الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث
في التاريخ والحضارة الإسلامية

التناول السياقي للصدمة النفسية لدى المراهق المتضرر من أحداث العنف بغرداية.

– دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بولاية غرداية–

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
شيخاوية زويرة

تحت اشراف:
أ.د/ مراد يعقوب

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	حنان بلعباس	أستاذ التعليم العالي	غرداية	رئيسا
2	مراد يعقوب	أستأد التعليم العالي	غرداية	مشرفا ومقررا
3	ياسمينة تشعبت	أستاذ محاضر أ	غرداية	مشرفا مساعدا
4	عبد الحميد الجديد	أستاذ محاضر أ	غرداية	ممتحنا
5	عبد الكريم مأمون	أستاذ محاضر أ	ورقلة	ممتحنا
6	نوار شهر زاد	أستأد التعليم العالي	ورقلة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1445–1446 هـ الموافق 2024–2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مخبر الجنوب الجزائري للبحث
في التاريخ والحضارة الإسلامية

التناول السياقي للصدمة النفسية لدى المراهق المتضرر من أحداث العنف بغرداية.

– دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بولاية غرداية–

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
شيخاوية زويرة

تحت اشراف:
أ.د/ مراد يعقوب

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	حنان بلعباس	أستاذ التعليم العالي	غرداية	رئيسا
2	مراد يعقوب	أستأد التعليم العالي	غرداية	مشرفا ومقررا
3	ياسمينة تشعبت	أستاذ محاضر أ	غرداية	مشرفا مساعدا
4	عبد الحميد الجديد	أستاذ محاضر أ	غرداية	ممتحنا
5	عبد الكريم مأمون	أستاذ محاضر أ	ورقلة	ممتحنا
6	نوار شهر زاد	أستأد التعليم العالي	ورقلة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1445–1446 هـ الموافق 2024–2025م

الإهـــداء

والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم والإمام المصطفي إلى الأمي الذي علم المتعلمين

إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا مُحَمَّد ﷺ

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء

الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

وإلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى زوجي واخوتي جميعا

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على جميع نعمه وفضله الذي وفقنا وجمع شملنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع

أتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان وأزكى معاني الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: **الدكتور يعقوب مراد**

الذي تكرم بإشرافي وأشعل شمعة في دروب علمي وعلى صبره معي في تقديم النصح والتوجيهات والآراء النيرة طوال فترة الدراسة

ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الأفاضل وكل من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا خير فلهم منا كل التقدير والاحترام

وإلى كل الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي وأحسنوا إلينا بعلمهم وكانت منازلا لآمالنا وطموحاتنا وسر بلوغنا لما نحن عليه، كما لا يفوتنا أن ننوه بالذين كان لهم الفضل في إتمام مذكرتنا

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد راجين من المولى عز وجل بأن نبلغ خاتمة جهدنا من الهدف المقصود

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السياق التي تظهر فيه الصدمة النفسية لدى المراهق المتمدرس المتضرر من أحداث العنف بغرداية؛ وتحقيقا لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي استكشافي، واستعنا بمجموعة من الادوات منها قائمة الأحداث الصادمة للباحثة سامية عرعار(**2019**)، مقياس الوظيفة الاسرية للباحث مراد يعقوب **(2016)** مقياس السلوك العدواني أرنولد باص، ومارك بيري(**1992**) كما تم التحقق من كل الخصائص السيكو مترية لهذه الادوات باستخدام أساليب متنوعة وتم دراسة الفرضيات من خلال الاعتماد على مختلف الأساليب الإحصائية وباعتماد على الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**.

واشتملت عينة الدراسة على **323** من مراهقين المتمدرسين تتراوح أعمارهم بين **16_20** المتمدرسين بثانوية مدينة غرداية، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية وبعد تحليل المعطيات في ضوء المقاربة السياقية توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعاني النسق الاسري للمراهق المتمدرس المتضرر من أحداث العنف بغرداية من مستوى عالي من الاحداث الصادمة غرداية.
- إن تعرض لسماع صوت الهليكوبتر الوقائع والاحداث والحقائق الصادمة الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحداث الصادمة لدى المراهقين المتمدرسين المتضررين من أحداث العنف بغرداية باختلاف سنهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التعرض للأحداث الصادمة تعزى للجنس لدى عينة الدراسة.
- تساهم الشرعية الهدامة والابوية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية .
- الصمات الجماعية تساهم في ظهور عرض الاعتداء البدني كأكثر أشكال الاعتداء انتشار لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني تعزى للجنس لدى عينة الدراسة وكذلك لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية باختلاف السن.

الكلمات المفتاحية: المقاربة السياقية، الصدمة النفسية، السلوك العدواني، المراهقة.

الملخص بالإنجليزية :

Study Summary:

This study aims to explore the context in which psychological trauma manifests among school-aged adolescents affected by violent incidents in Ghardaia. To achieve this, we adopted a descriptive and exploratory approach and utilized a variety of tools, including the Traumatic Events Inventory by Samia Arar (2019), the Family Function Scale by Murad Yaqoub (2016), and the Aggressive Behavior Scale by Arnold Buss and Mark Perry (1992). All psychometric properties of these tools were verified using various methods, and hypotheses were studied using various statistical methods and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study sample included 323 adolescent students aged 16-20 attending a secondary school in the city of Ghardaia. The students were selected purposively. After analyzing the data using a contextual approach, we reached the following conclusions:

- The family structure of adolescent students affected by violence in Ghardaia suffers from a high level of traumatic events.

- Exposure to the sound of a helicopter is the most common traumatic event among adolescents affected by violence in Ghardaia.

--There are statistically significant differences in the level of traumatic events among adolescents affected by violence in Ghardaia depending on their age.

-There are no statistically significant differences in the average levels of exposure to traumatic events attributable to gender in the study sample.

-Destructive and paternalistic legitimacy contribute to the emergence of aggressive behavior among adolescents affected by violence in Ghardaia.

- Collective stigma contributes to the emergence of physical assault as the most prevalent form of aggression among adolescents affected by violent incidents in Ghardaia.

-There were no statistically significant differences in the average scores of aggressive behavior attributable to gender in the study sample. There were also no statistically significant differences in the level of aggressive behavior among adolescents attending secondary schools in the city of Ghardaia by age.

Keywords: Contextual approach, psychological trauma, aggressive behavior, adolescence.

الملخص بالفرنسية

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à explorer le contexte dans lequel les traumatismes psychologiques se manifestent chez les adolescents d'âge scolaire victimes d'incidents violents à Ghardaïa. Pour ce faire, nous avons adopté une approche descriptive et exploratoire et utilisé divers outils, notamment l'inventaire des événements traumatiques de Samia Arar (2019), l'échelle de fonction familiale de Murad Yaqoub (2016) et l'échelle de comportement agressif d'Arnold Buss et Mark Perry (1992). Toutes les propriétés psychométriques de ces outils ont été vérifiées à l'aide de diverses méthodes, et les hypothèses ont été étudiées à l'aide de diverses méthodes statistiques et du logiciel SPSS (Statistical Package for the Social Sciences). L'échantillon de l'étude comprenait 323 adolescents âgés de 16 à 20 ans scolarisés dans un établissement secondaire de la ville de Ghardaïa. Les élèves ont été sélectionnés intentionnellement. Après analyse des données selon une approche contextuelle, nous sommes parvenus aux conclusions suivantes:

-La structure familiale des adolescents victimes de violence à Ghardaïa présente un taux élevé d'événements traumatiques. - L'exposition au bruit d'un hélicoptère est l'événement traumatique le plus fréquent chez les adolescents victimes de violence à Ghardaïa.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau d'événements traumatiques chez les adolescents victimes de violence à Ghardaïa selon leur âge.

-Il n'existe pas de différence statistiquement significative dans les niveaux moyens d'exposition aux événements traumatiques attribuables au genre dans l'échantillon étudié.

-La légitimité destructrice et paternaliste contribue à l'émergence de comportements agressifs chez les adolescents victimes de violence à Ghardaïa.

-La stigmatisation collective contribue à l'émergence des agressions physiques comme forme d'agression la plus répandue chez les adolescents victimes d'incidents violents à Ghardaïa.

-Il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans les scores moyens de comportement agressif attribuables au genre dans l'échantillon étudié. Il n'existe pas non plus de différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif chez les adolescents scolarisés dans le secondaire de la ville de Ghardaïa selon l'âge.

Mots-clés : Approche contextuelle, traumatisme psychologique, comportement agressif, adolescence

فهرس المحتويات

قائمة الفصــول	رقم
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة	/
باللغة العربية	/
باللغة الأجنبية	/
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
قائمة الأشكال	/
قائمة الملاحق	/
مقدمــة	03-01
﴿ الفصل الأول : الإطــار التمهيدي للـدراسة ﴾	
1. الإشكـاليـة الدراسـة	05
2. فرضيـات الدراسـة	10
3. أهمية الدراسة	10
4. أهـداف الدراسـة	10
5. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسـة	11
6. الدراسات السـابقة	13
7. تحليل الدراسات السابقة	23
﴿ القسم الأول : الإطار النظري للدراسة ﴾	
﴿ الفصـل الثانــي : التناول السياقي للمراهق وأسرته ﴾	
1) مفهوم الأسرة.	28
2) الأسرة من المنظور النسقي.	29
3) المفاهيم الأساسية للتناول النسقي.	30
4) العوامل المؤدية لظهور عرض العدوان عند المراهق.	31
5) أنماط اتصال خاطئة والمضطربة داخل النسق الاسري.	32
6) العوامل المحددة للعلاقات والتفاعلات الأسرية.	33

7) التناول السياقي للأسرة.	34
8) المفاهيم الكبرى للتناول السياقي.	35
9) الابعاد الخمسة للواقع العلائقي.	41
10) السياقات العلائقية حسب السياقية.	45
11) إسهامات في التناول السياقي	47
12) أسس العلاج السياقي	48
13) أهدف التدخل العلاجي السياقي.	49
خلاصـة الفصل الثاني	51
﴿ الفصل الثالث : الصدمة النفسية عند المراهق ﴾	
تمهيـد	53
1. مفهوم الصدمة النفسية	53
2. مفهوم الصدمة في إطار سياقات الجروحية، الرجوعية عوامل الخطر وعوامل الحماية	56
3. الحدث الصدمي	57
4. الصدمة النفسية وتطور مفهوم العصاب الصدمي	57
5. نظريات الصدمة النفسية	58
6. أعراض الصدمة النفسية	61
7. العوامل المؤثرة في استجابات المراهقين للخبرة الصادمة	63
8. اثار الصدمة النفسية على الصحة النفسية وعلى الفرد عموما	64
9. الأسباب المؤدية إلى الصدمة النفسية	65
10. أنواع الصدمة النفسية	66
11. معايير تشخيص الصدمة النفسية	70
12. خصوصية المراهق ضحية الصدم النفسية	72
13. علاج الصدمة النفسية	74
خلاصة الفصل	77
﴿ الفصـل الرابـع: السلوك العدواني عند المراهق ﴾	
تمهيـد	79
1. مفهوم السلوك العدواني	79

2. أسباب السلوك العدواني عند المراهق.	81
3. محددات وشروط الحكم أن السلوك العدواني عند المراهق	84
4. أنواع السياقات العدوانية والعنيفة عند المراهق	85
5. تصنيفات السلوك العدواني	86
6. العوامل المثيرة لظهور العدوان	88
7. الخصائص المراهقة السيكولوجية والباثولوجية المساهمة في تشكيل السلوك العدواني	91
8. علاج السلوك العدواني	93
خلاصة الفصل	96
﴿ الفصل الخامس: الإجراءات منهجية الدراسة ﴾	
تمهيد	99
1. منهج الدراسة.	99
2. حدود الدراسة	99
3. الدراسة الاستطلاعية	100
4. عينة الدراسة.	100
5. خصائص عينة الدراسة.	100
6. تحديد حجم العينة الدراسة	104
7. أدوات الدراسة:	105
7-1- مقياس الحدث الصادم	105
7-2-مقياس السلوك العدواني.	108
7-3-مقياس الوظيفة الأسرية.	112
8. الإجراءات الدراسة	116
9. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	116
خلاصة الفصل	118
﴿ الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ﴾	
﴿ النتائج فرضيات الدراسة ﴾	
تمهيد	121
1. عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.	121

1-1- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الأولى.	121
1-2- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثانية	124
1-3- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثالثة	126
1-4- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الرابعة	127
1-5- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الخامسة	128
1-6- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية السادسة	130
1-7- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية السابعة	133
1-8- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثامنة	134
2. الإستنتاج العام	136
3. الإقتراحات الدراسة	137
قائمة المراجع	140
قائمة الملاحق	148

قائمة الجداول:

جدول 1 : يبين ملخص حول الدراسات السابقة حول الصدمة النفسية..... 13

جدول 2: يبين ملخص حول الدراسات السابقة حول سلوك العدواني..... 20

جدول 3: يوضح نتائج الدراسات السابقة حول الصدمة النفسية لدى المراهق وعلاقتها ببعض المتغيرات23

جدول 4 : توزيع التلاميذ في ثانويات غرداية 101

جدول 5: خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس..... 102

جدول 6: توزيع التلاميذ غرداية حسب الجنس..... 103

جدول 7 : صدق الاتساق الداخلي قائمة الحداث الصادمة..... 106

جدول 8: يوضح طريقة التجزئة النصفية للمحور قائمة الأحداث الصادمة..... 106

جدول 9: معامل ألفاكرونباخ..... 107

جدول 10: اختبار اعتدالية توزيع درجات قائمة الأحداث الصادمة 107

جدول 11: يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة..... 109

جدول 12: صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني..... 109

جدول 13: يوضح طريقة التجزئة النصفية لمحور السلوك العدواني 110

جدول 14 : معامل كرونباخ..... 111

جدول 15: اختبار اعتدالية توزيع درجات قياس السلوك العدواني 112

جدول 16 : يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني..... 113

جدول 17: نتائج معامل إرتباط فقرات مقياس الوظيفة الأسرية..... 114

جدول 18 : يوضح طريقة التجزئة النصفية للمقياس الوظيفية الأسرية 115

جدول 19: معامل ألفا كرونباخ 115

جدول 20: إختبار إعتدالية توزيع درجات قياس الوظيفة الأسرية..... 116

جدول 21: يبين مستويات الأحداث الصادمة 122

جدول 22 : النسب المئوية ومتوسطات الحسابية لكل حدث من أحداث الصادمة خاصة بالمنطقة ... 124

جدول 23 : إختبار مان ناويتي لحساب الفروق بين الجنسين..... 126

جدول 24: نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بين المتوسطات بحسب الجمس.....127

جدول 25 :مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية..... 128

جدول 26: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة..... 130

جدول 27 : اختبار مان ناويتني لحساب الفروقات بين الجنسين..... 133

جدول 28 : نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بحسب السن..... 134

قائمة الأشكال:

الشكل رقم 2: توزيع التلاميذ حسب الثانويات غرداية 101

الشكل رقم3: خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس..... 102

الشكل رقم 4: توزيع تلاميذ غرداية حسب السن 103

الشكل رقم 5 والشكل رقم 9: يوضحان درجات قائمة الأحداث الصادمة 108

الشكل رقم 6: يوضح درجات قياس السلوك العدواني..... 112

الشكل رقم 7: يبين أكثر الأحداث الصدمية انتشار حسب عينة الدراسة..... 125

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان مقياس السلوك العدواني 148

الملحق رقم 02: استبيان مقياس إدراك الوظيفة الأسرية 150

الملحق رقم 03: استبيان مقياس الاحداث الصادمة. 152

الملحق رقم 04: ترخيص بزيارة..... 153

الملحق رقم 05: التأطير البيداغوجي (مجمل المناصب التربوية المفتوحة)..... 154

الملحق رقم 06: تابع للتأطير البيداغوجي (مجمل المناصب التربوية المفتوحة)..... 154

الملحق رقم 07: يوضح كيفية تحديد العينة 155

الملحق رقم 08: إلى من يهمه الأمر..... 157

الملحق رقم 09:رخصة إجراء تربص تدريبي ميداني الجداول الإحصائية 159

الملحق رقم 10: الجداول الإحصائية للدراسة..... 155

مقدمة

مقدمة:

إن مشكلة الاعتداء هي مشكلة من مشاكل الصحة العمومية ،التي تعتبر أكثر انتشار، واتساعا، وتنوعا، واستمرار، وأكثر تكرار لدى الأشخاص، فاعتداء الإنسان على أخيه الإنسان العدوان المتواجد في الحياة كلها، حياة الأفراد و في العالم بأسره هو حقيقة قائمة عرفه الإنسان مند القدم ،ويظهر في سلوك الطفل وحتى الراشد ،وفي السلوك السوي وغير السوي و العدوان مرفوض في بعض أشكاله و مقبول تحت ظروف أخرى .وكما يبدو في مظاهر مختلفة فهناك العدوان اللفظي والعدوان الجسدي، والعدوان نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الممتلكات كما يكون بدرجات متصاعدة من أدنى المستويات إلى أشدها وحسب الإحصائيات فإن أكثر من **2** مليون حياة تفقد كل عام و برجوع إلى فترات تاريخية معينة مرت في ظلها الجزائر بظروف الصعبة عاشتها بداية من العشرية السوداء وتلتها الكوارث الطبيعية المتكررة من (**الفيضانات والزلازل من بين الفيضانات باب الواد 2001 و غرداية 2008 و الزلازل بومرداس 2003**).

عرفت الجزائر من خلالها سلوك الاعتداء الذي اختلف شكله بناء على مصدره والذي ساهم في إحداث حالة من عدم الاستقرار و الثبات والتصدع في أوساط المجتمع و تفكك الروابط العائلية و الاجتماعية، التي عبر عنها العاملون و المختصين في ميدان الصحة العقلية من بينهم **bioud** أن هذه الأزمة تمنح فرصة تبني نظرة أكثر شمولية للظواهر، التي انعكست على جميع الأصعدة والمستويات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والثقافية، وهذه الظروف غيرت الكثير في البناء الاجتماعي و الثقافي، الذي هو أساس في تكوين المعتقدات و النظم التي تنظم المجتمعات وتعطيها هويتها التي تميزها عن باقي المجتمعات الأخرى.

وكما نعلم أن لكل مجتمع وأسرة خصائص تميزها وسمات تخصها مما يجعل لها هوية تختلف عن غيرها من مجتمعات و الأسر ومن بين هذه المجتمعات نجد المجتمع الغرباوي الذي يتميز بمجموعة من الخصائص الثقافية والسلوكية والنفسية والاجتماعية التي حيثما توجد في الأسرة تجعلها إما نطلق عليها مصطلح الأسرة السوية أو الأسرة الغير سوية وعليه فإن يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بناءات مختلفة قد تقوم بنفس الوظيفة داخل ولاكتشاف الوظيفة أو الخلل الوظيفي والاستعانة من العدد المعتبر لأدوات التقييم العائلي للحصول على أقصى حد من الصدق والصرامة في الكشف المبكر وتشخيص العائلات

المختلة التوظيف الأنماط الوظيفية للنسق الأسري وعلى الرغم من ذلك يبقى من الصعب التمييز ما بين عائلة وظيفية وعائلة غير وظيفية أمر ليس بالسهل.

فالنسق العائلي يلعب دورا أساسيا لتطور الفرد لان الهوية تنشأ في نفس الوقت من الإحساس بالانتماء والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمزج فيها هذين العنصرين لتصبح رحم الهوية الفردية، وعلى هذا الأساس أهتم مينوشن **Munichin** أيضا بتدقيق ما يمكن أن يعرف ببنية عائلية السوية وغير السوية (**إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والأفراد والذي يظهر له أمرا ضروريا**) كما يركز على الاهتمام بالعناصر الأخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنسقة الفرعية(**خرشي، 2009، ص.77**).

وفي ظل ذلك شهد النسق الغرداوي باختلاف أطيافها وتنوع تركيبتها السكانية والثقافية تنعم لعدة قرون بالطمأنينة والامن والاستقرار إلا انها أصبحت من الحين إلى الاخر مطبوعة بأحداث عنيفة صادمة تمثلت في كوارث طبيعية وغير طبيعية (ففيضانات وادي الميزاب و احداث بريان السابقة) وتعد احداث العنف التي عرفتها غرداية سنة **2014** من أشد واعنف ما شهدته المنطقة عبر تاريخيها ،سبقتها صدمة فيضانات الأولى من أكتوبر لعام **2008**، لكن وطئت الصدمة الأخيرة فاقت كل الاحتمالات والتقديرات حيث تميزت باستمرارية وتكرارها ومما زاد من حدتها وعنصرها الفجائي و الغير متوقع فخلفت الكارثة أضرار بشرية ومادية جسيمة (**مشاهدة قتلى وجرحى ومعطوبين ومصدومين وتخريب للمنازل و المحلات والسكنات تهجيرات بين الاحياء**) أنتجت انعكاسات سلبية على مستوى النفسي والاجتماعي و الاقتصادي و العلائقي على كل شرائح المجتمع لاسيما فئة المراهقين وظر لأهمية هذه الفترة النمائية التي تحتويها جملة من الصراعات لنفسية كما تتطلب توفير الحاجات الاجتماعية كالاستقرار الأمان الرعاية و تتحدمن خلالها معالم شخصية الفرد وأساليب تكييفه مع ضغوطات والأحداث الصادمة التمست الاحداث الصادمة توازنهم النفسي وقد تمون ساهمت في ظهور الصدمات النفسية لديهم .

وهذا ما سنكشفه ونتطرق إليه في دراستنا هذه، حيث اشتملت الدراسة على جانبين **النظري والتطبيقي**: **الجانب النظري**: ويحتوي على أربع فصول: **الفصل الأول**: تم فيه تقديم الدراسة من حيث تحديد إشكالية البحث، أهميته، أهدافه، التعاريف الإجرائية لمفاهيم للدراسة، وإلى الدراسة السابقة التي تناولت مثل هذه المواضيع.

أما الفصل الثاني: تطرقنا فيه "تناول السياقية للأسرة حسب **ايفان بوتسرما ناجي**"، حيث قمنا أولا بتعريف مفهوم الاسرة من منظور النسقي وأهم المفاهيم الأساسية للتناول النسقي وأنماط اتصال خاطئة المضطربة داخل النسق الاسري وأهم المفاهيم الأسس، والابعاد الخمسة للواقع العلائقي وبعض الاسهامات في منظور السياقي، والأهداف التدخل السياقي، في **الفصل الثالث**: تم تناول فيه "الصدمة النفسية "، قدمنا تعريفا لها، وأهم النماذج المفسرة، للصدمة النفسية، مع الإشارة إلى الاعراض والاثار المترتبة عن الصدمة النفسية، ومعايير التشخصية للصدمة النفسية وخصوصية المراهق ضحية الصدمات النفسية وعلاج الصدمة النفسية، في **الفصل الرابع**: كان التطرق لعنوان «. **السلوك العدواني** "، أين قمنا بتقديم تعريف لهو أهم محدداته وأسبابه والعوامل المثيرة للظهور السلوك العدواني وأنواع السياقات العدوانية وخصائص المراهقة السيكولوجية والسيكوباتولوجية المساهمة في تشكيل السلوك العدواني وأخير العلاج السلوك العدواني.

أما الجانب التطبيقي: ويحتوي على فصلين: **الفصل الخامس**: بعنوان "**منهجية الدراسة**"، تطرقنا فيها إلى المنهج المستعمل في الدراسة، مع ذكر الإطار المكاني والزماني لها، قمنا بذكر معايير انتقاء مجموعة الدراسة مع تقديم وصف لها، تناولنا أيضا الوسائل المستعملة في جمع المعلومات، وعرض كيفية تطبيقها وتحليلها، **الفصل السادس**: تناولنا فيه "**عرض وتحليل النتائج**" الخاصة بالعينة، مع تقديم مجمل التحليل ومناقشة نتائج ثم قمنا بالمناقشة العامة وذلك بدراسة فرضيات الدراسة، ثم ختمنا الدراسة باستنتاج عام والتوصيات وقائمة المراجع المعتمد عليها في دراستنا، وقائمة الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار التمهيدي للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. دوافع الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

1) الإشكالية:

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات التي تبنى من خلال الأجيال السالفة والحالية والمستقبلية لذلك نلاحظ أن العديد من الدراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية والأنثروبولوجيا اهتمت بالأسرة وما يحدث لها من تفاعلات وصراعات وظواهر سلوكية وانفعالية تحدث داخلها وبين أفرادها، والاهتمام بالأسرة الحالية ووضعها والتغيرات التي تطرأ على بنيتها سياق حدوث التغير وتأثيره على ازدهار أفرادها أمر طبيعي، ولكن لفهم كل هذه السياقات واشتباكها لابد من العودة إلى الأجيال السابقة.

كما أن دراسة الأسرة الجزائرية التي مرت على مراحل تاريخية كبيرة تميزت معظمها بالتعرض إلى حملات عسكرية (**الرومان والوندال والبيزنطيين والإسبان والفرنسين**) باختلاف سياستها استعمارية هدفها الاحتلال والامتلاك وطمس الهوية الجزائرية ومعالمها ولا شك أن ما تعرض له أفراد الاسر عبر التاريخ ترك أثر وجروحا على شخصيته جماعية بمختلف أبعادها الذهنية (**الذاكرة الجماعية**) والوجدانية (**الاكتئاب والتوتر والقلق والغضب**) **والسلوكية ردود فعل سريعة والعدوانية**) (**مصطفى عشوي وخياطي، ب، ص4**).

وعليه فإن فهم أعماق الشخصية الجزائرية وأبعادها السلوكية يتطلب منا فهم التاريخ الجزائر بكل مراحله وفهم جغرافية البلاد من حيث التضاريس كالجبال والصحاري ومن حيث الظواهر الطبيعية المرتبطة بالجغرافيا مثل الزلازل والفيضانات، وتركيبة المياه والغذاء، بالإضافة إلى فهم الجوانب البيولوجية والفيزيولوجية (**الوراثة، الهرمونات واختلالها**) بإضافة أبعاد اجتماعية وثقافية (**العادات والتقاليد والعرف**) والروحية (**العقيدة، الإيمان، العبادة**) للوصول إلى تفسيرات صحيحة.

وكما لا ننسى الصدمة أحداث العنف الإرهابي التي عاشتها الجزائر بداية التسعينات التي تركت مشاكل كثيرة عرفتها مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية وقد أثارت هذه الأحداث على سيرورة حياة العادية إذا تعرضت جزائر لمصائب شديدة وفقدنات واعتداءات.

ومن الوظائف الهامة للعائلة التوارث غير المباشر مصبوغ بالأجيال السابقة ويحمل هذا السياق كل ما يتعلق بالقيم والرمزية والعادات والتقاليد والأعراف واللغة المتكررة بطريقة ألية دون أن يبدي الفرد الوعي عن محتواها كما تخفي فيها العائلة أساطيرها وحكايات تؤثر على بناء العائلة، تترك بصمات التي تنتقل عبر الأجيال وتؤثر بدورها كذلك على نماذج التناقل وعلى القواعد المتعلقة بطريقة استقبالها ومعالجتها.

وعلى المستوى العلمي فقد تم وصف عملية الانتقال عبر الأجيال للصدمة مرارا وتكرارا في المؤلفات الأكاديمية لأكثر من نصف قرن (**Kellermann،2009**) يشير **"TTT"** إلى العملية التي تحدث فيها صدمة، من الجيل الأول انتقل إلى الجيل الثاني. على الرغم من نشر أكثر من **500**

دراسة، تحاول شرح كيفية نقل الصدمة اللاواعية لأحد الوالدين وراثيا إلى الطفل والتحقق من هذه الفكرة بأدلة تجريبية كافية.

حيث أشار "فرويد" أن الإرث البدائي للإنسان الذي يعرف أنه حدث أو التجربة المعاشة في حياة الإنسان التي تؤدي خلال فترة وجيزة لزيادة الإثارات، تتحدد تبعا لشدتها والعجز الذي يجده الفرد أثناء مجابهتها أو محاولة خفض التوتر الناجم عنها بحلول سوية و مألوفة تنتهي بالفشل مما يضطر الأنا للقيام بدفاعته لمواجهتها، حيث تختلف الدفاعات تبعا لقوة الأنا وطبيعة التثبيتات والتوقفات مراحل النمو وقد أرجعت حسب "فرويد" الى عامل الاستعداد الموروثين جهة والاستعداد المكتسب من الطفولة المبكرة من جهة أخرى أي أسباب المرض النفسي.

وكما نلاحظ أن الإرث "لا يشمل فقط الآليات وإنما يشمل أيضا محتويات ذكريات المتعلقة بمعاش الأجيال السابقة"، وبمعنى آخر فإن تناقل الصدمة حسب "زينة مواهب" أن منظور التحليلي "**Freud**" الصدمة النفسية كنتيجة الصد الإثارات (**حسب الوجهة الاقتصادية**).

وقد أبرز الباحثين والمعالجين العائلين أهمية أشكال التناقل ومحتواه ونتائجه أثناء حرب العالمية الأولى في الدراسات أحفاد وأبناء اليهود الذين عانو التعذيب والاضطهاد الألمان أن هناك تأثير الموروث المزدوج المتمثل في الصدمة النفسية الراجعة لتعذيب والقتل الوحشي التي أثارت عدة مشاكل من بينها التضاد الاباء ضحايا ضد أبنائهم الابطال في نفس الوقت تشوه صورة الابوية

كما يرون "**Strintai**"، "**Nicol**" أن: ما يتعلق بالتناقل عبر الأجيال لا يتمثل في حدث الصدمي أو المعاش الهوامي المتعلق بالصدمة إنما يهتم بتأسيس وتشكيل دفاعات بين شخصية.

وجدت دراسات الأسرة والتوائم أن خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة مرتبط بضعف وراثي أساسي وأن أكثر من **30%** من التباين المرتبط باضطراب ما بعد الصدمة مرتبط بمكون وراثي يمكن ملاحظة هذا المكون الموروث في العلامات اللاجينية التي تؤثر على أنماط التعبير الجيني في الجهاز العصبي. الانتقال الوراثي يقدم علم التخلق المتوالي متغيرا توضيحيا جديدا وشاملا واعدا للانتقال عبر الأجيال نظرا لأنه يشمل عوامل وراثية وبيئية، فإنه يضيف بعدا نفسيا بيولوجيا مهما قد يؤكد الملاحظات السريرية مع البحث التجريبي.

لفهم انتقال الصدمات قد تم اقتراحها مسبقا من قبل "**Kellermann**" **(2001)** أربعة مناهج نظرية رئيسية: النماذج العلائقية الديناميكية النفسية؛ النماذج الاجتماعية والثقافية والتنشئة الاجتماعية، أنظمة الأسرة ونماذج الاتصال، والنماذج البيولوجية أو الجينية، وفقا لهذه النظريات، كان من المفترض

أن يكون انتقال الصدمات نتيجة لمشاعر الوالدين النازحة عن غير قصد، وسلوك الأبوة غير المناسب، والتزاوج الأسري، و/أو الاستعداد الوراثي جنبا إلى جنب مع ظروف مشددة ومخففة محددة (**كيلرمان، 2009**)، وبالتالي يمكن تفسير انتقال العدوى على أنه يتم تحديده بواسطة أي من هذه العوامل أو جميعها أو عن طريق الجمع البيئي بينها.

وهذا ما أكده **"جون ماري لومار"** إلى مفهوم السياق الذي يضم مختلف العوامل المحيطة بالفرد والتي تؤثر وتتأثر سواء بطريقة واعية أو غير واعية ويعرفه على أنه مجموعة من الافراد الذين يتواجدون في علاقة قوة وإجبارية أين تأثر أفعالهم على اخرين، ومهما كان شكل التأثير إيجابي أو سلبي يتوجب على الفرد أخذ بعين الاعتبار ما نلقاه وماديين عليه وقد أضاف "ناجي" أنه يقصد بالسياق الإنساني الأسري هو يحتك بالعلاقات الشخصية الحاضرة بماضيها ومستقبلها ويتكون من مستحقات وواجبات تتصف بالديمومة تكمن في تقدير المستحقات وليس التكافؤ بين الأخذ والعطاء (**سلمى هلال،2008، ص124**).

يتفق معنى السياق مع محتوى نظرية المجال **"لكيرت ليفين"**: أن أي سلوك هو لكل من الفرد والبيئة النفسية معا يتكون الحيز الحيوي أو المجال النفسي في عملية تفاعل متبادلة كما يكونان في حركة مستمرة فالاعتماد المتبادل في كل منهما يعتمد على الآخر لطبيعته ووظيفته ومن صعب معالجة أحدهما دون الآخر فهما معا كل واحد. ومن المهم ان ندرك جوهر الحيز الحيوي يتمثل في طبيعة الوظيفة التي تحدد في العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته، بمعنى آخر أن دراسة الفرد وسلوكه تكون ضمن سياقهم وليس بمعزل عن غيرهم.

وعلى ذلك فالعائلة هي مكان التجربة الأخلاقية تتأثر بالعطاءات والديون التي تنتقل من جيل على جيل كما يمكن أن تكون مقر للولاء غير المرئي الذي يربط المفحوص الذي يكون مفصول من النظام العائلي، والتنقلات والتورات عبر الأجيال يكون بناء على دفتر الحسابات والديون التي يوافيها كل جيل، فالفرد ينكن أن يتصرف بصفة غير عادلة اتجاه أفراد عائلته والذي ليس له دخل فيما يخص الظلم الذي عان منه وهذا ما يسميه ناجي باللوحة الدائرية التي يقصد بعا تعويض الظلم المعاش غالبا على زوجة أو على فرد الجيل الثاني.

وإنها أول صورة ينمو إحساس الفرد عامة والمراهق خاصة بالأمن والتقبل والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات، يقوم الوالدان بتربية وبناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له والأساليب غير موازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية.

وقد لاحظ "هورني" أن شعور الأبناء بعدم الأمان والاطمئنان في علاقاتهم مع والديهم يسبب لهم القلق ويدفعهم إلى اتخاذ مجموعة من الأساليب توافقية مختلفة ومع مرور الوقت تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع، فالصورة التي يكونها الإبن عن والديه هي التي تحدد له مدى أهمية ومكانته أو قيمته بالنسبة لهما وبما أن هذه المعاملة تختلف من أسرة الى اسرة ومن ثقافة الى ثقافة فهي تتأثر بمختلف خصائص اجتماعية وهذا ما أكدته كل من دراسة "**مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل**" **(1973)** و"**محي الدين حسين**" **(1983)**، في حين أظهرت الباحث "**محمد نعيمة**" **(1993)** في دراسته حول الاختلافات في التنشئة الاسرة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية أن هناك ارتباط بين إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية السلبية القائمة على الرفض والإهمال وظهور بعض السمات الغير شخصية كالقلق والعدوان لدى الأبناء والرفض والإهمال.

وركز الباحث "**قدوري يوسف**" **(2008)** في دراسته أنه كلما اقترب الوالدين نحو التقبل والاندماج الموجب كلما كان شعور بالأمان وأكثر توافق. مما سبق نجد ان نمو الأبناء السوي والشاذ يرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدية بصفة خاصة والاسرة بصفة عامة فان التجاوب العاطفي والتعامل الاجتماعي

ويشير كذلك "**Pierre Michard**" في كتابه "**L' approche contextuelle**" أن عديد من مضطربين ومبرزين للعدائية يكونون محصورون في أخلاقيات العلاقة، هؤلاء يظهرون سلوكيات ضد المجتمع بالتزامهم بمسار الانتقام ضد الظلم المعاش أثناء الطفولة والمتعلق بالتناقل العابر للأجيال، كما تستند على مصطلح الشرعية العلاقة الهدامة والأبوية لوصف التناقلات العابرة للأجيال التي تقضى على تكرار السلوكيات ضد المجتمع.

في حين يصف "سي موسي" و"رضوان زقار" في كتابه "العنف الإرهابي ضد الطفولة والمراهقة"، ان كثير من الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للصدمات النفسية بسبب فقدانه لأحداث والديه في ظروف العنف والرعب الشديد الفاجعة والماسات الكبيرة قد تؤدي إلى ظهور صعوبات خطيرة في المستقبل البعيد، حيث لا تسمح هذه الصدمة ببلورة والتحكم في إشكاليات الموت ومن ذلك أشارت بعض البحوث "**Doroy Louzoun**" أن أثار الصدمة النفسية الناتجة عن الحروب حيث يعاني الأطفال من جرائها من أعراض نفسية (التوتر، الحزن، الاكتئاب...) كما يعانون الأطفال من سلوكيات عدوانية حادة تظهر بصورة مفاجئة في حياتهم مباشرة عند إثارتهم بموضع متعلق بالحادث الصادم الذي تعرضوا له ،وقد تظهر عدوانيهم

بصورة حادة لا مقدرة لهم في التحكم فيها ولا مجال لهم من الهروب منها (**سي موسي ورضوان زقار، 2009، ص11**).

ذكرت "**وردة رشيد بالحسيني**" أن المراهقون هم أكثر عرضة للصدمات النفسية عند المراهقين يختلف عنه عند الأطفال المدرسة فهم لا يلجؤون للتخيل كوسيلة للإنكار، كما أنهم لا يستطيعون إستخدام اللعب كأحد وسائل التكيف"، وبالمقابل فان المراهقين عادة ما يستخدمون سلوك إيذاء النفس وأخرين كوسيلة للهروب بأنفسهم من القلق الذي تسببه الذكريات المتعلقة بالصدمة، وبالعادة فإن المراهقين يلجؤون الى الفعلنة **(Acting out)** مثل العنف والتدخين والمخدرات والهروب من المدرسة، وكذلك نجد الشعور بالذنب ظاهر بشكل واضح في أوساط المراهقين كردة فعل عن نجاتهم من الصدمة، كون المراهقين لا يملكون القدرة على فهم ماهية الصدمة وكيف تؤثر على مجرى حياتهم.

لهذا ارتئينا في البحث تسليط على هذه مشكلة الإعتداء التي تعبر كمصدر مولد للصدمة تشمل فقدانات سواء تعلق الأمر بفقدان زوج أو آخره. أو مرض أو بسبب حروب والصراعات أو اعتداءات وإعاقات أو كوارث طبيعية ومعظم التغيرات والتطورات التي تكون مرتبطة بالنمو العائلة التي تظهر وتتبعها الخطوط والحدود الجديدة التي ستتعين مما يؤدي إلى ظهور الصراعات لا محال، **(Minuchin ،1979)** والكشف عن أهم الأسباب وآثارها وانعكاساتها التي على شخصية المراهق النفسية والجسدية والعلائقية وحولنا طرح التساؤل الآتي:

لهذا ارتئينا في البحث تسليط على هذه مشكلة الصدمة التي تحمل كل ما هو عنيف وما تخلفه هذه فقدانات من تغيرات وانعكاسات نفسية و جسدية أخلاقية وعلائقية التي تكون مرتبطة بالنمو العائلة التي تظهر وتتبعها الخطوط والحدود الجديدة ،وبناء على المفاهيم النظرية للمقاربة السياقية جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم السياق أخلاقي والعلائقي لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية طرح التساؤل الآتي:

- **هل يعاني النسق الاسري للمراهق المتمدرس بثانويات مدينة غرداية من الاحداث الصادمة غرداية.**
- **ما أكثر الوقائع والاحداث والحقائق الصادمة الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية**
- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحداث الصادمة لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية باختلاف سنهم.**

- **هل تساهم الشرعية الهدامة والابوية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية**
- **الصمات الجماعية والاستحقاقات تساهم في ظهور عرض الاعتداء البدني كأكثر أشكال الاعتداء انتشار لدي المراهق المتمدرس بمدينة غرداية**
- **لا توجد فروق دالة احصائيا في مستويات السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية باختلاف السن.**

3) أهمية الدراسة:

- تركيز والاهتمام موضوع الصدمة النفسية الذي يعتبر موضوعا مفتاحيا في علم النفس المرضي بدأ من فهم تأثير الصدمة النفسية من جهة ومن جهة أخرى تحدث عن اغلب الاضطرابات المعروفة في علم النفس المرضي والطب النفسي في إطار التعرض لأحداث صادمة تتجاوز القدرات الدفاعية للشخص.
- معرفة طبيعة التوظيف الاسري والمعاملات العلائقية لدى أسر المراهق
- إزالة الغموض والتوصل الى التفرقة بين عدة مفاهيم مثل الصدمة، الحدث الصدامي، الحدث الضاغط وتوضيح العلاقة بين المفاهيم.
- تصنيف الاحداث والحقائق الصادمة حسب مصدرها وتأثيرها فمن حيث المصدر هل هي من فعل الانسان او طبيعة ومن حيث التأثير هل كان لها تأثير مباشر على الذات او غير واستمرارها كعامل منتج للعراقيل عند المراهق
- محاولة تقديم معلومات أساسية حول اشكال الاعتداء والعنف المساهمة بظهور الصدمات لدى المراهقين من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة حول الصدمة النفسية وحول تأثيرها على المراهق ومحاولة عرضها وتحليلها وتعقيب عليها.

4) أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة ما يلي:

- طبيعة النسق الاسري للمراهق المتمدرس بثانويات مدينة غرداية من الاحداث الصادمة غرداية.
- التعرف على الوقائع والاحداث والحقائق الصادمة الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية.

- معرفة الدلالة الاحصائية للفروق في مستوى الاحداث الصادمة و مستويات السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية باختلاف سنهم وجنسهم.
- معرفة مدى مساهمة الشرعية الهدامة والابوية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية.
- التعرف على ما اذا كانت الصمات الجماعية والاستحقاقات تساهم في ظهور عرض الاعتداء البدني كأكثر أشكال الاعتداء انتشار لدي المراهق المتمدرس بمدينة غرداية.

5) التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

5-1-الصدمة النفسية:

هو تعرض أو سماع أو مشاهدة أو معايشة المراهق المتمدرس بثانوية ولاية غراديه لمجموعة من الاحداث العنف مؤلمة وقوية والمفاجئ التي مرت بها المنطقة غرداية وهذه القوة لا تكون في الموقف بل هي في قيمة التي يعطيها المراهق للموقف ،ويشعر هذا الأخير بأنه عاجز على التعامل معها وتختلف شدتها حسب التوظيف النفسي للأشخاص .حيث تظهر قوة الحدث ومدى عنفتيه من خلال استجابة المراهقين المتمدرسين على مقياس الاحداث الصادمة للباحثة **سامية عرعار (2011)** والمكون من أبعاد ثلاث :مشاهدة الحدث الصادم – معايشة الحدث الصادم –سماع عن الحدث الصادم .

5-2- التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:

هو مراهق يستخدم العدوان كألية دفاعية يقوم بها لمواجهة الخطر الخارجي يتراوح عمره بين **16** إلى **20** سنة، متمدرس بثانوية بمدينة غرداية من كلا الجنسين –حسب عينة بحثنا–ويعيش كل التغيرات التي تحدث له على المستوى النفسي، الاسري، أو العلائقي الاجتماعي داخل سياق الذي يعيش فيه تظهر استجابته على مقياس السلوك العدواني الذي أعده أرنولد باص ومارك بيري المقنن من طرف الباحثين معتز عبد الله وصالح عبد الله أبو عبادة **(1995)**، ومتكون من الأبعاد التالية: البعد البدني، اللفظي السلوك العدواني، الكراهية، الغضب.

5-3- التعريف الإجرائي للوظيفة الأسرية:

هي مجموعة الأدوار والأفعال المحددة التي يتمثلون بها الأفراد ويكونون في حالة تطور مستمر عن طريق الاتصال هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الوظيفة الأسرية المعد من قبل مراد يعقوب، المعتمد في بنائه على التقاطعات الموجودة في النظريات النسقية من جهة ومن جهة أخرى الاعتماد على التوظيف المختل أكثر من السليم ومحدد وفق للأبعاد التالية: **بعد المعاملة، بعد الحدود، بعد العلاقة، بعد المناخ الوجداني، بعد الصراع وطرق حله**، هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الوظيفة الأسرية المعد من قبل

الباحث مراد يعقوب، المعتمد في بنائه على التقاطعات الموجودة في النظريات النسقية من جهة ومن جهة أخرى الاعتماد على التوظيف المختل أكثر من السليم،

5-4-التناول السياقي:

هو مجمل العلاقات والتفاعلات والتواصليات والمعاملات والديناميكيات النفسية التي تجمع المراهق المتضرر بأحداث العنف بغرداية بمحيطه الأسري أو هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون أسر تربطهم علاقة قرابة، ويكونوا محددي الأدوار، وفي حالة تواصل مستمر حيث يكون تأثير وتأثر للأفراد فيما بينهم، وهذا السياق يؤثر ويتأثر بالعالم الخارجي، والذي يبرز من خلال الابعاد الخمسة (البعد الوقائع والاحداث الموضوعية والبعد علم النفس الفرد والبعد أخلاقية علائقية والبعد المعاملات والبعد الوجودي وكل هذه الابعاد محددة وفقا لمفاهيم توضح مدى تضرر السياق المراهق أبرزها:

- غياب العدالة الأخلاقية في ميزان الأخذ والعطاء بين الأجيال وبالتالي استمرار المعاناة من الاحداث
- صعوبة في أداء الأدوار والوظائف الموكلة للأفراد
- الديون والاستحقاقات المتوارث بين الأجيال التي تقود المراهق على ما يسمى بالأبوية والمحافظة عليها لمحافظة على توازن الاستمرارية
- الولاءات الظاهرة والخفية التي تعجز المراهق على المحافظة على استثمار العلاقة

وتم الكشف على ذلك من خلال الاستعانة بالاستبانات التالية : مقياس الاحداث الصادمة **(2019)** للباحثة سامية عرعار والذي نكشف من خلاله عن الاحداث والوقائع الصادمة التي مر عليها المراهق المتمدرس سواء كان عايشها أو شاهدها أو سمع بها وهو يمثل البعد الأول من الابعاد التناول السياقي بعد الوقائع والاحداث الموضوعية .وكذلك استبانة الصلابة النفسية **(2011)** الذي هدفنا من خلاله معرفة كيفية اختلاف استجابات الافراد للأحداث الضغوط الصادمة والتي تمثل البعد الثاني من أبعاد التناول السياقي البعد علم النفس الفرد كما استعنا بالاستبانة الوظيفة الاسرية**(2016)** للباحث مراد يعقوب التي هدفنا من خلالها معرفة الصراعات والعلاقات وانماط الاتصال وحتى الأدوار والوظائف التي تقوم بها هذه الاسر التي يعيش فيها المراهق من وجمة نظر المراهق والتي تمثل البعد الثالث في هذا التناول وهو بعد المعاملات واخر استبانة السلوك العدواني اروند باص وما رك بيري **(1992)** الذي سعينا من خلاله إلى إبراز كيفية ظهور هذا الاعتداء عند المراهق الذي يظهر إما غضب أو كراهية أو عدوان

اللفظي أو الجسدي وهو بالتالي يمثل البعد الرابع من ابعاد هذا التناول بعد أخلاقيات العلاقة عند الافراد .

6) الدراسات السابقة:

6-1-دراسات سابقة حول الصدمة النفسية:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت الموضوع الصدمة النفسية وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية حيث تود الباحثة أن تشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين **1999-2019** وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

جدول 1 : يبين ملخص حول الدراسات السابقة حول الصدمة النفسية

عنوان الدراسة	المؤلف	الهدف	المنهج	الأدوات	العينة	نتائج المتوصل لها
انتشار الصدمة النفسية والاضطرابات النفسية في المجتمع الجزائري بين فريل وديسمبر 1999	الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفسSARP والمنظمة النفسية الاجتماعية عبر الثقافات **TPO**	لدراسة كل من انتشار الاحداث الصادمة والضاغطة والاضطرابات النفسية المرتبطة بينهم، تم دراسة العلاقة بينهما والتعرف على العوامل التي تحدد العلاقة بين حادث حياتي صدمي /ضاغط	المنهج الوصفي	رزنامة SPPS	652 العينتين متساويتين بطريقة عشوائية	ارتفاع ملحوظ لدى العينة في انتشار الاحداث الصادمة والضاغطة. ارتفاع نسبة التعرض الى الاحداث الصادمة عند الذكور أكثر من الاناث، ولوحظ ان أكثر من اضطراب واحد في نفس الشخص في 28 % من افراد العينة. كان أكثر الاضطرابات انتشار لدى افراد العينة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة 37.4% تليه اضطراب القلق 37%يليه الاكتئاب 23% تليه اضطرابات التجسيم 8.3 % وجود ارتباط بين التعرض لأحداث الصادمة والتعرض لأحداث حالية عبد الرحيم الشاذلي، 2017، ص14)

سمات ضحايا العنف الإرهابي 2002.	**مليكة مذكور وسعاد عثمان.**	لمعرفة سمات ضحايا العنف الإرهابي ومختلف الأعراض الإكلينيكية لديهم بولاية البليدة والتي تعرض سكانها للرعب وأحداث صدمية لم يسبق لها مثيل واضطرابات على المستوى النفسي والعقلي العائلي والاجتماعي.	العيادي		وشملت عينة من 360 ضحية منها 253 رجل و107 امرأة يعانون من اضطرابا ت أهمها الصدمات النفسية والجسدية منذ عام 1997 إلى غاية 2002.	جلت 107 حالة أي بنسبة 54.3% تعاني من اضطرابات النوم، و92 حالة أي نسبة 29.39% تعاني من السلوك العدواني، أما بالنسبة لتعاطي المخدرات سجلت 7 حالات أي بنسبة 2.23 و4 حالات انتحار أي نسبة 1.27%6، أما بالنسبة لاضطرابات الطبع فنجد الانطواء على الذات ب 61 حالة أي بنسبة 19.48% وأما الإرهاق النفسي سجلت 52 حالة أي بنسبة 16.61% و38 حالة بتناذر التجنب أي نسبة 12.14%.
" صدمة السيارة المفخخة " 2004	**دراسة النابلسي**		**العيادي**		" أجريت الدراسة على (24) حالة من الذكور من 20 إلى 55 سنة	مظاهر هستيرية مظاهر نفسية جسدية، الشعور بالذنب، المواقف العدائية المتطرفة، اضطرابات تذكريه، اضطراب الوعي، الأحلام المزعجة، الخوف من الانفجارات والقلق. صدمية (نظمي فارس، لؤي خزعل جب، 2006 ص 185).
الصدمة النفسية، أشكالها القيادية وأبعادها الوجودية 2006	**عدنان حب الله**	كيف يتم التصدي للعواقب الذاتية التي تتسبب بها الصدمة؟ وكيف يتم استعادة				توصلت الدراسة أ ن الصدمة تأتي دائما على إثر قطع الإنسان عن الطبيعي قطعة عن صور مطمئنة، وعن مشروع مثالي في نظرة، وعن

		استمرارية حيث وجد انقطاع.				عائلته وعن البيئة الاجتماعية ويرى أن ردة فعل شخص مصدوم.
للحالة الصدمية لدى ضحايا الاعتداءات الجنسية القرابية 2006	**هناء شريفي ونسيمة ملاك**	بتأثيرات الصدمية على ضحايا الاعتداءات الجنسية القرابية	دراسة عياديه	نموذج دراسة الحالة من مقابلة العيادي نصف الموجهة ومقياس الاحداث الصدمية	09 حالات من الراشدين تعرضوا في طفولتهم ما بين 08 _12لاء تداءات جنسية من طرف افراد عائلتهم	أن الافراد الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية القرابية في الطفولة ما زالت لديهم اعراض الصدمة، وجل الحالات تعاني من الفشل في العلاقات الاجتماعية والاسرية بدرجة متفاوتة حسب ردود فعلها اتجاه الاعتداءات وحسب درجة قرابة المعتدي مجموعة من المقترحات.
دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي 2010	**كور وغلي علي مُحَمَّد لمين**	ظاهرة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل وتحاول عرض مختلف الاستراتيجيات التكفل بهذه الحالات	المنهج العيادي	أداة المقابلة الإكلينيكية والملاحظة المباشرة	03حالا ت تضم شاب وفتاتان جناح الاستعجا لات الطبية الجراحية بسطيف	الصدمة النفسية التي يتعرض لها المراهق جراء الفشل في شهادة البكالوريا إلى محاولة الانتحار وان صدمة الفشل العاطفي بالمراهق الى محاولة الانتحار.
الآثار النفسية والسلوكية الناجمة عن التعرض للعنف الإرهابي 2010	**فاطمة الزهراء البازيدي**	دفت الدراسة للكشف عن مدى معاناة أطفال العينات السنة من أعراض اضطراب الإجهاد	الوصفي	مقياس خاص بالتعرض للعنف الإرهابي	والتي طبقت دراستها على طلبة الثانوي	وجود تفاوت بين العينات السنة في عدد الأطفال الذين عبروا عن معاناتهم من بعض أعراض هذا الاضطراب والعدد الذي أقر صراحة بالإصابة به ووجود علاقة ارتباطيه بين درجة التعرض للعنف الإرهابي واضطراب

		ما بعد الصدمة وتحديد عدد الحالات التي تم تشخيصها بهذا الاضطراب،			بمحافظا ت الجزائر الكبرى	الإجهاد ما بعد الصدمة، وفي الأخير حاولت الدراسة رصد السلوكيات الاجتماعية وكشف مدى انتشارها ما بين أطفال عينات الدراسة الستة. العلاقة الموجودة بين درجة التعرض للعنف الإرهابي ومستوى تعبير الأطفال عن سلوكياتهم المضادة للمجتمع وارتفاع هذه الأخيرة بارتفاع درجة التعرض للعنف الإرهابي من طرف أطفال عينات الدراسة، وما ميز هذه الدراس
الإرجاعية لدى المراهقين المتمدرسين الذين فقدوا الأولياء في الطفولة إثر حوادث الإرهاب" 2010.	**غنية منصور**	انعكاسات التعرض للعنف الإرهابي	العيادي ومنهج دراسة الحالة	المقابلة والروشاخ واختبار تفهم الموضوع	تميزت أفراد العينة بفقدان أحد الوالدين في ظرف إرهابي	-أن ميكانيزمات الدفاع والتي تمثلت في كل من الكاف والتجنب لم تسمح للحياة الهوامية من الظهور بصفة صريحة ومباشرة -عملية الحداد قد تحققت بإرجاعيه، واستطاع أفرك العينة بالرغم من غياب أحد الأولياء أوكليهما الارتقاء إلى مراحل تطور أعلى أي المرحلة الأوديبية، استثمار المراهقين لشخص أو أشخاص في محيطهم العائلي، فلا تكون إرجاعيين بدون علاقة مع الآخر.
مصير الأطفال المصدومين من جراء العنف ماذا بعد التكفل النفسي 2011.	**سعدوني مسعودة**	التعرف على مدى تأثير التكفل النفسي للأطفال المصدومين على صحتهم ونوعية حياتهم بصفة عامة ومصيرهم المدرسي بصفة خاصة بعد مرور سنين من استفادة	المنهج الوصفي التحليلي	اختبار الروشاخ قصة الحياة، قائمة QOLS .SCL-90-R	250 طفل متمدرس تتراوح أعمارهم بين 6-12 سنة،	هناك تحسن عام في حياة الأطفال الذين استفادوا من التكفل النفسي انخفاض أو اختفاء الأعراض الأساسية الموجودة عند طلب المساعدة.

		التكفل النفسي بمركز المساعدة النفسية CAP				
سياقات الاحتواء لدى المصدومين جزاء الأحداث الإرهاب ية2011	فرقاني عبد الوهاب.	بهدف تناول سياقات الاحتواء عند الأشخاص المصدومين جزاء الأحداث.	المنهج العيادي	كسلم تروماك، الروشاخ وTAT.	مجموعة من حالات	مجمل عينة الدراسة تعاني من الصدمة النفسية بعد تعرضها للأحداث المتعلقة بالعنف الإرهابي، هذا ما يوضح التأثير الهام الذي تأخذه الصدمة على حياتهم النفسية.
الصدمة النفسية والعدوانية 2011.	العريش حورية	أن سبب ظهور العدوانية هي الضغوطات التي تعرض لها رجال الأمن، عن معاشهم ومعاناتهم خلال العشرية السوداء.	المنهج العيادي	المقابلات الإكلينيكية.	ضحايا الإرهاب وهم من قوات الأمن الذين عملوا في مكافحة الإرهاب	أن سبب ظهور العدوانية هي الضغوطات التي تعرض لها رجال الأمن، والذي ظهر واضحا من خلال المقابلة العيادية التي تحدثوا فيها عن معاشهم ومعاناتهم خلال العشرية السوداء، كما أظهرت الدراسة ظهور مشاعر الذنب والإحباط الذي كان نتيجة عدم وجود السند الاجتماعي في الأوقات العصيبة والذي زاد من معاناة الضحايا.

أثر التكفل النفسي على مصير الأطفال المصدومين من جراء العنف الإرهابي – دراسة تقييمية 2012.	**مسعودة بوقاف**	هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التكفل النفسي على الصحة ونوعية الحياة والمصير المدرسي لهؤلاء الأطفال المصدومين الجزائر.	الوصفي والعيادي	مقياس قائمة الأعراض (SCL-90-R) ، ومقياس جودة الحياة (QOLS) رائز الروشاخ، وتاريخ الحياة	الأطفال المتمدرسين في سن الكمون الذين استفادوا من المساعدة النفسية بين السنوات 2000 – 2007 بمركز المساعدة النفسية سيدي موسى	إن الأعراض التي جاء بها الأطفال لم تختفي كلية رغم وجود نوع من التحسن في البعض منها، أما فيما يخص تحسن نوعية الحياة فوجد أن هناك تحسن نسبي واعتمدت الباحثة على المعطيات حول المسار الدراسي لتقييم المصير المدرسي، حيث وجد أن 60 % من مجموعة الدراسة لا زالوا متمدرسين،
المساندة الاجتماعية في مواجهة احداث الحياة الضاغطة كما ندركها العاملات المتزوجات. 2014.	**قدور بن عباد هوارية**	لمعرفة والكشف الدور التي تقوم به المساندة الاجتماعية في التخفيف من الاثار الناجمة عن الاحداث الحياة الضاغطة التي تواجهها المرأة المتزوجات	الوصفي	مقياس الاحداث الضاغطة المعد من قبل الباحثة، ومقياس المساندة الاجتماعية أساليب الإحصائية: ارتباط بيرسون، اختبار ت، تحليل التباين.	**دراسة ميدانية** على عينة من النساء المتزوجات والعاملات في 242 عاملة منها 90ممرضة، 66طبيبة ،86 عاملة ساراسون 1983	تتعرض المرأة المتزوجة العاملة في قطاع الصحة العمومية لضغوط مرتفعة نوعا ما، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ضغط العام والمساندة الاجتماعية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتزوجات تبعا لاختلاف المهنة (قدور بن عباد هوارية 2014)

أثر التكفل النفسي على المراهقين المصدومين نفسيا .2019	**سعاد مزياني**	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التكفل النفسي في التخفيف على الانعكاسات السيكولوجية طويلة المدى لدى المراهقين المصدومين نفسيا	العيادي	المقابلة العيادية النصف توجيهية، اختبار الروشاخ مقياس إجهاد الصدمة المنقح وسلم جودة الحياة،	ثلاثة حالات من المراهقين ضحايا الصدمة النفسية متواجدين بمركز استقبال اليتامى ضحايا الإرهاب بولاية أم البواقي	تأكد بقاء آثار الصدمة النفسية جراء العنف الإرهابي لدى حالات مجتمع الدراسة وقد تجسد ذلك من خلال مجموعة من الأعراض الملازمة للصدمة النفسية كالتجنب والأفكار الدخيلة الاكتئاب الخوف والقلق الكوابيس، تعاطي الكحول والمخدرات... الخ. للتكفل النفسي أثر إيجابي على حياة ونفسية المراهقين المصدومين المتكفل بهم على مستوى المركز.
أثار حرب الخليج على الأطفال.	جاريارينو Garabarine، 1991	التعرف على أثار حرب الخليج على الأطفال في الكويت.	الوصفي	استخدام أسلوب المقابلة	40 طفلا من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (5-30) سنة في أحد أحياء الكويت.	ر 62% من الأطفال بأنهم تعرضوا لصدمات نفسية نتيجة مشاهدة أحداث العنف والقتل كما ذكر 50%% من العينة تعرضوا لأحلام مزعجة ويعانون من الشعور بالخوف والبكاء مع عدم الانتظام في النوم، وكانت رسومهم معبرة عن اضطراباتهم النفسية والتأثير السلبي لصدمة الحرب عليهم.
دراسة تحليلية حول الضغط النفسي الحاد وتنبؤها بوجود اضطرابات الضغوط التالية للصدمة لضحايا حوادث السير	سانغ الدانيمارك 2002	توضح العلاقة بين (PTSD) و (ASD) وتمر (ACUTE (STRESS DISORDER DCALE		إجراء استبان لضحايا حوادث السير وتقييم العلاقة وهو مقياس للتنبؤ بالأعراض الحادة، وثم تقييم (PTSAsD)	عينة الدراسة (90) مريضا مصابا ثم علاجهم بعد تعرضهم	(25) مريضا حوالي (28) حققوا نتائج حاسمة لـ ((ASD،(15) مريضا حوالي (17%) حققوا معايير (PTSD) حسب مقياس التشخيص (ASDS) كان قادرا على التنبؤ بـ (50%) من حالات المرضى الذين تطورت لديهم مستويات عالية من أعراض

				بعد 9 أشهر في مقياس (PTSD)	للحادث	(اضطراب ما بعد الصدمة).
مستويات ضغط الدم وعدد ضربات القلب في مرحلة ما بعد الصدمة الأولية والمرتبطة بالأعراض الحادة لـ PTSD بعد حوادث السير	BUCKLY FETAL 2004	: دراسة العلاقة بين تسارع ضربات القلب ومستويات ضغط الدم بالمراحل التالية لتعرض الطفل للحادث ووجود أعراض PTSD بعد شهر من المتابعة	العيادي	أداة التشخيص (Acut ptsd).	عينة الدراسة (65) طفلا ناجيا من الحادث	توجد علاقة بين مستويات ضغط الدم وتسارع ضربات القلب والأعراض الحادة لـ (PTSD) ويمكن استخدام ذلك كمؤشرات (Aut PTSD) و (27) من الأطفال حققوا معايير تشخيصية لـ PTSD بعد شهر من تعرضهم للحادث.
اضطراب الضغوط التالية للصدمة عند الأطفال الذين تعرضوا لحوادث السير	Thomas. ،Hollendik Jan 2002	تعرف أعراض ptsd ومعاناة الأطفال بعد الحوادث السير	الوصفي	استبيان يتضمن تشخيص ptsd	50 طفل مع آباؤهم من 7- 16 سنة	17 طفلا ظهر لديهم معايير تشخص لديهم اضطراب 9 أطفال ظهر لديهم الخوف الأطفال الذين تعرضوا الأذيات جسدية ظهر لديهم الاضطراب بصورة أكبر، والأطفال الذين تعرضوا سابقا لحوادث ظهر لديهم الاضطراب على النحو الواضح، الدعم الاجتماعي يخفض من الأعراض Ptsd

6-2- دراسات في سلوك العدواني :

جدول 2: يبين ملخص حول الدراسات السابقة حول سلوك العدواني

عنوان الدراسة	المؤلف	الهدف	المنهج	أدوات الدراسة	العينة	النتائج المتوصل لها
ديناميات السلوك العدواني حالة مؤسسة تربوية ب س.	**ناصر ميزاب**	معرفة مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، وكيف يتم توظيفها في بناء دينامية العنف بالمؤسسة.	الوصفي		تلاميذ المرحلة الثانوية.	ظهور العنف 57.61بالترتيب(القسم، في الساحة، وخارج المدرسة) ويحدث العنف بالترتيب (بين المعلم والتلاميذ، بين التلاميذ، وبين التلميذ والإدارة)؛ عن نتائج اسباب العنف بين المعلم والتلاميذ، فكانت بالترتيب أن المعاملة

						السلبية للتلاميذ هي المسبب الاول تليها عدم انجاز التمارين في البيت، وفي الاخير التفريق في التعامل مع بين التلاميذ.
العنف في المؤسسات التربوية 03 20.	**عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود**	هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ظاهرة العنف باختلاف متغير الجنس وتحصيلهم الدراسي وبنيتهم الجسمية ومستواهم الاقتصادي واختلاف فترات اليوم والأسبوع والسنة وقبل إجراء الامتحانات وبعدها وقبل ظهور النتائج وبعدها واختلاف المستوى والمادة التعليمي.	الوصفي	استمارات موزعة على عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا ومساعدا تربويا.	عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا ومساعد تربويا –ورقلة.	وجود فروق بين مظاهر العنف المنتشرة في مؤسساتهم التربوية، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي وجود فروق في العنف بين الجنسين ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي. وجود فروق في العنف باختلاف مستوى تحصيلهم ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي وجود فروق بين العناصر المسببة العنف، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي. –وجود فروق بين الطرق المقترحة للتخفيف من العنف، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.
النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول 2013.	ايت مولود يسمينه ونصر الدين بن حبوش	كيفية إدراك المراهق المدمن على الكحول أن نسقه أسري: المنفتح والمنغلق والمتصارع والمتوازن.	العيادي	المقابلة العيادي واختبار الإدراك الأسري.	فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (17-21) وان يكون مدمن على الكحول وان يكون يعيش مع والديه وان لا يكون مصاب بمرض او عاهة وان تكون مدة الإدمان ثلاثة سنوات فأكثر	وجود كثرة الصراعات الأسرية والزوجية وان النسق المنغلق هو السائد هذه الأسر (أيت مولود يسمينه واخرون،2013، ب ص).

مفهوم الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولين الهوية 2010.	**سعود بن عبد العزيز الفايز**	تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن علاقة مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولين النسب الناتج عن حرمان من الرعاية الأسرية.	الوصفي		المراهقون من ذوي لظروف الخاصة والمشمولين بالرعاية والموجودين في مؤسسات ا لإيوائه بالرياض والذين تتراوح أعمارهم من (15-18) سنة وعددهم 97 فردا.	وجود علاقة عكسية عند المستوى 005 فأقل بين تحكم المراهقين في نزواتهم ودرجة العدوان لديهم. -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 005 فأقل في مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية باختلاف المرحلة الدراسية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 005 فأقل في مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية باختلاف الجهة التي تؤويهم.
السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الام.	**حليلم أسماء 2010**	لمعرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء المعاملة الأم اللفظية والإهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني.	الوصفي	استخدمت مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس الإساءة معاملة الطفل لوالديه.	(65) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) سنة.	وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإساءة لمعاملة الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين. وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور **(حليلم أسماء،2014، ص21).**
تناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق 2008.	**خرشي أسيا**	كشف عن خصوصيات التوظيف لأسر المراهقين الذين يبرزون اضطرابات المرور إلى الفعل.	العيادي.	-مقابلة النسقية -الاختبار الإدراك الاسري -البطاقة الأسرية -مخطط الجيلي عائلي.	مجموعة من الأسر المراهقين.	إن لكل الأسر المدروسة المتخذة المراهق الشخص المريض أو المضطرب أو ذلك المسبب في معاناته أي المفحوص المعين هي أسر تؤدي وظائفها على النحو السيئ. Famille dysfonctionnell كما تبين لنا بالإضافة أن العرض المطور من قبل المراهق له دور داخل سياقه العائلي المتمثل أولا في التعبير عن خلل أو أزمة معينة يمر بها النسق.

بعد وضع ملخص يضم مجموعة من الدراسات السابقة وفقا للمتغيرات التي لها علاقة بالدراسة الحالية، وتبويب البيانات والنتائج المتعلقة بها من اجل حساب حجم الأثر للدراسات.

فحسب النتائج الدراسات السابقة هناك اختلاف في الأساليب والأدوات المعتمدة، وهذا ما استلزم على الباحثة حساب حجم الأثر لكل بعد من اجل استخراج حجم الأثر الخاص بكل متغير وله علاقة بالمتغيرات الدراسة الحالية. والذي على أساسه تتم المقارنة الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في متغيرات الدراسة وكذا المقاييس المعتمد عليها.

7) تحليل الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من **24 دراسة سابقة** تحصلنا على النتائج التالية الموضحة بشكل جدول تكراري.

جدول 3: يوضح نتائج الدراسات السابقة حول الصدمة النفسية لدى المراهق وعلاقتها ببعض المتغيرات

التكرارات / المتغيرات	السنة		اللغة		النتائج		
معطيات	قبل 2000	بعد 2000	عربية	انجليزية	الصدمات نفسية نتيجة مشاهدة أحداث العنف والقتل.	أثر التكفل النفسي على المراهقين.	من انعكاسات الصدمة النفسية اضطرابات المرور إلى الفعل.
عدد التكرارات	2	22	20	4	9	4	11
التكرار النسبي المئوي	%8.33	%91.66	%83.33	%11.6	%37.5	%16.6	%45.8
المجموع	100%		100%		100%		

اتضح من خلال الدراسات السابقة التي قامت بدراسة الصدمة النفسية لدى المراهق وعلاقتها ببعض المتغيرات (المساندة الاجتماعية، استراتيجيات المواجهة، الدعم الاجتماعي، مستوى الضغط النفسي، سوء المعاملة الوالدية العاطفية، التحصيل الدراسي، تأثير الوالدين، ديناميات المؤسسة، البيئة الاجتماعية، النسق الثقافي والقيمي والاجتماعي، وعوامل المساعدة على سلوك المخاطرة) أنها توصلت إلى نتائج مختلفة وذلك حسب العينة والأهداف والأدوات المستخدمة في الدراسة، يتبين لنا أنه قبل سنة **2000 لم** يحض هذا الموضوع بالاهتمام الكافي إلا بعد عام **2000** وهذا في –حدود علم الباحثة ، إذا توصلت دراسة الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس **SARP** والمنظمة النفسية الاجتماعية عبر الثقافات **TPO** إلى أن هناك ارتفاع ملحوظ لدى العينة في انتشار الاحداث الصادمة والضاغطة على

مختلف أنماطها وعلى مختلف المراحل العمرية، كما ابرزت ان مستوى ونوع التعرض للأحداث يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية حيث لوحظ ارتفاع نسبة التعرض الى الاحداث الصادمة عند الذكور أكثر من الاناث، اما نسبة انتشار الاضطرابات النفسية حيث وجدو ان اكثر من نصف المشاركين في العينة يبدون مستوى عالي في المعاناة النفسية أما دراسة خرشي آسيا توصلت إليها أن كل الأسر تعاني بالفعل من سوء أداء وظائفها، أما دراسة آيت مولود نسيمة ونصر الدين حبوش توصلت إلى وجود كبير من الصراعات وانخفاض درجة واحدة في الوظيفة يؤدي الى ارتفاع في السلوك العدواني **25%.**

أما الدراسات التي تناولت **السلوك العدواني وارتباطه ببعض المتغيرات** توصلت إلى أن هناك تباين في النتائج متوصل اليها وهذا يعود لاختلاف وجهات النظر، والهدف من الدراسة، والمتغيرات المدروسة (**سوء التوافق الاجتماعي، المعاملة الوالدية، الإساءة والإهمال)**، وأفراد العينة (**دراسة الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس (652)** حالة ودراسة قدور بن عباد هوارية **(242)** عاملة ودراسة سامية الحجازي **(50)** حالة ودراسة عبد الكريم قرشي وعبد الفتاح ابي مولود **(142)** مستشار تربوي ،)، حيث هناك دراسات طبقت المنهج الوصفي دراسة لسامية حجازي **(2002)**، دراسة سعود بن عبد العزيز الفايز **(2010)**، دراسة عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود **(2003).**

(**إليزور وكافمان، ناصر ميزاب، نايت عبد السلام كريمة، عباد هوارية)، والمقاييس والأدوات المطبقة** (مقياس معاملة الوالدية، مقياس سوء التوافق الاجتماعي، مقياس السلوك العدواني، مقياس الأحداث الصادمة، مقياس سلوك المخاطرة، مقايس الاحداث الضاغطة مقياس المساندة الاجتماعية، بالإضافة على دراسات استخدمت المنهج العيادي **دراسة ايت مولود يسمينه ونصر الدين بن حبوش** (مطبقة اختبارات نفسية، المقابلة العيادية، الملاحظة العيادي، اختبار الإدراك الأسري ....)

حيث تعددت الدراسات حول الاحداث الصادمة ومختلف أنواع الاحداث الخطيرة ومن ضمنها احداث العنف التي تمس المراهقين والتي يترتب عنها الاثار النفسية والعقلية تخلفها خاصة صدمات الاعتداء حيث أوضحت الدراسات أن هذه الاعراض تستمر لدى هؤلاء الافراد لسنوات نتيجة لضغط المفرط الذي تولد بعد التعرض لحدث الصدمة واستمراريته، كما توكد الدراسات أخرى على أن التأثر بخبرات المرعبة المتعلقة بأنواع الصدمات قد يمتد أثرها إلى الافراد البعيدين عن المكان الحادث والذين عايشوه عن طريق الاعلام ونسبة الإصابة بها متباينة جدا.

أما دراسة سعود بن عبد العزيز الفايز فلم توجد فروق في السلوك العدواني باختلاف الجهة التي تؤويهم وباختلاف كذلك المرحلة الدراسية وباختلاف متغير السن، وتوصل كذلك أن هناك علاقة عكسية بين تحطم المراهقين في نزواتهم ودرجة العدوان لديهم.

أما دراسة عبد الكريم القريشي وعبد الفتاح ابي مولود توصلت أن هناك فروق بين مظاهر العنف المنتشرة في مؤسساتهم التربوية وبين المستهدفين بالعنف ووجود فروق في العنف بين الجنسين وفروق في العنف باختلاف مستوى تحصيلهم، وباختلاف بنيهم الجسمية لم تظهر فروق باختلاف مستواهم الاقتصادي ولم تظهر فروق لدى تلاميذ الإعدادي واختلاف المادة العلمية التي يدرسوها بعدها، وقبل الامتحانات وبعدها فروق في العنف بين تلاميذ الأصليين للمؤسسة والمحولين وبين العناصر المسبب للعنف، ووجود فروق بين الطرق المقترحة لتخفيف من العنف.

إن نقطة الاختلاف بحثنا عن الدراسات السابقة هي أن بحثنا يدور حول مساهمة أحداث العنف **(كحدث مولد للصدمة النفسية)** في ظهور سلوك العدواني لدى المراهقين، من خلال الاعتماد على كل السياق الذي يعيش فيه الفرد الذي يضم مجموعة من العوامل، بينما الدراسات سابقة فهي تدور حول دراسة السلوك العدواني من خلال الاعتماد على المتغيرات المدروسة مثل توافق الاجتماعي، الإهمال معاملة الوالدين وغيرها ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، أما نقطة التشابه فتتمثل أن كلا الدراستين تتضمن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكل عواملها، وخصائصها، في تشكيل وظهور السلوك العدواني لفئة مراهقين، باستثناء دراسات التي دراسة الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس**SARP** والمنظمة النفسية الاجتماعية عبر الثقافات **TPO** التي كانت مسحية، حيث أن دراستنا تنطلق مما انتهت عنه الدراسات السابقة وهو أن الأسرة تساهم في ظهور السلوك العدواني، وبناء على ذلك فان دراستنا لم تركز على ما لم تركز عليه دراسات السابقة حتى يكون بحثنا مكمل للموضوع مساهمة السياق الأخلاقي و معاملاتي وانماط الاتصال والشرعية في ظهور الصدمة النفسية عند المراهقين ،من خلال أنه لا يمكن فهم اسلوك بشكل منفرد بل لابد من تحديد تاريخ المشكل وسجل الاسري وفحص الحسابات غير مستقرة أو غير معالجة التي قد تظهر السلوك العدواني كعرض ناتج عن تراكم مشاعر الظلم. وعليه فان بحثنا تناول موضوع دراستنا باعتبار الأسرة كنسق اجتماعي تحدث مجموعة من التفاعلات والصراعات أو تداخل الأدوار أسوء الأداء الوظيفي والولاءات مرئية والمرئية الذي يخلف أو يساهم في ظهور السلوكيات العدوانية لدى المراهق، التي تعتبر كعرض أساسي في وجود اختلال في الأسرة من خلال اعتمادنا على مقياس السلوك العدواني.

القسم الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصـل الثانـي:

التناول السياقي للأسرة لـ "إيفان بوتسرماني ناجي

Ivan Boszormenyi

تمهيـد

1. مفهوم الأسرة.
2. الأسرة من المنظور النسقي.
3. المفاهيم الأساسية للتناول النسقي.
4. عوامل المؤدية إلى ظهور العرض.
5. أنماط اتصال خاطئة والمضطربة داخل النسق الاسري.
6. العوامل المحددة للعلاقات والتفاعلات الأسرية.
7. التناول السياقي للأسرة.
8. المفاهيم الكبرى للتناول السياقي.
9. الابعاد الخمسة للواقع العلائقي.
10. السياقات العلائقية حسب السياقية.
11. أسس العلاج السياقي.
12. بعض الاسهامات في منظور السياقي.
13. أهدف التدخل العلاجي السياقي.

خـلاصــة الفصل

تمهيد:

يولد كل فرد في أسرة لها أساليبها السلوكية وما ترتضيه وما تطلبه من القيم والاتجاهات باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنمية الاجتماعية، حيث يتم فيها اكتشاف العادات والتقاليد والاتجاهات، وطريقة الحكم عمى الأمور، وتشكيل أنماط السلوك، وتطوير الشخصية الفردية، لذلك فالأسرة تعمل كنسق من خلال أنماط الاتصال السائدة فيها التي تميزها عن غيرها.

1- مفهوم الأسرة:

في اللغة العربية كلمة عائلة من الفعل عال، يعيل، والذي يعني مجموعة من الافراد يعيلهم معيل، أي يتكفل بهم رب العائلة وباقي أفراد عائلة عيال (**ابن المنظور ،1979، ص150**).

أما عند اليونانيين فقد ارتكز المفهوم العائلي على التحالف بين كل من فليا وإيروس ذو المشاريع والأقدار المتعارضة وغير التوافقية، وقد تطلب التحالف المتناقض تنازلات وقواعد، خاصة فيها يتعلق بالجنس مما يوضح خصوصية ومشروع التحالف، لضمان الاستمرارية فيليا والتجديد (**وندوس نسيمة،2014، ص 150**).

إن مصطلح أسرة في المجتمع الجزائري فعائلة نظلم اجتماعي أساسي لبقاء المجتمع يشكل نسقا من الأدوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات بين الزوجين مع تنشئة الأطفال وبناء العلاقات القرابية ...وتعتبر الأسرة شكلا مصغرا للمجتمع حيث أنها تقوم بتوسيع معاييرها وقيمها وتوقعاتها للأفراد الذين يعيشون فيها، وتقوم بتوسع وتعديل القواعد والإجراءات لتنظيم سلوك أفرادها وفقا لتلك المعايير لإلقاء على النظام ذاته، ولعل في العائلة الجزائرية خصائص وصفات لابد من تطرق لها.

الاسرة الجزائرية حسب الباحث **Boutefnochet** [أنها أسرة تعرضت تأثيرات السياسية الاستعمارية الفرنسية ولمتطلبات التنمية الحديثة التي خاضتها الجزائر بعد الاستقلال جعلتها تعيد هيكلة بنيتها الاجتماعية حسب ما تمليه الظروف الجديدة للمجتمع ،فقد مست هذه الهيكلة مستويين في البناء العائلي يتعلق المستوى الأول بالعلاقات الاجتماعية وما نجم من تحول في دوائر القرابة ،بينما يتعلق المستوى الثاني بالنقلة الاجتماعية لاستراتيجيات الزواج ،إن هذه الهيكلة ما هي إلا تعبير عن تغير سيس وثقافي في البناء الأسري الذي استجاب للأسباب التاريخية والمتطلبات التنموية ولعل أهم مطلب تنموي أكسب تأثير واضحا في هذا البناء في عملية التحضر كما لعب الحجم من حيث عدد أفراد الأسرة دورا كبيرا في الأسرة الجزائرية التقليدية وذلك في عمليات إنتاج ما تحتاجه للاستهلاك يزداد شأن الأسرة التي

يكون عدد افرادها كبيرا خاصة تلك المكونة من الذكور ،الذين يمثلون يدا عاملة كافية لسد حاجيات العائلة الكبيرة ،والقوة لحمايتها(**خرشي اسيا،2009،ص48**) .

بينما يؤكد **ADDI** أن الولد **Fils** ينتمي إلى الرجل وليس إلى المرأة فهو يسمى بابن الرجل ،ابن أبيه أو ابن جده الصغير ،فالمرأة اجتماعيا وكأنها غير مرئية **Invisible** وأمام هذا الانتقال من الطابع التقليدي إلى الحضري فيؤكد نفس الباحث أن كل من إمكانية التوسع العمراني على حساب الأراضي العمرانية وما خلفه الاستعمار على مستوى إعادة البناء الاجتماعي أدى إلى ذلك ،كما عزز من إمكانية عبش الزوجين بحميمية في بنية خاصة بهم ،أما بعد فترة الاستعمار فسياسة الدولة دعمت منح السكن في عمارات للأشخاص المتزوجين فقط **Couples**، فكل هذه العوامل أدت إلى انحلال الطابع التقليدي للعائلة.

يظهر إذن أن الأسرة الجزائرية لديها خصوصياتها التي تميزها على باقي الأسر في دول العالم وهذا يعود إلى تاريخها والأحداث التي مرت بها عبر وما يتخللها من طابع سوسيو ثقافي خاص ورغم ذلك فالميكانزمات التي تسير وفقها الأسرة الجزائرية هي نفسها التي يسير فيها النسق أسري في أي بيئة كانت، لكن يبقى السياق الذي يعيش فيه هذا النسق الأسري سياق بالغ الأهمية في تحديد بعض الخصائص الفردية التي يمكن أن تنفرد بها أي أسرة ، إذن عمد الباحث إلى إعطاء نظرة شاملة عن الأسرة الجزائرية من منطلق المنظور السوسيولوجي لتكوين فكرة عن خصائص الأسرة الجزائرية وذلك حسب السياق والظروف التي عاشتها مند الحقبة الاستعمارية وبالتالي هذا في بحثنا الذي يستدعي التعامل مع الأسرة الجزائرية ،انطلاقا من هذه الفكرة إن فإنه فقد أكد **Lahouari Addi** من الصعب التحدث عن الأسرة الزوجية في الجزائر نظر للعلاقات شديدة الالتحام التي تتميز بها العائلة الممتدة (التدخل في شؤون الأسرة الزوجية وكثرة الزيارات ...) وهذا ما نجده أيضا في منطقة القبائل فنجد العائلات الممتدة الغنية ماديا يعيشون في منزل كبير يتكون من عدة طوابق تسمح للأبناء المتزوجين من العيش في الشقة أو الطابق خاص لكل زوج ،أين نجد الوالد يحوز دائما على السلطة وإمكانية حصول الابن الناجح في مهنته على هذه السلطة في العائلة(**علاء الدين كفافي ،2009،ص127**).

2- الاسرة من المنظور النسقي:

أما عن أصحاب المنظور النسقي والذي يمثل المرجع الأساسي لمحتوى بحثنا، فيرى كل من **Minuchi**و **Baudry** إن الاسرة هي نسق مكون من تفاعلات مع محيطها الحي والإنساني حيث تتعرف على أنها هرمية مرتبة مشكلة بنية ذات ثلاث أبعاد بيولوجية واجتماعية ولغوية، أما **Elkain**

فيعتبر الأسرة كأي نظام بيئي لديه حدود تراقب المعلومات والعناصر التي تمر من خلالها فهي منظمة بطريقة هرمية متزنة كأجزاء لأنساق جد واسعة وكذلك بالنظر على الأنظمة الفرعية التي تشكلها كالأجيال، جماعات الأخوة والأقران، الأزواج وشبكات الأبوة.

وحسب **Heril (1995)** نقلا عن "أسيا خرشي" فالأسرة هي نسق متوازن للاتصالات والعلاقات والتفاعلات فإن قوانينها الضمنية وديناميكيتها وضبطها، هي تعمل على الحفاظ على توازنها أدوارها كل واحد فيها محدد وأيضا محددة مسبقا والمرض يظهر كلما ابتعد فرد عن دورها أو تجاوز حقوقه وهو ما يتسبب في تحريض استجابة لدى فرد اخر. فيصبح من المنطقي التأمل في العائلة كنسق كلي وكل عضو في هذا النسق له دور ووظيفة يقوم بها، ورمزية ونمط تفاعل خاص به.

يتضح من خلال التعاريف أن الأسرة هي عبارة عن جماعة ونسق منتظم له قوانينه التي تسيره الأشخاص الذين يكونونه هم في علاقة دينامية مستمرة

يؤكد **Albernhe K et Albernhe T** أن **Minuchin** يعتبر الأسرة على أنها عبارة عن نسق لهذا يفضل إطلاق اسم النسق الأسري أو العائلي الذي يعتبره كالنسق الحي المعقد الذي يتميز بالضبط الذاتي ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقائه وهو النسق الذي ينظم سير الدينامية العائلة ويحافظ على بقائها وتطويرها فالنسق العائلي هو الكل المركب من أفراد عائلة وما يحيط بهم حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية والتبادل المستمر بين أفراد العائلة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص.(**علاء الدين ،نفس المرجع السابق،ص28**)

أما عن سبب اختيار هذين التناولين لأن الباحثة ترى أن هدين الأخيرين متكاملين فالتناول النسقي يعطي النظرة الشاملة عن حالة الأسرة كنسق و هذا من حيث البنية التي تكونها وهذا من خلال تفاعل مختلف الأنساق الفرعية التي تكونها أما التناول السياقي هو التحدث عن السياق الذي تتواجد فيه هذه البنية أي البحث عن العلاقات التي تجمع أفراد هذه البنية من ديون ولاء ،شرعية تدميرية ،أبوية...إلخ وحتى الأفراد فيما بين الأجيال لهذا ارتأى الباحث لدراسة موضوع الصدمة النفسية من خلال هذه النظرة التكاملية بين مقاربتين.

3- مفاهيم الأساسية في التناول النسقي :

- **الحدود Les frontières** ": يرى **Minuchin** نقلا عن "كفافي" أنه من خلال ملاحظة بناء الأسرة يظهر أن هناك أحد الجوانب له أهمية كبيرة وهو نمط الاقتراب والابتعاد بين أفراد الأسرة، وفي عبارات أخرى ما مدى ارتباط أفراد الأسرة بفعالية ؟، وكيف يتصل كل منهم اتصالا منفتحا مع الآخرين؛ إلى

أي مدى تتحمل الفردية ام نسق فرعي تنفيذي هذا المتغير الخاص بالاقتراب والابتعاد قد عرف من زاوية الحدود أو القواعد التي من شأنها أن تحدد من الذي يشارك في النسق؟ وكيف يشارك؟ (**2000، Albernhe.K et Albernhe.T**)

كما أن نلاحظ أن وضوح الحدود يعتبر معيار مهم لتقييم التوظيف العائلي وهي أساسية لدعم وحفظ التمايزية، وكل عائلة يمكنها أن تتموضع في محور يربط ما بين قطب تكون الحدود فيها ما بين الأفراد مشوشة أو متشابكة **enchevêtrée**) أو بين القطب المعاكس، تتسم الحدود فيها بالجمود المبالغ فيه لتأخذ شكل التباعد **(Désengagement)**، (**خرشي آسية، 2009**).

- **القواعد الرسمية وغير الرسمية** (المباشرة وغير المباشرة) المنظمة للعلاقات والتي تحدد طبيعة العلاقات ونوعيتها فالقواعد الرسمية هي مجموعة من القواعد التي تكون تحت إشراف ومقرر قوانين وقواعد النظام الداخلي والضوابط. والتي يجب تفعيلها وتطبيقها سواء تعلق الامر بالقوانين مرتبطة بتنظيم وسير الدراسة او التقييم او التكرار وإعادة التوجه او المواظبة والغيابات في دروس والامتحانات او الغش الثابت او سلم التنقيط والتصحيح الاختبار، حيث تضع هذه القواعد الرسمية ومدى تفعيلها الى محافظة على الادب العام والنظام الاسري التي ترتكز على حسن المعاملة واحترام قواعد الابتدائية بمأقيه حسن التلفظ وعدم الشتم وإلحاق الإساءة بكل أنواعها.

والقواعد غير الرسمية وهي ضوابط التي حددت في مجتمع بنظر الى العادات والتقاليد واعراف التي تفرضها المنطقة او جهة معينة والتي تفرض على الافراد التصرف وفقها وعدم تجاوزها واحترامها.

- **تميع حدود النسق الاسري وصلابتها:** نعتر الحدود بمثابة الواقي الذي يحمي النسق ويضبط مدخلاته ومخرجاته لهذا لابد ان تكون الأخيرة واضحة مفهومة ومعروفة وغير غامضة حتى لا يكون هناك فرصة او فتح باب امام الاختلال الوظيفي (**علاء الدين كفافي، نفس المرجع السابق ، ص 149**).

فالسهولة او التشدد في حدود والقواعد داخل النسق يهيئ فرصة للتمرد والعصيان، وكذلك يمكن إضافة عديد المشكلات المرتبطة بالحدود الصلبة (النسق المغلق).

4- العوامل المؤدية لظهور عرض العدوان عند المراهق :

- **التتابع استمرارية في سوء الأداء الوظيفي:** تكرار السلوك مختل وظيفيا والاستمرار في قيام وأداء بصورة جامدة ونمطية: كاستخدام أساليب ومناهج التدريس وتكرارها (تقنين مثلا) بعيد عن الاستنتاج والاستدلال الطالب.

المناخ الاسري غير السوي: يقصد بالمناخ الاسري جو سائد داخل الاسرة وتجدر بنا الذكر الى نمطين:

نمط اللاأنسنة: التي يجرد فيها الأشخاص من الخصائص الإنسانية وهي تصيب العلاقات والمقصود بها معاملة الأشخاص كأشياء وتجريدهم من صفات الإنسانية والنظر إليهم كأداة وليسوا كغاية في حد ذاتهم، التي تعود بالدرجة الأول الى عدم التركيز على الحكم الرشيد داخل الاسرة.

جمود الأدوار: داخل النسق الاسري: أصل التعاملات داخل النسق تكون مبنية على فاعل ومفعول به وغالب ما يكون فاعل هو الوالدين والمفعول به هو طفل الذي يجب ان يكون مستعد لإشباع حاجات ورغبات فاعل (الوالدين) دون ابداء أي ردة فعل او رفض وعليه كذلك القيام بأدوار محددة ومضبوطة دون تغيير فيها وداخل هذه الأنساق المضطربة أدوار مختلطة وأي محاولة او جهد لتحقيق الاستقلالية وانفتاح لا تقدم أي نتيجة (**علاء كفافي، نفس المرجع السابق، ص154**).

- **اضطراب الهرمية السلطة:** عادة ما يكون داخل الأنساق المختلة وظيفيا أنا نظام السلطة داخل الجامعة أما غائبا او غامضا او غير مناسب من ناحية الثقافية والاجتماعية مما يولد تحالفات ونزاعات داخل الاسرة. الاساءة هو كل فعل او تقصير او اهمال من شخص اتجاه اخر يؤدي الى ضرر جسدي (ركل، الضرب خنق) او معنوي (سب، الشتم.) او رمزي (الاستحقار والاستهزاء ...) أو جنسي (الاعتداءات الجنسية، التحرش الجنسي وغيرها) داخل الجامعة خصوصا إذا من قام بالتحرش من المجتمع.

5- أنماط اتصال خاطئة والمضطربة داخل النسق الاسري:

نمط انا او لا: وهنا هو تفضيل المصلحة الذاتية والشخصية على حساب الجماعة ويكون ذلك صراع بين الجماعي والشخصي داخل الأسرة بمعنى أن المكلفون داخل النسق الأسري يسعون إلى تحقيق مصالحهم بدل من البحث عن الصالح العام للأفراد والطلاب مثلا: تقليص حجم الساعات في خصص وعرض كثير من البحوث بهدف بحث عن راحته وتقليل الجهد عليه.

- نمط آخر وهو **عدم الاستماع:** وهو وجود تشويه في التواصل بين طفل ووالديه في الاسرة الذي يعتبر من مهام الانا فعجز الانا في هذه الحالة يقود الطفل الى عدم القدرة على بث رسائل للأخرين وعدم قدرته على فهم رسائلهم (**مراد يعقوب، نفس المرجع، ص21**).

ويتكرر ذلك كثير في مثل هذا الاتصال غير السوي لا يستطيع عضو داخل الاسرة تبليغ الاخرين بمشاعره وأفكاره ومتطلباته، وكثيرا ما يكون رد فعل المسؤولين ونظام أن لا يتواصلون معه ولا يستمعون إليه وإلى أفكاره وفي مقابل يبحون عن تجاوب والانصياع لذلك **تشير "حنان العناني" (2008) أن هناك**

مجموعة من العوامل التي تؤدي الى تعطيل او تشويه عملية الاتصال بين الافراد داخل أي نسق وهي:

- **حجم النسق:** كل ما زاد عدد الافراد داخل الجامعة أدى ذلك إلى ضعف الاتصال بين أفرادها.
- **التفرقة بين الاخوة:** تؤثر التفرقة بين الطلاب فيما بينهم سلبا وبالتالي يضعف الاتصال الإنساني.
- **النبذ والإهمال:** نبد الأطفال من قبل عاملين داخل الأسر سواء بالقول أو بالفعل مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمن النفسي، فيتولد لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام (**حنان عبد الحميد العناني،2008،ص76**).

– **التفاعلات اللاسوية داخل الأسرة:** يعرض "علاء الدين الكفافي" بعض التفاعلات الأسرية في الأسرة والتي تسهم في اضطراب شخصية أفرادها ومن أهمها ما يلي:

أ– **العلاقات المتبادلة الكاذبة:** يشير هذا المصطلح معجما الى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه تبادل العواطف والصراحة والتفاهم على الرغم من أن هذه العلاقات في حقيقتها جافة وجامدة وغير شخصية.

ب– **القيد المزدوج:** يكون الفرد في موقف يعجز فيه عن الاختيار الصحيح، لأنه حين يختار أي اختيار لن يكون مقبولا، فان فعل شيئا يجب عليه، وإذا لم يفعله يجب عليه أيضا إذ أن الطفل في هذا الموقف أي موقف القيد المزدوج يتعرض لرسائل متناقضة مع والديه، وخاصة الأم.

ج– **المثلث غير السوي:** المثلث غير السوي يتكون عادة من أحد الوالدين مع الطفل (وقد يلعب جنس الطفل دورا في تكوين المثلث مع الأم أو مع الأب) وتتركز العمليات غير السوية في هذا المثلث المتمثل في الأب، الأم، الابن، الذي حددته الأسرة باعتباره المريض ويكون هذا الابن أضعف الحلقات في المثلث ويكون بقية أفراد الأسرة بمعزل نسبيا عنه (**العكايلة، سند، 2006، ص126–127**).

6–العوامل المحددة للعلاقات والتفاعلات الأسرية:

- **الحوار:** من اجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الأبناء.
- **الوضوح:** إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل غرد في الأسرة للفرد الأخر وفهم احتياجاته
- وطموحه وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات الأسرية (**سعيد العزة، 2000، ص 52**).

- **التعاون:** وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.
- **التنافس:** وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف والتفكك.
- **الصراع:** وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس.
- **الضغوط:** تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط (**سعيد العزة،2000، ص52**).
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** إن الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة يقلل من احتمالات التفكك والصراع.

7 –التناول السياقي للأسرة:

التناول العلاجي السياقي يشجع العديد من المعالجين العائلين في العالم كله وبصفة خاصة في أوروبا ومؤخرا في الجزائر – بإدماج مفاهيم التحليل النفسي في العلاج العائلي. نظريا يعتبر هذا التناول نقطة تلاقي النظرية النسقية مع التحليل النفسي حيث يدمج نموذج جديد المتمثل في الأخلاقية العلائقية، وهذا يعني التقسيم الصحيح للاستحقاقات، والفوائد والواجبات في العلاقات البين الشخصية.

المقاربة السياقية المرتبطة بالسياق الوظيفي زمن المنظور أن دراسة الفرد وسلوكه تكون ضمن سياقهم وليس بمعزل عن غيرهم، كما تعطي الأهمية.. خاصة للسلوك اللفظي والقيم التي يمتلكها وهذا يعني ان ما يقوله المريض لنفسه والاخرين يؤثر بشكل مباشر على سلوكه وأدائه اليومي. من خلال التركيز على أهم المبادئ، اليقظة والتركيز على اللحظة الحالية وقبول جدري واختيار الخبرات والسيطرة بحيث يعتمد على الاعتماد المتبادل ديناميكا وأخلاقيا بين الافراد ويكون البقاء و الوجود مرتبط بالأهمية بالنسبة للأخرين أي ان أي سياق يعتمد على شبكة العلاقات بين الاسرة.

تتفق وجهة نظر السياقية مع نظرية المجال لـ "كيرت ليفين": ان أي سلوك هو لكل من الفرد والبيئة النفسية معا يتكون الحيز الحيوي او المجال النفسي في عملية تفاعل متبادلة كما يكونان في حركة مستمرة فالاعتماد المتبادل في

كل منهما يعتمد على الاخر لطبيعته ووظيفته ومن صعب معالجة أحدهما دون الاخر فهما معا كل واحد. ومن المهم ان ندرك جوهر الحيز الحيوي يتمثل في طبيعة الوظيفة التي تحدد في العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته.

3- المفاهيم الكبرى للتناول السياقي:

1- السياق le contexte:

تطرق العديد من الباحثين والنقاد الدلاليون، الليسانيون والأسلوبيون سواء في صياغة الرسالة اللغوية أو السياقات النحوية أو البلاغية أو الصوتية والعديد كذلك من الاعتبارات النفسية والاجتماعية "السياق الاجتماعي" **(عدنان بن ذريل، ص160)**

هذه ومر هذا المفهوم بتطورات بداية في كتب التفسير وكتب الأصول من أوائل الكتب التي تبلور فيها معنى السياق كمصطلح، كما نجد ذلك في رسالة الإمام الشافعي ومع تعدد هذه الميادين واختلاف الاتجاهات النظرية لأصحابها فإنها تتفق أن سياق يفسر الكثير من العمليات المصاحبة لأداء اللغة في وظيفتها التواصلية والإبلاغية، لدى كل منتج الكلام والمتلقي وأنه ركن أساس في فهم الرسالة اللغوية.

السياق في اللغة: فحسب "ابن منظور" لسان العرب: لفظ ذو تشكلات عديدة وفي اللسان يأتي بمعنى المتابعة، ومنه ساق الإبل يسوقها سوقا وسياقا وتساوقت الإبل أي تتابعت.

وفي **أساس البلاغة** أن من المجاز قولهم: "فلان يسوق الحديث أحسن سياق"، **(الزخشري، أساس البلاغة)**.

ومعناه هذا النمط الذي يتخذه الحديث في تتابعه وقريب من هذا ما ورد في **المعجم الوسيط:** ساق الحديث: سرده وسلسلة ساوقه: تابعه وسايره وجاراه، وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه **(مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة السوق)**.

وفي **المعاجم الحديثة** يعرف السياق بأنه: "بيئة الكلام ومحيطه وقرائنه" **(رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص 119)**.

ويعرف اخرون بأنه: "علاقة البناء الكلي للنص بأي جزء من أجزائه " **(محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ص 57)**.

يعرف **PETTIGEW** الإطار أو السياق على أنه: إطار خارجي وداخلي في نفس الوقت: خارجي بالنسبة للأحداث السياسية، والاجتماعية، الاقتصادية التي تتفاعل مع المنظمة وداخلي بالنسبة للهيكل التنظيمي الثقافة وسياق السلطة أي نمط السلطة في المنظمة.

بمعنى السياقيون **Contextualisme** يركز على مجموع الأحداث المتعلقة بالسياق نفسه، نلاحظ هنا أن عنصر الوقت هو عنصر مركزي وأساسي وهو بعد رئيسي يرتبط بالسياق نفسه: حينما يتغير السياق على المعارف المتصلة به أن تتغير أيضا. وهنا جوهر الاختلاف مع المقاربات التي ترتكز على مفهوم الكيان الذي يعمل أيضا على فهم الأحداث التاريخية لكنها تولى أهمية للوقت. يهتم هذا الأخير بالأحداث بعيدا عن الزمان والمكان.

ويبين **PETTIGEW** أنه: يتوجب تحليل الصير ورات التغيير مع الأخذ بعين الاعتبار الإطار أو السياق. تجد محتويات التغيير الجدري أو المتدرج أصولها في إطار معين. ويعرف المفهوم من خلال مستويين: السياقات الداخلية والسياقات الخارجية.

حيث يتضمن **السياق الداخلي** ثلاث أبعاد:

- البعد الهيكلي ويشمل العلاقات الرسمية وغير الرسمية ما بين مختلف الوظائف المنظمة.
- البعد السياسي وهو يتضمن المعتقدات والأنظمة والقيم لإعطاء الشرعية لأي منظمة.
- البعد الثقافي الذي يركز على توزيع السلطة بين أطراف أو أعضاء المنظمة.

أما فيما يخص **السياق الخارجي**، فيغطي البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والمنافسة التي تظهر داخل كل منظمة سواء من ناحية اتجاهات أو إدراكات أو سلوكيات أو توقعات أو مهارات (**تميزار أحمد،2016، ص 223**).

حسب **Nagy** "بالسياق" هو: النسيج العلائقي بين الذين يعطون والذين يستقبلون والذي يخلق تبعية وشبكة الثقة، وهذه التبعية بين الأفراد ليس لها معنى أخر غير أن وجود الأفراد نفسهم يخدم مصالح الأخرين. وهذا الأخر يصبح الجزء المستحق والهام للذات، وعن طريق هذا "الذات "تصبح "الفردانية "ممكنة. بالنسبة **Nagy**ما يفرق بين تعريفه للسياق والتعريف العام هو ذلك الجانب المقدم لمسؤولية النتائج العلائقية بيننا وبين الأخرين. يعني أن كل الأفراد المترابطين بعلاقة ما فهم مسؤولنا عن هذه العلاقة.

هو مجموعة من الأفراد الذين يتواجدون في علاقة قوة وإجبارية أين تأثر أفعالهم على الأخرين مهما كان شكل التأثيرات أو الشكل الاجتماعي الذي تأخذه العائلة (عائلة ممتدة، عائلة ذات ولي واحد) توجب على كل فرد الأخذ بعين الاعتبار ما تلقته وما تدين لهم.

السياق الإنساني: هو سياق يحتك بالعلاقات الشخصية الحاضرة بماضيها ومستقبلها وتتكون من مستحقات وواجبات ذات صفة نشيطة تكمن في تقدير المستحقات وليس التكافئ بين الأخذ والعطاء.

الهدف من التدخل السياقي أسس على التماسين:

1- نتائج قرارات وافعال فرد واحد تأثر على حياة كل الأفراد المترابطين به.

2- الحياة العلائقية لفرد ما تبقى متضامنة مع مسؤوليات الأفراد الذين شاركوا في وجوده. ومن خلال هاذين الالتماسين وعن طريق العلاج السياقي، تساءل **Nagy** حول مصداقية العلاقات وتجنب الصراعات وحل الإحساس بالدين ليسمح للفرد للوصول الحرية الشخصية.

بالنسبة ل**Nagy** تمثل في تلك الرابطة المنظمة بين ما يعطى وما يستقبل التي تنسج شبكة الثقة والاعتماد المتبادل للأفراد. والسياق الإنساني يشمل كذلك العلاقات الحالية بشخص ما، وتلك المتعلقة بماضيه أو مستقبله

وفي السياق بالمعنى الذي يتناوله **Nagy**،أن إستدخال شبكات المعاملات العائلية يمكن تحويله بطريقة رمزية من طرف شخص خارج سياقه العلائقي الخاص (ما يدور داخل العائلة يمكن أن تنتقل للمؤسسة). فبالنسبة لـ "ماجدة هيرمان **(Heireman، 1996)** يقصد بالسياق الخط العضوي الذي يربط بين أولئك الذين يمنحون وأولئك الذين يتلقون، والذي يشكل نسيجا من الثقة والاعتماد المتبادل، ويحتضن السياق الإنساني للعلاقات الحالية لشخص ما فضلا عن ماضيه ومستقبله. أما "ناجي" **Nagy** يعرفه على أنه: "مجموع الأفراد الذين يتواجدون في علاقة توقع وإلزام أو ذوي الأفعال التي لها تأثير على ويضيف "ناحي" أن السياق . **(Nagy)،sd cité par Documun-Nagy، 25 : 2012** الغير "تمثل في تلك الرابطة المنظمة بين ما يعطى وما يستقبل التي تنسج شبكة الثقة والاعتماد المتبادل للأفراد.

الولاء وصراعاته: يرى **Michard P** أن التناول السياقي يفتح لنا التفكير على صراعات المصالح حسابات بين الشركاء لجيل الحاضر لكن أيضا أوليائك المنتمين للأجيال السالفة والمستقبلية، صراع المصالح معطى البسيط ومألوف لسياق علائقي عائلي، وهذا لا يعني صراع الرغبة من النوع الأدوبي. ويحدد Michard P هناك نوعين من حقائق جد مختلفة، الأولى حقيقة داخلية نفسية والثانية حقيقة علائقية.

3- الولاء :يعرف **Boszorme-nyi-Nagy** الولاء هو رابط أساسي أو دين وجودي بين الطفل ووالديه، وهو ناتج عن علاقة بيولوجية (أب، أم إخوة) أو عن التزامات علائقية طويلة المدى.

وينقسم الولاء إلى قسمين:

1- الولاء غير مرئي in visible

2- الولاء مرئي Visible

1- الولاء المرئي Visible: يشمل التوقع ووجود ردة الفعل بشكل واضح بمعنى "طفل يعتقد إذا أحب الأم يخاطر بفقدانه أبيه أو عكس ولذلك يعمل طفل مجهود كبير بتساوي اتجاه والدين للاستمرار وإذا عاش سعيد ولا يوجد صراع يساعده على تخلص من الولاء، أما إذا شاهد العدوانية وازدراء يشعر الطفل بفقدان الأمان ويحاول التوفيق وإذا لم يحظ بالتوفيق أو فشل في ذلك فإنه تحيا لديه مشاعر الذنب.

وأشارت زوجة **Boszorme-nyi-Nagy** أنه "من ممكن يؤدي صراع الولاء على الوالدية فن يتحمل الطفل مسؤولية فوق طاقته في حين هذا ليس دوره للخروج من الصراع. مفهوم ولاء يظهر في حالة وجود الصراع وهنا يبدأ الطفل في صراع الولاء وتظهر عليه مجموعة من الأعراض السريرية وفي غالب الولاء المرئي مرتبط بحضور الوالدين أما الولاء غير المرئي فالوالدين يكونان غائبين.

2- الولاء الغير المرئي :in visible هناك العديد من مؤشرات غياب التبادل والحوار وجمود علاقة وتوضحه زوجة **Boszorme-nyi-Nagy** بمثال" لما يكون شخص ينتمي لحزب معين فإن معظم سلوكياته وتصرفاته وقراراته تكون وفقا لما تحمله حملة الانتخابية وبعد فترة راحة وعند انتهاء الحملة فأن هذا الشخص لا يستطيع دخول في حملات أخرى منافسة وهذا ما يعرف بالولاء غير مرئي".

وكذلك الطفل المتبني يحمل ولاء غير مرئي لوالديه الأصليين وأسرته متبناة يظهر الولاء الخفي بتخريب علاقات أو أشياء لتحرير من هذا الولاء.

ويضيف أستاذ "**منجي دركي**" في مداخلة له حول بعض المفاهيم التناول السياقي حيث حاول إعطاء مثال عن الولاء غير مرئي "الزوجة التي تقيم علاقات غير شرعية خارج الزواج والتي تطلب المساعدة من أخصائي هي تحاول التخلص من صراع الولاء حيث كانت تقوم بتخريب علاقة وخلق الصراع أو مشاكل مع الزوج بهدف الخفض من مشاعر الذنب لقيامه بعلاقة غير شرعية وهو عبارة عن ولاء غير مرئي.

كما يظهر ولاء الخفي عند المهاجرين والمراهقين حول عادات والتقاليد وبعض السلوكيات وهذا يخلق نوع من صراع لأي ثقافة يكون الانتماء.

- **انشطار الولاء:** عدم القدرة على إظهار الولاء لشخص ما إلا بعد تخلي الولاء للأخر إذن هناك أمر مفروض عليه، الانشطار لا يعني الصراع ولكن هناك(**الانشطار**) يختلف يكون الاختيار مستحيل لإن كل حركة نحو أحد الوالدين للعطاء أو للأخذ يعتبر ضررا وعدم ولاء للوالد أخر، كل حركة ثقة نحو أحد الوالدين ينتج عنه عتاب صريح أو غير مباشر من قبل الوالد الأخر فالطفل لا يعطي ولا يأخذ

ولا يرجع ولا يستطيع الطفل الخروج من مأساوية الموت إلا من خلال الانتحار أو الحدث او العدائية أو تعاطي المخدرات التي تعتبر لدى الطفل هو الحل الأساسي لحل الصراع الذي لا يستطيع اتخاذ الحل خارج هذا السياق **(MI chard P et Shams A 1996، P31)**.

- **أبعاد الولاء:**

- **بعد أخلاقي:** يقصد به مدى توقع الوالدين اتجاه الطفل انهم سيوافون كل التقدير والاحترام والاحتواء وتوفير مختلف حاجياتهم ورغباتهم وأن طفلهما سيقدم لهم ما قدموه له في فترة عجزهم.
- **بعد النفسي: يهتم** هذا الجانب بدراسة الحالة النفسية فالوالدين يشعرون بالقلق اتجاه أطفالهم ويشعر بعض أطفال بمشاعر الذنب وهذا يمثل لهم لم يوافوا والديهم كما يجب.
- **بعد المنهجي:** كل فرد من أفراد عائلة له ولاءات خارج أسرته ولابد من ابتعاد عنها ..
- **بعد الواقعي:** يقصد به أنه مهم كانت مواقف والمشاكل والصراعات اتجاه الوالدين يبقى لنا ولاء لهم أنهم سبب وجودنا في حياة.
- **بعد الوجودي: كل** فرد داخل الأسرة هو كيان له وجود وكل خيارات واحتياجات ورغبات تتحقق من خلال وجود ولاءات أخرى في حياته.

- **عواقب السريرية ناتجة عن صراعات الولاء:** سلوكيات المدمرة لذات – اضطراب السلوك – الاكتئاب –الانتحار – الاضطرابات الجسدية – الانحرافات.

4- ميزان العدالة: حسب **Boszorme-nyi-Nagy** هو سجل العائلي الذي يضم كل الديون والاستحقاقات المستجمعة من طرف الأشخاص وتنصيب من يعطي ومن يستقبل، لهذا يمكن لبعض الأجيال أن تحس أنها تستثمر في ضرورة الواجب إعادة التوازن ما اختل توازنه في الأجيال السابقة، وحسب**Boszorme-nyi-Nagy** تتصرف العدالة في العلاقات من خلال محورين:

1- العدالة الموزعة La justice distributive:

تظهر من خلال ميزان متوازن من طرف جميع أفراد العائلة لأنه لا يمكن لأي فرد أن يكون مسؤول عن فقدان التوازن: مثل مرض جيني، وراثي.

2- العدالة الممنوحة La justice retributive:

المسؤول عن اختلال التوازن يمكن أن تسند أو تقبلها ضحية بريئة. وبسبب ولاء الضحية للمسؤول عن فقدان لا يمكنها لومه.

5- الأبوية: Laparentification: غرف "ناجي " بمفهوم "أبوية الطفل" والتي تعني ذلك "الطفل الذي أخذ على عاتقه المساهمة الكلية في حياة أبويه، لكن في المقاربة السياقي إذا أعتبر أبوية الطفل ضارة، فالأكثر تدميرا للطفل سيكون حرمانه من الاهتمام بوالديه"(**Michard& Shams، 1996**). إذ قدم هذا المصطلح في البداية من طرف "ناجي" و "سبارك **(1965)**، وهي حركة من الراشد بهدف تحويل الطفل أو راشد (آخر) إلى "بكر" وظيفي. يعني ذلك الذي يتحمل مسؤولية أكبر من تلك التي تتوافق مع عمره في علاقة ما، كانتقال حدود المعاملات الممنوحة لدور ما الأبوية لا تقوم بالضرورة على الإضرار بالطفل، حيث يمكن أن تمثل تكيف ملائم للطفل لضرف عائلي صعب لكن مؤقت. إذ يمكنه الاستفادة من التربص الذي يجريه بتحمله لدور المسؤولية. ففي المنظور السياقي تكون الأبوية هدامة عندما تنتهك الموارد واحتياطات الثقة الخاصة بالطفل، وينتج هذا عندما يتلاعب الراشدين بالميول الفطرية لأطفالهم ليخلصون لهم بكل ثقة. الوضعية الصعبة التي تميز انشطار الولاء مثلا يكون لها دائما أثر حسب المنظور النسقي. جعل الطفل أبوي حتى وإن تمنى كل من والديه الكف عن استعمال الطفل.

ومنه نستخلص يشير مفهوم الأبوية ان الطفل يصبح أب لوالديه ويأخذ على عاتقه المساهمة الكلية في الحياة أبوية تتجاوز قدرته ومستوى نموه فحسب سياقية فالأبوية هي ضارة للطفل وأكثر تدمير له لإن سيحرم من اهتمام والديه واحتوائهم.

6- الشرعية:

في فكر، **Boszormenyi** إن جوهر العلاقة هو الاهتمام بالآخر في حركة مستمرة وفي توازن عادل ومنصف بين الشريكين فالشرعية هي قيمة أخلاقية وليس صفة موروثة تتجسد في كسب وعطاء بإضافة إلى مسؤولية التزام. هذه النقطة ذات أهمية علاجية حاسمة. كما أنه يتوافق مع تفاؤل النهج السياقي أكسب شيئا من خلال العطاء. أكسب شيئا إذا خاطرت بالالتزام والقلق أكسب شيئا إذا أعطيته دون القلق بشأن العودة.

دعونا نعطي مثالا لطفل حديث الولادة. يتخذ والديه قرارا بإنجاب طفل، فهم جزء من نية العطاء والعناية بهذا الكائن المستقبلي. وبذلك يكتسبون الجدارة. الطفل نفسه، يخضع لهذه الإرادة، هذه الحالة من الولادة. سيحصل على ائتمان، ميزة من خلال حقيقة أنه في حالة ضعف، من التبعية غير المختارة. لذلك يبدو أن الشرعية خزان له عدة مداخل. وخلاصة القول إن الشرعية حق تكتسب في كل علاقة من خلال الشريك ولكنها لا تنبع منه.

1- الشرعية البناءة: أن يكون هناك شخص ما قادر على المخاطرة بالعطاء، وأيضا أن يكون لديه إمكانية العطاء. قد يضيف المرء أن الكثير من حقوق الملكية من خلال العائد المباشر الفوري يمكن أن يضر بمكاسب الشرعية. لذلك تحتاج بعض الأمهات إلى هدف العطاء السلبي مثل طفل صغير يحتاج إلى رعاية مستمرة بدلاً من الأطفال الأكبر سنا الذين قد يشاركون بالفعل، أو يقدمون الجميل من خلال الإشباع أو حركات الرعاية. الأم. لقد ذكرنا حتى الآن ما يتم اكتسابه في اختصاص علاقة واحدة وما يمكن تصديره في علاقات أخرى.

2- الشرعية الهدامة: يقصد بها العمل من أجل النفس بدل من الأخرين "الإهمال، التعسف، الاستغلال الجسدي أو العلائقي، بالنسبة لأولئك الذين عانوا من الظلم، يمكن لهذه الحزمة الأخلاقية نفسها أن تأخذ شكل الانتقام المؤجل، أو المطالبة العلاقات المستقبلية. الشرعية، في هذه الحالة المدمرة، تعمل بغض النظر عن الهدف من خلال أعمال غير عادلة من خلال خلق ضحايا جدد. يمكن أن يكون لهذا الفائض الأخلاقي الأسبقية على النرجسية أو المصالح الحيوية للشخص. مثل هذا المراهق تعرض للضرب بشكل غير عادل من قبل الشرطة. لقد وقع ظلم. يجب على شخص ما أن يدفع حتى لو كان يعرض حياته للخطر أو يقتل الأبرياء. هذا المثال يؤكد هذا النظام الإنساني للعدالة. هنا في شكلها المدمر أن الشرعية، سواء أكانت بناءة أم هدامة، هي عامل تحفيز مشترك يقود الفعل.

هذا التقدم النظري هو أحد النقاط الرئيسية في النهج السياقي، قدم نظرية ونهجا علاجيا يأخذ في الاعتبار كل من الشرعية البناءة المكتسبة من خلال الحقيقة البسيطة المتمثلة في المخاطرة بالتبرع والشرعية المدمرة التي اكتسبتها حقيقة خضوع الفرد لمواقف تعرض فيها للأذى من قبل الآخرين أو بسبب القدر.

7-التباعدية: هي طريقة عدم التورط في الواجبات الأخلاقية الملازمة للعلاقات حيث تتأسس العلاقات هنا فقط على روابط السلطة. عدم التورط يمكن التعبير عنه بعدة أشكال: مثلا تلك التي توحي أنه عند إعطاء التقدير اللازم للآخر يعني غباء، أو أن التلاعب بالآخرين حسب مصالحه.

8- الابعاد الأربعة للواقع العلائقي:

1- تشكل الأبعاد الأربعة للواقع العلائقي بريق محددات السلوك الإنساني. هذا البريق وعلى اختلاف المستويات، لا يعرف نظام تصاعدي درجة عالية أو أكثر عمقا. تترجم الأبعاد الأربعة حضورها البارز في العلاقات الإنسانية فبالنسبة لـ "ناجي" تعرف العلاقة الإنسانية دائما من خلال هذه الأبعاد

الاربعة، لهذا فإن هذه الأبعاد مركبة فيما بينها وشاملة. والثقة تتطلب حوار أبن التبادل في الأخذ والعطاء دائما موجود، مما يقوي هذه الثقة التي تسجل في أبعاد الواقع العلائقي.

2- البعد الأول: بعد الحقائق والوقائع.

تشمل الأحداث ذات الطبيعة البيولوجية والاجتماعية والتاريخية، التي لها نتائج على الميزان الأخلاقي للتبادلات. هذه الأحداث أما مرغوبة أو غير مرغوبة مثل: إعاقة، تميز اجتماعي، المرض، الطلاق، فقدان أحد الوالدين، سوء المعاملة، فقدان وظيفة، وهذا ما يضع أحد الشركاء في وضعية نميز أو غير ذلك.

وتقييم بعد الأحداث والأفعال يعطي فكرة حول إرث العائلة وكيف أن كل فرد من العائلة يتخذ هذه الأحداث بعين الاعتبار كمنتجة لميزات أو عراقيل. إذ يمكن للمعالج مساعدة أفراد العائلة على التساؤل على نتائج مختلف هذه الأحداث على علاقاتهم وتشجيع تبادل الآراء حول مختلف النقاط.

وهذا البعد يصعب تغييره حتى ولو بطرق علاجية فهو مرتبط بالقدر " زلازل لا يمكن إرجاع مسؤوليته لأي شخص.

ويمكن ان نذكر بعض أمثلة عن بعض الاحداث والوقائع الصدمية الأسرية:

في علم النفس المرضي التحليلي تتطابق الصدمة مع كل حدث الذي يؤثر ويوتر الاتزان العاطفي للشخص ويؤدي إلى ضعف الميكانيزمات الدفاعية مما يستدعى آثارا عرضية متنوعة ومن بين هاته الأحداث يمكن أن تكون الأسرة المتمثلة في:

-سوء المعاملة الأسرية:

- **سوء المعاملة السيكولوجية:** تدل على وضعية أين يكون الطفل فيها خاضع لعنف لفظي، سيكولوجي، مثل الشتم، التهديدات، الترهيب، التحقير، والحط من قيمة المساء إليه باستمرار.

إن صدمات نفسية بسيطة لكن متكررة يمكن أن تؤدي إلى حالات ما بعد صدمية مع آثار سيكومرضية، إن الأطفال المساء إليهم سيكولوجيا يجدون صعوبة بالمطالبة بحقوقهم فهم يعانون، ويجدون صعوبة بوضع الثقة بأنفسهم والشعور بالذنب لأنهم كانوا موضوع اعتداء انفعالي.

- **سوء المعاملة الجسمية:** نلاحظ فيها أشكالا متعددة الأكثر انتشارا هي الضرب والحرق، الشكل الأكثر نموذجية هو المتعلق بإعطاء ضربات عنيفة للطفل ينتج عنها كسر، إصابات خطيرة تستلزم الاستشفاء حيث تظهر آثار هاته الضربات سواء كانت باليد أو بالعصا أو أي وسيلة أخرى على الوجه، الرقبة وعلى الجسم، وكذلك نجد الإحراق القصدي عن طريق السجارة، المكواة...الخ.

– **الإهمال**: عندما لا يسهر أحد الوالدين أو كلاهما على تطور الطفل في حين أنه قادر على توفير كل الوسائل المساعدة على النمو، الغذاء، الصحة، التربية، التطور العاطفي.

–.الاعتداء الجنسي وزنا المحارم:

عبارة عن مشاركة طفل او مراهق قاصر في نشاطات جنسية غير مألوفة على مستوى تطوره السيكوجنسي أو مخترقة للطابوهات، حيث يتعرض إلى هاته النشاطات تحت الإجبار والإرغام ومن خلال العنف والإغراء، هنا يعيش الفرد تجربة قاسية وعميقة مجردة من الإنسانية التي تمس كيانه الجسمي والنفسي، فمثل هاته الصدمات تخترق وبعمق شخصية الفرد وتكون مرفوقة بعدة أعراض منها انخفاض في تقدير الذات وتوتر في المزاج (هيجان وعدوانية)، أعراض إكتئابية، اضطرابات في السلوك.

– الموت والحداد:

إن فقدان شخص مقرب يعتبر حادث مولد للتوتر يمكن أن ينتج صدمة، بحيث يظهر الفرد في مرحلة حداد مرضي وفي حالة تجاذب وجداني للشخص المفقود يؤدي هذا الحداد المرضي إلى ظهور أعراض مثل: إعادة معايشة الحدث الصدمي عن طريق التذاكر، كوابيس ليلية، اكتئاب، جسدنة....الخ.

بالإضافة إلى هاته الأحداث هناك أحداث أسرية أخرى والتي يمكن ان تشكل صدمات نفسية عند المتعرضين لها خاصة الأطفال والمراهقين نظرا للهشاشة التي تميزهم وقابلية التعرض التي يمتلكونها ومن بين هاته الاحداث الانفصالات العنيفة بالطلاق أو الغياب الوالدي الذي يميز حالات الهجر والتخلي والترك. والمخطط التالي يوضح مختلف الأحداث الصادمة

3- البعد الثاني: البعد النفسي.

يرتبط هذا البعد بميدان علم النفس مرجعه الجهاز النفسي ووظيفة العقل لكل فرد، تشمل الحاجات الأساسية، الرغبات، الغرائز، ميكانيزمات الدفاع، قوة الأنا، الأحلام، الاشتراطات، التصورات الذهنية... "فكل علاقة تركيبية نفسية ناتجة عن عمل نفسي لميكانيزمات الإسقاط التصوري. إن عبقرية التناول السياقي هي تقدير مساهمة التحليل النفسي.

3–البعد الثالث: بعد المعاملات والتفاعلات

هو بعد الذي امتازت به الأبحاث النسقية، مرتبط بالنظام العائلي يشمل على: القوانين النسقية، القواعد العلائقية، توزيع السلطة، مظاهر التحالف، التكامل، التلاحم، الاتحاد، التنافس، التصاعد... فهو "يصف نمط الاتصال، القوانين العلائقية، و أسس الثقافة والأسطورة العائلية ووجود المفحوص المعين هو عرض ليس له صلة بالشخص ولكن بنظام الأسرة ككل داخل الأسرة فالتحليل السياقي يدرج هذه

المعطيات، ولكن الأمر الأساسي بالنسبة له ليس معرفة من لديه السلطة لكن الأحسن معرفة من يستثمر من في العلاقة. إذن لا يهمل معرفة كيف الطفل ينجح في أخد السلطة على عائلته عن طرق حالتهض النفسية أو تبوله اللاإرادي، لكن الأهم له ولعائلته معرفة من يساعد بفضل هذا الأخذ السلطة مضحيا بمستقبله، فهما أيضا المعالج السياقي سيحاول أن يفكر في المعطيات الاتصالية على أنها نتائج أخلاقية وانطلاقا من هذه اللحظة يعمل على إثارة حوار داخل العائلة **(Michard P et Shams A)**، **P24-25،1996** .

4-البعد الرابع: الأخلاقية العلائقية

هو بعد وجودي أخلاقي أساس كل العلاقات الإنسانية أكثر شمول يتناول مسألة العدالة والظلم، إن هذا البعد هو الأكثر شمولية ويعتبر الركيزة الأساسية في العلاج حيث يشير**Nagy** أنه على الرغم من أن الذهانين لا يتمتعون بالقدرة على التحكم والاتصال، إلا أن البعض منهم لا زالوا حساسين في علاقاتهم خصوصا بالمسائل المتعلقة بالوفاء والثقة والعدالة في علاقاتهم مع عائلتهم وهذا يعود إلى أن اللغة الأخلاقية هي آخر لغة علائقية يمكن أن يسمعها الذهاني.

أشار **Pierre Michard (1996)** مفهوم " كتاب الحسابات "الذي يقصد به "رصيد ميزان الأخلاقية بين مجمل الاستحقاقات والديون لدى كل شركاء العلاقة، الأول يعطي مبادرة، والثاني يتلقى. الأول يحصل على ميزة، والثاني مدين. بالنسبة للتناول السياقي، هناك مسؤولية متبادلة لإيجاد تبادلات موثوقة، يديرها عدل داخلي خاص بكل علاقة. يمكن تمثيل هذه العلاقة بمقياس، كل لوحة هي فرد يجعلها بدورها تتأرجح. ستكون حركة الموازنة الدائمة هذه صورة للعدالة والتبادل المتبادل بمرور الوقت وبمرور الوقت. عندما نستحضر مصطلح العدالة، فإن الصعوبة الأولى تكمن في عدم فهمه على أنه شبكة من القيم، مثل مجموعة من القواعد، من القوانين الخارجية للعلاقة التي تضمن الصحة والتوازن والإنصاف. الأسئلة التي يعالجها النهج السياقي هي تلك التي تنشأ من تفاهة وتعقيد التجارب العلائقية اليومية للجميع **(Pierre Michard ، 1996 ،P9-10)**.

التناول السياقي لا يشجع من عان كثيرا وعليه له الحق أكثر في الأخذ ولكنه يقوم على الاثنين بالتقدير العلائقي وتقدير الماضي أمر أساسي. فالتقدير لدى كل علاقة فيما يخص الماضي هو إذن خطوة التبادل والحوار الذي يسمح بوضع في علاقة فيما يخص الماضي هو إذن خطوة للتبادل والحوار الذي يسمح بوضع في علاقة السياق الأخلاقي لكل واحد من أجل أن تكون هذه العلاقة ذات طابع

تبادلي وليس لتصفية حسابات أو الأخذ بالثأر ...لهذا فإنه من الضروري العمل على نتائج التبادلات الماضية وإشراكها في كل علاقة جديدة حاضرة ومستقبلية.

ويعتبر **Boszorme-nyi-Nagy** الموثوقية هي دائما نتيجة الاستثمارات المتعددة الأطراف التي يقوم بها الشركاء لصالح مصالحهم الحيوية. الموثوقية والمعاملة بالمثل مستمرة هي التي ستمنع الاستغلال واضحة: وفقا لكل علاقة سيتم بناء التبادل **Michard P et Shams A**،**1996** ،**(P 29)**.

البعد الخامس: البعد الوجودي للعلاقات : في المؤتمر السنوي الرابع عشر لجمعية العلاج الاسري المجرية في عام **2000** قدم ناجي**Nagy** هذا البعد الخامس ، لم ينشر عن هذا الامر بنفسه أبدا، لكن أرملته دوكيمون –ناجي أوضحت هذا البعد الوجودي حيث أشارت إلى ما كتبت ناجي عن الوظيفة الوجودية الأخيرة باعتبار النظير الأساسية الاخر للذات ،وفي البداية تم اعتبار هذا البعد الوجودية لدى المتخصصين بين الأشخاص ذوي الصلة الوثيقة جزء من البعد الرابع ،ولكن وقف دوكيمون –ناجي فإن ناجي قرر تسمية كبعد منفصل ،وبذلك فهو لم يغير إلا النموذج دون تغيير النظرية السياقية والعلاج ،مع الأخذ في اعتبار أنه في عام **1965** كان قد كتب بالفعل :"إن الارتباط الوجودي يعتمد على الاعتماد الأساسي على الارتباط بالآخر فالعنصر الوجودية في علاقة يجعل العنصر الاخر عنصرا أساسيا نظير الذات حيث وضحت "**زينة موهاب**" أن ألأخلاقية ترجع المسؤولية الوجودية لدى كل شخص اتجاه الأخر، تستدعي صراعات بين الافراد لإعادة التوازي **(rééquilibrer)** الميزان العلائقي للإنصاف الحاجة والحق كل واحد في إعادة التوازي هذا الميزان يجب أن تعتبر عادي وغير مرضي في حين أن تجاهل هذه العملية قد يساهم في ظهور العرض تعبير عل تثبت في عملية إعادة التوازي أو استغاثة لوجود مشكلة(**زينة موهاب ،2023،ص125**)

السياقات العلائقية حسب نظرية السياقية

– تناقلات العابرة للأجيال:

التراث العائلي **Patrimoine familiale**: بالنسبة لـ "ناجي" **(1991)** التراث (أو التكليف العابر للأجيال) هو تلك الرابطة التي تنشأ من جيل لآخر والتزاماتها اتجاه السلالة. هذا الالتزام اتجاه السلالة يمثل جزء من الواقع العلائقي: حيث لا يفرضها أي نسق خاص بالقيم. كل أشكال الحياة تستدعي بالضرورة التزام جوهري وأساسي اتجاه مصالح السلالة لضمان حياة عابرة للأجيال. بهذا المعنى التراث هو معطى إيجابي، له أثر التسهيل في سلسلة حياة الكائنات الحية. الإرث العائلي لا يشكل إجبارية تكرار أخطاء الماضي، على سبيل المثال توارث الإدمان على الكحول داخل العائلة لا نوحي بإجبارية تخليد

الإدمان على الكحول في المستقبل عن طريق الولاء للماضي. والعكس التراث هو الالتزام بمساعدة السلالة على ممارسة العادات التقاليد والتكليفات العاجزة الآتية من الأجيال السابقة تمثل حتمية أخلاقية التي تصيب صدفة جيل ما، من أجل اختيار في الحياة ما هم مفيد لنوعية الحياة للسلالة. كل شخص يجب عليه احترام التكليفات والمهام التي تفرضها السلالة عليه لهذا يمكن لبعض الأجيال أن تحس أنها تستثمر في ضرورة وواجب إعادة توازن ما اختل توازنه في الأجيال السابقة.

–**ميزان العدالة** بالنسبة لـ "ناجي" يوجد في العائلة سجلاً تحسب فيه كل الديون والاستحقاقات المستجمعة من طرف الأشخاص. يسمح هذا السجل بتنصيب ميزان بين ما يعطى وما يستقبل، لهذا يمكن لبعض الأجيال أن تحس أنها تستثمر في ضرورة وواجب إعادة توازن ما اختل توازنه في الأجيال السابقة. بالانشغال الكبير باكتشاف علامات الظلم يمكننا الاحتفاظ بثقة العلاقة على الرغم من أن "ناجي" يؤكد على ضرورة أن تكون العلاقة بين الولي والطفل لا تماثلية **(asymétrique)** لكن الطفل لا يمكن أن يكون قادرا على إرجاع كل ما تلقاه من أولياءه بالنسبة لـ **Nagy** تتصرف العدالة في العلاقات من خلال محورين: – محور العدالة التوزيعية **la justice distributive** تظهر من خلال ميزان متوازي من طرف جميع أفراد العائلة، لأنه لا يمكن لأي فرد أن يكون مسؤول عن فقدان التوازن مثل مرض جيني، وراثي.

- **محور العدالة الممنوحة la justice retributive** المسؤول عن اختلال التوازن يمكن أن تسند و / أو تقبلها ضحية بريئة. وبسبب ولاء الضحية للمسؤول عن فقدان التوازن لا يمكنها لومه.
- **الفساد العلائقي Corruption relationnelle** : يقصد "ناجي" **(1991)** بهذا المفهوم التهديم البارع للثقة. عندما يستغل الشخص ذلك الانتباه والتقدير الذي يقدمه شخص آخر المحيطه، تحفر ثغرة أساسية في علاقة الثقة. يمكن أن نذكر على سبيل المثال، عندما يقوم راشد بالاعتداء جنسيا على الطفل، أو القيام

استغلال الاهتمام الذي يقدمه له الطفل، أو الاستغلال بطريقة هدامة حيث يكون الاهتمام بالطفل قصده الإضرار بالمجهود التربوي الذي يقوم به الشريك الآخر الزوج أو الزوجة) **(Boszormenyi ، 1991)**

10إسهامات في التناول السياقي :

مساهمة "موري بووين" Murray Bowen

نجد "بووين" **Bowen** هو الأول الذي صرح أنه يجب أن تكون أجيال عديدة ليتشكل أو يظهر فرد فصامي في العائلة، لتفسير هذا السياق العائلي المرضي إقترح مصطلحات محددة مثل التميز اللا تميز الأفراد عن بعضهم والثلاثية. بالنسبة لـ "بووين" **Bowen** الأنماط العائلية تتطور إنطلاقا من سياق الإسقاط من جيل الجيل آخر، وفي كل عائلة نووية يوجد هناك طفل حيث يكون الموضوع الرئيسي للإسقاطات. وهذا الطفل يبدو وكأن مستواه في التميز ضعيف من مستوى التميز لدى أوليائه ويواجه صعوبات في تسيير حياته (**بوين، 1983**)

مساهمة "هيلم ستيغلين" Helm Stierlin:

يقترح تناول سياق التناقل عبر الأجيال بالاعتماد على مفهومين أنشأتها: يتعلقان بالفردانية العلائقية والتفويض.بصفة خاصة يرى أن التناقل عبر الأجيال يكون في ظروف متفائلة عندما يكون هناك مصالحة بين الفردانية مع الذات والفردانية ضد الأولياء، الأولى تعني أنه عندما يتعلم الطفل تدريجيا التميز وتسمية أحاسيسه، أما الثانية تتمثل في إكمال هذه الفردانية، حيث يبدو من الضروري التعارض للأنماط القديمة. لتوسيع أفكاره طور"ستيغلين" أهمية التفويضات المنقولة من طرف المحيط الاجتماعي السياسي إلى داخل العائلة مع الخطورة التي تنجم عنه فالأجيال يجب عليها أن تتعارك مع هذه التناقلات الثقيلة والمتضادة في بعض الأحيان. وزن بعض التناقلات عبر الأجيال تبدو أكثر ناتجة عن الشكل المفتوح أو العكس، والمخفي الذي تتبناه هذه الأخيرة أكثر من محتواه.

كما يرى "ستيغلين" أن "التفرد العلائقي" مفهوم دال جدا مهما كان الموضوع المتناقل بين الأجيال: استعدادات، تصرفات، القيم والأهداف، فهي تعبير أو نتيجة لسياقات معقدة. وفهم هذه السياقات جد مهم لكن في نفس الوقت معقد عندما يكون أفراد الجيل الذي يعاني صعوبات معرض الوضعيات إجتماعية متعددة ومتغيرة". كما يعتمد "ستيغلين" " على مفهوم "التفرد العلائقي" لتفسير أو فهم العلاقات بين الجيال كسياق يدوم طوال الحياة وفي تغير دائم والمعطيات الأساسية لهذا السياق يظهر بصفة مباشرة في الطريقة التي (**Stierlin، 2007، p: 13-14**) "يتعلم فيها الطفل اللغة، والتي تساهم في اكتساب الطفل الفرديته يضيف "ستيغلين" (**2007**) **Sterlin** أنه إذا كانت إنتظارات وقيم الأبوية نقلت بطريقة واضحة إلى الجيل التالي. إذا كانت هناك ملائمة بين ما يعبر عنه الأولياء بطريقة لفظية وانفعالية،

وبين ما يظهرون في حياتهم الخاصة، ويمكن فهمه من طرف الأطفال، تجد إمكانية كبيرة أن يطور الأطفال حوار بناء بين الأجيال،

مساهمة سبارك" و "ناجي" I. Boszormenyi-Nagy و Spark

بالنسبة لـ "ناجي" **Nagy** و "سبارك" **Spark (1973)** الأعراض التي يعاني منها الطفل ما هي إلا " استعارة" **metaphore** أو المنتوج النهائي للتاريخ العابر للأجيال والذي يبنى من خلال "كتاب الحسابات" والتوازن / اختلال التوازن بين "الديون" و "الاستحقاقات" البينجيلية الفرد يندرج ضمن سلسلة من الولاءات الجيلية التي توجه مسار حياته، وهذا من خلال ديناميكية العطاء (العطاء، الأخذ والإرجاع)، الفرد يأخذ نوع من البعدية اتجاه الإرث الذي تلقاه وهذا لإعادة تفسيره وتحليله وتحويله، لكن هذه الديناميكية لا يمكنها أن تكون غير متضامنة مع الثقافة العائلية، منظمين الثقافة العائلية والمتمثلين في "الطقوس، الأساطير والمشاهد" والجو العائلي، كلهم يساهمون في استمرارية الجماعة العائلية أكثر من تغييرها. هذه السياقات تتعقد أكثر عندما يتعلق الأمر في نموها ليس فقط من الجانب العمودي، فيما يخص تناقل الأحداث، أما الجانب الأفقي فيما يخص التحالفات المفرطة التي يعقدونها أو يفك عقدها بينهم. لقد إقترح "ناجي" **Nagy** "شبكة قراءة العلاقات الإنسانية شاملة لمختلف الأبعاد: البعد الواقعي (الأحداث العائلية المحددات البيولوجية، أو الاجتماعية التاريخية) النفسي المعاش البين نفسي للفرد، ميكانيزمات الدفاع والتحالفات الوظائف (...) وبعد أخلاقية العلاقة. فهذه الشبكة تسمح بفهم الإنسان، حيث لا تشمل فقط الوقائع النفسية والبين شخصية، وإنما أبعد من ذلك. بالنسبة لـ "ناجي" **Nagy** مفتاح الديناميكية العلائقية التي تؤسس كل علاقة إنسانية هي الأخلاقية العلائقية، العدالة الظلم". كما يعتبر أن الأخلاقية العلائقية هي المحفز الحقيقي لكل علاقة إنسانية، والتي تبنى على مبدأ الإنصاف الضروري. في علاقة منصفة (عادلة) كل فرد يعطي ويأخذ بدوره حيث يجد في النهاية الإنصاف المميز لهذه العلاقة المحددة لتوضيح هذه الفكرة استعمل "ناجي" **Nagy** الاستعارة **(metaphore)** التالية:

"العلاقات يمكن مقارنتها بحركات أطباق المنان هذا الميزان يكون في حركة مستمرة، أحيانا يميل إلى جهة وأحيانا للجهة أخرى المعاكسة.

11- أسس العلاج السياقي:

1- تحديد المشكلة داخل الأسرة العرض يظهر في شكل ولاء مخفي صراع الولاء وقد يصل إلى الانشطار الولاء أو أبوية الطفل بصفة مرضية. يمكن قراءته في شكل شرعية هدامة، اضطراب في

الظلم من خلال اللجوء للوحة هذه السياقات المختلفة تمنع الفرد في متوافقة ازدهاره الشخصي ومن اكتساب استقلاله الذاتي.

2- الملاحظة النسقية السياقية

الواقع السياقية للواقع العلائقي، قائم مساعدة الجيدة باستخدام كل الموارد التي تبقى لهم عندما يولد إحساس نمو الثقة متبادلة، وهذه المعطيات ليس كلها سهلة الظهور يجب ان تكون توجيهات لتحديدها في التطبيق الميداني المعالج أو الباحث يركز على تقييمه على فحص الأبعاد كما توجد في العائلة، ويحاول جاهدا على إبراز استحقاقات كل فرد من العائلة: وهي الخطوة الأولى نحو الميزانية منصفة (**زينة موهاب، ب س، ص71**).

12- أهداف التدخل العلاجي السياقي:

شكل آخر من أشكال العلاج الأسري على الحوار داخل الأسرة، فالأمر الأساسي لم يعد أن يفسر المختص أو يسمع أفضل من الأقارب، وهو جوهر الأمر. تسجل نفسها بشكل شخصي ومتعدد الأجيال تم تسميتها والتحقق من صحتها داخل نفس العائلة.

إن المنهج السياقي يتطلب أن يتم العمل على تاريخ الحياة العلائقية للفرد، وتاريخ المعطى والمستقبل، والالتزامات، وسوء المعاملة التي عانى منها. يقدم عدد معين من المدربين مجموعات تاريخ الحياة بأطوال متفاوتة حيث يتم دعوة المتدربين بشكل واضح لتحديد الخلافات المؤلمة في تاريخ علاقتهم، ولكن أصالة هذه المجموعات تكمن في التركيز على بدء أو إكمال التبادل مع المستلمين والأبطال لكل قصة حياة عملت عليها. بعبارة أخرى، يصر المدرب باستمرار على كيف يمكن لكل مشارك في قصة حياته أن يكسب من خلال إعادة بدء الحوار بحيث يمكن لكل بطل مسمى أن يبرر نفسه أكثر، ويقدم ادعاءاته، ويفهم سياق الآخر، بحيث يمكن للمشارك الاستيلاء على مكاسب الإعفاء ودائرة أسرته.

الهدف الأساسي هو السماح لكل أفراد العائلة من كسب الشرعية: الحاضرين في الحصة لكن حتى الغائبون، المتوفون والأجيال القادمة. الأولية المقدمة للجيل الجديد يوجه التدخل العلاجي بهدف ألا يدفع الأطفال المولدون أو الاتون المسجلة في الكتاب الكبير للحسابات. فتح فضاءات جديدة جد مهم للسماح واحد للاستفادة من شرعيته في علاقاته داخل العائلة.

فالهدف الأول ليس محو العرض بقدر محاولة تحريك الموارد العلائقية، موارد الحياة حول هذا العرض. كيف يحاول العرض فرصة لمعاتبة النفس والأخر لكن وخاصة كيف يكون العرض فرصة للأخذ والعطاء **(Michard P et Shams A،1996، P98).**

سياق الإعفاء: processes d exonération لا يعني المغفرة ولا إنكار الأحداث إنما يسمح من جهة بالاعتراف بالأحداث ونتائجها وفهم كيف أن الشخص الشديد الإيذاء كان ضحية أوليائه أو أقرباءه. "الإعفاء له بعد الفهم والإلزام. وفي الوقت الذي يسمح فيه الطفل لنفسه استكشاف كيف؟ في سلوك والديه، سيكتب نوع من التحرير لأنه يستكشف في الأجيال السالفة "

إن الأسر السوية هي الأسر التي تتميز بالتناسق الداخلي وتحقيق الاستقلالية الفردية فهي تتميز بالمرونة والبنائية والتناسقية بين أعضائها، إذ حدد **Nagy** مجموعة من المفاهيم والتي من خلالها يتم دراسة نوعية الدينامية العلائقية السائدة لدى الاسرة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرفنا على سياق مهم جدا من بين العديد من السياقات الأخرى، وهو الأسرة التي ينتمي إليها المراهق وخاصة في هاته الفترة بالغة الأهمية والأولوية في حياته، ولما للأسرة تأثير فيها على نمو شخصية المراهق، ويعود ذلك إلى طريقة الاتصالات والتفاعلات داخلها، بحيث تنتج إما مراهق سوي أو لاسوي.

الفصـل الثالـث:

الصدمة النفسية عند المراهق

تمهيـد

14. مفهوم الصدمة النفسية

15. مفهوم الصدمة في إطار سياقات الجروحية، الرجوعية عوامل الخطر وعوامل الحماية

16. الحدث الصدمي

17. الصدمة النفسية وتطور مفهوم العصاب الصدمي

18. نظريات الصدمة النفسية

19. أعراض الصدمة النفسية

20. العوامل المؤثرة في استجابات المراهقين للخبرة الصادمة

21. اثار الصدمة النفسية على الصحة النفسية وعلى الفرد عموما

22. الأسباب المؤدية إلى الصدمة النفسية

23. مظاهر الصدمة النفسية

24. أنواع الصدمة النفسية

25. معايير تشخيص الصدمة النفسية

26. خصوصية المراهق ضحية الصدم النفسية

27. علاج الصدمة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تطرقت الباحثة في هذا الفصل لدراسة مختلف العناصر المتعلقة بالصدمة النفسية، من توضيح وعرض لبعض مفاهيم الصدمة النفسية، والتطرق إلى النظريات التي فسرت الصدمة النفسية، وإلى اضطرابات معايشة الجسد، كما انتقلت الباحثة إلى تقديم أعراض الصدمة النفسية، والعوامل المؤثرة في استجابات الأفراد للخبرة الصادمة، وإلى اثار الصدمة النفسية على الصحة النفسية وعلى الفرد عموما، وإلى أسباب المؤدية إليها، وأمثلة عن بعض الأحداث الصدمية الأسرية، تم التطرق إلى مظاهرها، وآثار الصدمة النفسية تبعا لمراحل النمو من الطفولة إلى المراهقة، وأيضا إلى أنواع الصدمة النفسية، وأيضا المعايير والمحكات التشخيصية للصدمة النفسية، وخصوصية المراهق ضحية الصدم النفسية، وعلاج الصدمة النفسية.

1- مفهوم الصدمة النفسية:

الصدمة النفسية:Traumata:

بمعنى **الصدمة النفسية حسب فرويد** مجموعة من الاستثارات التي تمس الجهاز النفسي تفوق قدرته على التحمل محدث فشل كبير في الوسائل الدفاعية فيعجز الفرد في الاستجابة والتحكم فيها ،واهم ما يميزها القلق والرعب والخوف وطابع الفجائية وعدم الاستعداد لمواجهة الخطر حيث يقع الجهاز النفسي في خط دفاعي بين القلق والرعب والعجز وبالتالي يفشل الأنا في الاستجابة لمبدأ اللذة ويترك المجال لنزعة التكرار كمحاولة دفاعية بالنسبة لإعادة التصور الهوامي للبحث عن التحكم والسيطرة بعد الفشل الأول مرة ويظهر ذلك من خلال مظاهر اللاشعور :فلآتات اللسان، زلات الأقلام.

2-5 مفاهيم متعلقة بالصدمة النفسية:

1- **الصدمة والضغط:** ضغط **STRESS** هو مصطلح انجليزي، صاغه هانز سيلي سنة **1936** ليصف استجابة الكائن الحي عندما يتواجد في وضعية اعتداء او تهديد تخل بتوازنه، وبالتالي تسمح له هذه الاستجابة بتعبئة دفاعاته لمواجهة تلك الوضعية.

الضغط الحاد هو استجابة مباشرة في مواجهة التهديد او خطر يستثيره عامل خارجي حيث تهدف استجابة الضغط لتعبئة الدفاعات من اجل التوافق مع الوضعية المهددة والخطرة فالضغط استجابتي للحادث أي لعامل الضاغط وينطفئ بمجرد اختفاء عامل الضغط واخير يعتبر الضغط عن نفسه إكلينيكيا من خلال اعراض توتر المجموع العصبي المستقل ،اين يبقى الكائن الحي يقضا فطنا نشيطا باحثا عن الحلول ساعيا لتحكم والقيادة هذه

الوضعيات فالضغط هو استجابة عادية لوضعية غير عادية وتختفي تلك الاستجابة بمجرد زوال تلك الوضعيات غير العادية وهنا يختلف هذا المفهوم عن **الصدمة النفسية** فالمواجهة في حالة الصدمة ليس مع تهديد او خطر وحتى لوكان هذان الاخيران مرتبطان بالموت ففي الصدمة مواجهة مع العيني أي مع الموت في صورتها الأكثر عينية وهنا توقف كل التمثيلات وكل الكلمات وليس هناك أي خوف و قلق ،فعنف الحادث ومفاجأته للشخص لا يتركان أي مجال للضغط او القلق ولا لتعبئة الدفاعات ويلغى كل شيء إلا الهلع تنطبع بعد ذلك هذه الصورة للصدمة داخل الجانب النفسي في شكل تهديد داخلي يبقى تأثيره مستمر على الشخص ولا ينتهي بانتهاء الحادث إلان التهديد لم يعد خارجيا مرتبط بالحادث بل اصبح داخليا مرتبطا بالهلع ،وبما ان هده الأخيرة المرتبطة بالهلع لا يمكن التحكم فيها من خلال التمثيلات او الكلمات فإنها تبقى في صورتها الاصلية وحتى عندما تستيقظ من جديد ويعاد احياءها من طرف الشخص يحدث ذلك وكأنها تحدث في نفس الوقت الذي تتظاهر فيه حيث تتظاهر الصدمة على شكل متلازمة تكرار (كوابيس، الاحلام ،الذكريات ..)و إعادة تنشيط هذه الخبرة بهدف التحكم فيها.

2- الحدث الصدامي: حسب **DSM TV TR** في المعيار الأول يعرف الحدث الصدمية في المعيار A هو خبر او شهد او حدث او واجه حادث او حوادث موتا فعليا او تهديد بالموت او اذى خطيرا تهديد السلامة الجسدية للذات او الاخرين.

هي أحداث خطيرة مركبة قوية تسبب الخوف والقلق والتجنب وغالبا تكون غير متوقعة وشديدة وغير متكررة تختلف حدتها فن درجة بسيطة الى درجة الإدمان وقد تمس شخص وقد تمس مجموعة افراد.

وحسب وردة بحسيني: هي احداث ضاغطة وفجائية والتي تغطيها قوة تتحدى إمكانيات الفرد على التوافق وهي ممكن ان تكون نمطية وتأخذ اشكال التالية إما كوارث طبيعية (الزلازل، البراكين، الفيضانات، الأعاصير. إما ان تكون من صنع الانسان (الحروب، التعرض الى القصف، التطور التكنولوجي، أعمال العنف الإرهاب السياسي الحوادث الاجرامية وحوادث الاسرية، الاعتداءات الأخلاقية والجسدية).

3- اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

يعرفه يعقوب **(1999)** هو اضطراب ينجم عندما يتعرض الشخص لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الانسان (اهوال الحروب، رؤية اعمال العنف والقتل، التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاغتصاب، الكارثة الطبيعة الاعتداء الخطير على أحد افراد العائلة بحيث تظهر عدة عوارض جسدية ونفسية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة اضطراب النوم، والتعرق والاجفال والخوف والاحتزاز وضعف الذاكرة والتركيز.

يعرف الدليل التشخيصي **ICD10** لمنظمة الصحة العالمية اضطراب ما بعد الصدمة بأنه استجابة متأخرة لحادث او موقف ضاغط جدا تكون ذات طبيعة تهديدية او كارثية تسبب كربا نفسيا لكل من يتعرض لها تقريبا، من

قبل كارثة من صنع انسان او معركة او حادثة خطيرة او مشاهدة موت اخر او اخرى في حادث عنف. او ان تكون الفرد ضحية تعذيب او ارهاب او اغتصاب او جريمة اخرى (**عكاشة،1992، ص301**).

فروق بين Asd وPtsd:

1-اضطراب الضغط الحاد

A: تعرض شخص لحادث صادم المهدد أو الخبر أو تهديد والعجز والخوف.

B: ظهور أعراض لدى الشخص إما بعد أو أثناء معايشة الحدث الصدمية متضمنة **03** الأعراض (الخوف، نقص الوعي ،انقصال، فقدان الذاكرة)

C: عدم التذكر بكل التفاصيل

D: تجنب المنبهات التي تسمح إعادة الذكرى

G : يدوم من أسبوعين أو أقل من يومين

F : اختلال في التوظيف الاجتماعي والمهني عدم قدرة قيام بواجبات.

H: تأكد من عدم تناول العقارات أو إصابة أو اضطراب ذهاني قصير المدى.

2-اضطراب الضغط ما بعد الصدمة:

A: تعرض شخص لحادث صادم المهدد أو الخبر أو تهديد والعجز والخوف

B: إعادة المعايشة الحدث بعد معايشة حدث الصدمية ذكريات ،أحلام ،انطباعات كما يحدث عند الأطفال – تكرارية –تحفيز فيزيولوجي.

C : تذكر الحادث بصورة رهيبة بكل تفاصيله

D: لحضور الدائم للأعراض التي يتم بعدها تنشيط إعاشي العصبي.

G: يدوم أكثر من شهر

H: استمرت الأعراض أقل من **03** أشهر اضطراب الضغط ما بعد الصدمة الحاد أما إذا كانت أكثر فهي تتجه نحو الإزمان (العصاب الصدمي).

3- العصاب الصدامي Trama tic Ne rosis:

يعتبر العصاب الصدامي من المفاهيم التي غالب ما يخطر في ذهن الباحث حول فروقات بين هذه المفاهيم المتداخلة والعصاب الصدمي يعتبر كذلك من ضمن مفاهيم مرتبطة بالصدمة النفسية حيث يعرف العصاب الصدمي أنه كميات من التوتر تنصرف في صورة أعراض مرضية أهمها تعطل وظائف الأنا المختلفة أو ضعفها وأزمات انفعالية قهرية مصحوبة بأحلام وتكرار المواقف واسترجاعها حتى في حالة اليقظة، يعبر عنه بخصائص:

- فترة الكمون: وهي الفترة التي تكون بين الصدمة النفسية وظهور الأعراض وعواقب المرضية غير محددة في الزمن.
- تناذر المرضي التكراري: إعادة معايشة الحدث الصادم من خلال الاحلام الكوابيس ...بعض الأعراض العصابية المستعارة من الأعصبة أخرى إلى وجود جانب التناذر التكرار المرضي.

2- مفهوم الصدمة في إطار سياقات الجروحية، الرجوعية عوامل الخطر وعوامل الحماية:

تنشأ الاضطرابات المرتبطة بالضغط وبالصدمة بعد التعرض لحادث عنيف، حيث يعتبر هذا الحادث السبب الأساسي والمباشر لنشوء ضغط أو صدمة، ولكن لا يطور جميع المتعرضين لحادث إلى اضطرابات ما بعد صدمية، كما أن الاضطرابات التي يطورونها لا تحتوي على نفس الأعراض ولا تكون بنفس الشدة والإزمان، وفي المقابل لا يطور بعضهم أي اضطرابات يتجاوزون الخبرة التي عاشوها أثناء تعرضهم للحادث ويسترجعون توازنهم الذي أخل به الحادث أما الجروحية فهي تعبر عن تميز الشخص ببنية هشة مع قدرات ضئيلة على المقاومة وحساسية للمواجهة، إذن يكون الشخص في خطر إذا كان يعيش في محيط ضاغط، ويتحول هذا الضغط إلى اضطراب إذا كان ذلك الشخص يكون هشا. أو جروحيا **(Vulnerable)** فلا يستطيع مواجهتها، وتتدخل عوامل خطر لتزيد من احتمال إصابته بالاضطراب.

وفي مقابل ذلك تعبر الحماية عن مجموعة من العوامل التي تسمح بتهدئة وتعديل إمكانية إصابة الفرد باضطراب إذا ما كان معرضا للخطر، أي يعيش في محيط ضاغط. وتمثل الرجوعية حسب ذلك السياق الذي يتفاعل فيه الفرد والمحيط وعوامل حماية من أجل تعديل إمكانية إصابته باضطراب إذا ما كان معرضا للخطر، حيث يؤدي ذلك التفاعل لعدم انفجار اضطراب بالرغم من تعرض الشخص لوضعيات ضاغطة ومهددة، كما يسمح له باسترجاع توازنه والتوافق.

في هذا الإطار وخاصة من خلال الدراسات الإبيديميولوجية. نفهم كيفية إصابة الأفراد باضطرابات ضغط وصدمة بعد تعرضهم لحادث وذلك من خلال طرح مجموعة من عوامل الخطر (خصائص الحادث فجائيته، عنفه، تكراره، حالة الفرد أثناء تعرضه للحادث -التعب الخوف... التاريخ الشخصي التعرض لصدمات سابقة، سوابق إصابة بأمراض الخ). وفي مقابل ذلك تطرح مجموعة من عوامل الحماية كالدعم الاجتماعي مثلا بل تطرح البحوث الإبنيد ميولوجية العديد من العوامل الأخرى والتي لا تعتبر لا عوامل خطر ولا عوامل حماية إلا بعد ما تتم دراستها كالسن الجنس المستوى التعليمي والوضعية الاقتصادية والاجتماعية الفقر والغنى الزواج والعزوبة الطلاق والترمل ... إلخ (**شادلي**).

من وجهة نظر إكلينيكية إن الحدث أو الوضعيات المرضية تدخل اضطرابات عند الشخص والذي يترجم من خلال خلل في اشتغال الأنا، فالصدمة تفجر صراع في الأنا وقوة الأنا ترتبط بالقدرة الشخصية

على وضع دفاعات أمام الكبير الانفعالي فكل جرح نفسي أو عقلي لا يرتبط بالضرورة بالصدمة، وتكون صدمة عندما تكون الإثارة مفرطة أي تفوق القدرات التصورية وفكرة الجهاز النفسي فتكون الصدمة أو الرجوعية حسب قدرات أو عدم قدرات الشخص على القيام بترابطات ممثلة تسمح بتجاوز الصراع النفسي، وهذا يشرح أن عامل خارجي معزول ممكن أن يكون صدمي حتى وأنه شديد وعنيف ومجموعة الحوادث الصغيرة من الممكن أن تؤدي إلى نفس النتيجة عندما تفوق الإمكانيات الإصلاحية الدفاعية للشخص (**واد فل 2008**).

3- الحدث الصدمي:

«الأحداث الصدمية الأحداث الخطيرة والمركبة والمفاجأة تتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب، والأحداث الصدمية كذلك ذات شدة مرتفعة وغير متوقعة وغير متكررة، وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة.

ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال في الأعاصير أو الزلازل أو الفيضانات...الخ» (**أحمد محمد الحواجري، المرجع السابق، ص 21**).

4- الصدمة النفسية و تطور مفهوم العصاب الصدمي:

إن أكبر صدمة ممكن أن يتعرض لها الإنسان هي تلك المواجهة المفاجأة للموت، وهذه المواجهة مع تهديد الحياة هي ما اصطلح على تسميتها بالعصاب الصدمي**NEVROSE TRAUMATIQUE.**

ولقد كان ابن سيناء أول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية، حيث قام بربط حمل وذئب في غرفة واحدة دون أن يستطيع أحدهما مطاولة الأخر، فكانت النتيجة هزال الحمل ثم موته وذلك رغم إعطائه نفس كمية الغذاء التي كان يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية. ويظهر هذا المفهوم كذلك نتيجة الاضطرابات التي كان يعاني منها ضحايا سكك الحديد مع نهاية القرن التاسع عشر، وظهور العصاب الصدمي يكون بعد فترة كمون، التي تدوم من ساعات إلى أيام وسنوات من وقوع الحادث. وتعود تسمية الشعور بتهديد الحياة (اقتراب الموت) باسم العصاب إلى **OPPENHEIM** "اوبنهايم" **1984** حيث وصف هذا العصاب بأنه يخلق أثارا نفسية ناجمة عن الرعب المصاحب لحادثة من الحوادث (**أحمد محمد الحواجري، المرجع السابق، ص 22**).

ولقد أثار هذا الطرح معارضة "شاركو" الذي لم يرى في هذه الآثار سوى نوع خاص من أنواع الهستيريا من نوع "الهستيريا النوراستانيا "، وفي هذا التيار أي تيار"شاركو" اهتم كل من **FREUD ET**

JANET بدراسة الأسباب التي تسببها الصدم والذكريات ذات الطابع الصدمي في الوعي، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى لتهدد أعداد كبيرة من الناس، ليشكل العصاب الصدمي أهمية قصوى واتسعت حقول دراسة ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتعيد إحياء الاهتمام بهذه الدراسات التي لا تزال تنتعش بفضل الحروب هنا وهناك.

وتطور مفهوم العصاب الصدمي حتى كاد يتحول إلى اختصاص منفرد هو علم النفس الكارثة أو الطب النفسي للكارثة فالعصاب الصدمي هو مرض ذو ديمومة يتحول إلى مرض مزمن في حالة عدم علاجه لذلك يمكنه أن يصاحب المريض بقية حياته ولا تنجح محاولات المريض الذاتية للتخلص من عصابة (**أحمد محمد النابلسي،.1991 ص 31**).

5- نظريات الصدمة:

5-1. الصدمة من وجهة نظر "FREUD":

يحتل مفهوم الصدمة مكانة جوهرية في نظرية التحليل النفسي حيث ظهر هذا المصطلح مند البداية في اعمال "**FREUD**" في كتاب دراسات حول الهستيريا وقد ميز هذا الأخير بين الصدمة التي تشير الى الأثر الداخلي الناتج عند الشخص بسب حادث ما ، وبين الصدمة النفسية التي تشير الى حادث الخارجي الذي يصيب الفرد ،ويعتبر فرويد صدمة الولادة مع ما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق المرادف لضيق الموت بمثابة التجربة القلق في حياة الانسان ،ثم عاد فرويد الى تناول موضوع العصاب الصدمي في عدة مناسبات بعد الحرب العالمية الأولى في كتاب ما وراء مبدأ اللذة سنة **(1920)** و"فرويد" لا ينكر مبدأ العصاب الصدمي بل إنه يعترفا قبل وفاته بهذه الاعصبة فيقول :لقد شنت هذه الاعصبة دوما وتمردت على فرضية الصراع النفسي الطفولي ،وقد تناول "**FREUD**" الصدمة النفسية من زاويتين أساسيتين يصعب التميز بينهما وهما:

أولا: وجهة نظر الدينامية:

افترض **"FREUD"** أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية وتنتج عن الاغراء وهذا بوجود حدثين على الأقل، اذ يتعرض الطفل في المشهد الأول الذي يسمي بمشهد الغواية الى اغراء جنسي من قبل راشد بدون ان يولد عنده الاغراء اثارة جنسية، وبعد البلوغ يأتي مشهد ثاني يكاد ان يكون عديم الأهمية ظاهريا كي يوقظ المشهد الأول من خلال احدى السمات الترابطية بينهما.

وبالتالي، ذكرى المشهد الأول هي التي تطلق فيضا من الاثارة الجنسية التي تطفي على دفاعات الانا وقد سمى **"FREUD"** هذا المشهد الأول بالمشهد الصدمي.

وعليه فوجهة النظر الدينامية للصدمة توضح أهمية التاريخ النفسي للفرد في حدوث الصدمة وكيفية التعامل معها، اذ لآياتي الحادث الصدمي ابدا على قاعدة عذراء بل يوجد تنظيم نفسي ونرجسية وهوية جنسية مختلفة في صلابتها، مع تهيئة دفاعية وقدرة متفاوتة في مقاومة الصدمة التي يتلقاها الفرد من الواقع وحينما يكون الانا منظما بشكل جيد ونرجسية ذات صلابة معينة لا تضعف امام العوامل الخارجية او الظروف الصعبة، وحينما يكون الطفل محبوبا ومحترما يكون له حظ أكبر في مقاومة الصدمات (**عبد الرحمان سي موسي واخرون، م س، ص42**).

ثانيا: من وجهة الاقتصادية:

لقد أشار ""فرويد قائلا نطلق تسمية صدمة على تجربة معاشه تحمل معها للحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا من الاثارة لدرجة ان تصنيفها أو إرصائها بالوسائل السوية والمألوفة تنتهي بالفشل مما ينجر عنه اضطرابات دائمة في القيام الطاقة الحيوية بوظيفتها. يصبح فيض الاثارة مفرطا بالنسبة لطاقة الجهاز النفسي على الاحتمال سواء نتج ذلك عن حدث فريد بالغ العنف كانفعال شديد او تراكم إثارات تظل متحملة إذا أخدت كل منها بمعزل عما عنها.

5-2. الصدمة النفسية من وجهة نظر فيرونزي:

يرى "**فيرونزي**" أن الصدمة تتضمن انهيار الشعور بالذات والقدرة على المقاومة والسلوك والتفكير بهدف الدفاع عن النفس او ان الأعضاء التي تتضمن الحفاظ على الذات تضمحل او تقلل من وظيفتها الى اقصى حد ممكن. فهي بهذا المعنى اذن تلاشي وفقدان الشكل الأصلي والتقبل السهل ومن غير مقاومة للشكل الجديد، حيث الزعزع هذه الثقة ويحطمها في الذات وفي المحيط الخارجي، إذا كان الشخص قبل الحادث يعتقد ان ذلك لن يحدث له بل فقط الاخرين. ويرى " فيرونزي أن الصدمة قد تكون فزيائية خالصة او نفسية خالصة او معا، وان الصدمة الفزيائية تكون دائما نفسية كذلك، حيث يكون القلق هو نتيجة المباشرة لها وتتضمن الشعور بعدم القدرة على التكيف مع الوضعية الضيق الأكبر الذي ينتج بسب طابع الفجائية الذي تتسم به الصدمة، فلا يتمكن بذلك الشخص من تنصيب دفاعات واقية ضد الضرر الناجم او انتاج تصورات متعلقة بالتغير المستقبلي للواقع في الاتجاه الملائم، ذلك أن هذه التصورات تعمل كمضاد للتسمم والالم.

5-3. من وجهة النظر دلاكينتين:

يعتبر الصدمة النفسية أنها الأثر الناتج عن اثار عنيفة تظهر من طرف لا تكون فيه نفسية الفرد في مستوى القدرة على خفض التوتر الناتج وذلك إم الرد فعل انفعالي مفاجئ او لعدم قدرة الفرد على قيام

بإرصان عقلي كافي، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية مما يؤدي الإخلال بتوازن القوى النزوية وتوازن الانا فينفجر عنه بنثر النظام الاثارات وكبت مكثف يتولد عنه ظهور اعراض ولذلك فكل حادث يتعرض له الشخص دون ان يكون هناك عمل نفسي يمهد له، يضع مباشرة حياته النفسية الواقعية في خطر.

5-4. وجهة نظر البسيكوسوماتيك التحليلي:

أعاد المحللون المحدثون العاملون في ميدان البسيكوسوماتيك طرح موضوع الاعصبة الراهنة وكان مدخلهم حالة التي كانت تعاني من عصاب الهستيري التي عالجها فرويد، لكنها كانت تعاني من وضعيات عصابية أخرى تنتمي الى ميدان الاعصبة اللانمطية وهذه الاعصبة هي مسؤولة عن الاضطرابات البسيكوسوماتية لدى دورا. ومن هنا سميت بالأعصبة البسيكوسوماتية وهم يقسمون الاعصبة: الاعصبة السلوكية التي تنجم عن سوء تنظيم النفسي، عصاب الطبيعي الذي ينجم عن عدم كفاية تنظيم النفسي وعدم كفايته على درجات ومن هنا ينقسم العصاب الطبيعي لثلاث درجات:

- ✓ **جيد العقلنة .**
- ✓ **غير مؤكد العقلنة .**
- ✓ **سيئ العقلنة .**

5-5. وجهة النظر التحليل النفسي وصدمة الانا:

لقد تعمق "ميلاني كلاين" وتلامذته في تأثير الصدمة النفسية على الانا وقد لخصوا هذا التأثير في مجموعة نقاط أهمها:

- الجسد يهدد الانا وهذا عندما يكون الجسد هو مصدر الصدمة التي تهدد الحياة كالإصابة بمرض السرطان مثلا.
- الجسد موضوع التهديد وهنا يكون جسد سليما ولكنه يتعرض لتهديد عوامل خارجية.
- الجسد المشوه أو خوف من تشوه الجسد.
- الجسد المتخلف والتفكك النفسي او الجسدي.

حسب المقاربة التحليلية فان الشخص يبني حياته النفسية استناد على علاقته بجسمه وذلك ابتداء من اللحظة التي يدرك فيها تمايز عن جسد امه فالحالات المرض يكون هناك صعوبة في تحقيق هذا التمايز بصورة جزئية. وذلك بحيث تبقى تجاربهم الجسدية البدائية عندما كانوا لا يفرقون بين أجسادهم

واجساد امهاتهم. وتعود هذه التجارب السيئة كلما تعرض الشخص الى خبرات صادمة او تجربة سيئة وبذلك تتحول علاقة الشخص بجسمه الى تكرار النمط البدائي وهنا يمكننا ان نتكلم عن حالة التثبيت والنكوص سببتها الصدمة، وهذه الحالة تقودنا بدورها الى انفصال الانا وهكذا ينشأ الفارق بين الجسد والانا وينفصل الانا عن الجسد فينظر الانا الى الجسد أحيانا انه مهدد واحبانا مشوه وأحيانا متخلف.

7- أعراض الصدمة النفسية:

يوجد ثلاثة أعراض رئيسة للشخص المصاب بالصدمة وهي كالتالي:

أ- **استرجاع الحدث الذي يسبب الصدمة:** من خلال تذكر الموقف كوابيس ليلية، ردأت فعل عاطفية وجسدية مبالغ فيها على الأشياء التي تذكر بالحدث.

ب- **التجنب والحذر:** من خلال تجنب الشخص للأماكن التي تذكره بالأنشطة التي رافقت تعرضه للصدمة. تجنب التفكير والمشاعر والحديث عن الصدمة أو الأحداث التي رافقتها. عدم الرغبة في عمل أي شيء في الحياة. الشعور أن الجسد مخدر وعدم القدرة على عمل أي شيء والانزواء والانسحاب من حياة الآخرين وتجنب التواصل الاجتماعي.

ج-**الحذر المفرط:** من خلال صعوبات في النوم أو ربما النوم لساعات طويلة بشكل متواصل، انفجارات غضب مفاجئة وأحيانا لأسباب تافهة، صعوبة في التركيز والقيام بالأعمال الاعتيادية. الحذر المبالغ فيه، الشعور الدائم بالخوف والخطر في أي مكان وليس بالضرورة فقط في الأماكن التي ارتبطت بحدوث الموقف أو الصدمة. المبالغة في ردات الفعل كتغطية الرأس مثلاً عند سماع صوت محرك السيارة.

كما أن هناك بعض الأعراض الأخرى التي تصيب الفرد المصاب بصدمة ومنها:

أ- **النوبات العنيفة:** بعض المصابين قد يتعرضون لنوبات حادة عند مرورهم بمواقف وأحداث تذكرهم بالصدمة التي تعرضوا لها كرؤية شرطي خاصة شرطة مكافحة الشغب. وقد تشمل الأعراض الجسدية هنا سرعة واضطرابات ضربات القلب والتعرف الشديد والشعور بضيق التنفس أو الاختناق، الارتعاش في الجسد، ألام في الصدر الغثيان الدوخة ارتفاع حرارة الجسم الخدر في الجسم، أو الشعور بوخز في الجسم كما يمكن أن يشعر المصاب بأعراض نفسية كالشعور أنه غير حقيقي أو الخوف من الإصابة بالجنون أو الخوف من الموت ومن الإصابة بنوبات قلبية.

ب- **السلوك الانزوائي الحاد**: أحيانا كثيرة لا يقتصر التجنب على المواقف المرتبطة بالحادث وإنما يصبح الانزواء سلوكا يومياً يطال كافة جوانب حياة المصاب وقد تزداد حدة هذه الحالة بحسب المصاب نفسه في البيت.

ج- **الاكتئاب**: أحياناً كثيرة يتعرض المصابون للشعور بالاكتئاب وعدم الرغبة في القيام بالأعمال التي كانت تشكل مصدر متعة لهم فيها مضى. كما قد يتكون لديهم شعور بالحنق وأحياناً يلومون أنفسهم على ما حدث ويحملون ذاتهم المسئولية عن الخطأ الذي قادهم للتعرض للصدمة رغم أن هذا يبدو غير صحيح بشكل قطعي. فمثلاً يمكن للبعض أن يحملوا أنفسهم مسؤولية تعرضهم للعنف من قبل الشرطة أو يحملون أنفسهم مسؤولية عدم قيامهم بتقديم الحماية لشخص تعرض لمثل هذا الموقف أمام أعينهم.

د- **التفكير والشعور بالرغبة في الانتحار**: أحياناً يصل الاكتئاب بالمصاب إلى مرحلة التفكير بالانتحار. حيث أن ما نسبته **50%** ممن تعرضوا للاغتصاب أ شاروا إلى أنهم فكروا بالانتحار، إذا شعرت إنك أنت أو شخص قريب منك يفكر بالانتحار بعد التعرض لصدمة، من المهم بمكان استشارة الأخصائي المناسب لتقديم المساعدة في هذه الحالة.

هـ- **العنف الشديد**: أحياناً كثيرا فإن المصابين بصدمة قد يلجؤون سواء بوعي أو بغير وعي لتناول المشروبات الكحولية والمخدرات (سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية) من أجل التخفيف من حدة الألم الذي يعانونه. وفي الواقع فإن اللجوء إلى المخدرات والكحول يزيد من صعوبة التعافي من أثار الصدمة حيث أن الكحول والعقاقير قد تزيد الوضع سوء.

و- **الشعور بالغربة والانعزال**: المصابون باضطرابات ما بعد الصدمة يحتاجون إلى الدعم من الآخرين، إلا أنهم كثيراً ما يشعرون بالغربة والعزلة والبعد عمن يمكن أن يقدم لهم المساعدة والعون، ويعتقدون أنه من الصعب أن يتفهم الآخرون الظروف التي مروا فيها وربما يشعرون أنه ليس من الممكن أن يقوموا بأي دور اجتماعي جديد، ويلاحظ هنا أن اضطرابات العلاقة مع الأصدقاء والمحيطين والأهل من أهم الآثار التي ترافق أولئك الذين يتعرضون للصدمات.

ز- **عدم القدرة على السيطرة على البكاء**: أحياناً يأخذ المصابون بالبكاء لفترات طويلة متواصلة. فتذكر الحدث يسبب للمصاب شعوراً بالحزن العميق والذي يعبر عنه بالبكاء المتواصل الذي يكو أحياناً صامتاً وأحياناً يترافق مع الصراخ.

ح-**التأثير السلبي على المهام اليومية:** بعض من يتعرضون من اضطرابات ما بعد الصدمة يعانون من صعوبات في القيام بوظائفهم الاعتيادية اليومية، فبعض المصابين قد يصبحون عاجزين عن القيام بالأعمال الاعتيادية التي اعتادوا القيام بها أو الالتزام بمهام جديدة وواجبات يومية.

ط-**الغضب والنزف:** هو من ضمن ردأت الفعل الطبيعية لدى من يتعرضون للصدمات. فعند تعرضك لاعتداء ماء فإن الشعور بالغضب ما هو إلا ردة فعل طبيعية ومبررة إلا أن الغضب المتواصل قد يؤثر سلباً على فترة العلاج لكونه سيؤخر من المدة اللازمة لإعادة الانسجام مع الآخرين سواء في البيت أو في العمل أو مع الأصدقاء أو حتى مع من يقدمون العلاج.

فالمصاب بصدمة قد يثور غضبه لأتفه الأسباب وتنتابه نوبات غضب حادة تجاه أي موقف حيث أن الغضب في هذه الحالة موجه بالأساس للحادث الذي مر به (**أحمد محمد الخواجري، المرجع السابق، ص24**).

8- العوامل المؤثرة في استجابات المراهقين للخبرة الصادمة:

ليس كل المراهقين الذين تعرضوا إلى صدمة نفسية يصابون باختلاف نفسي، لأنه ثمة عوامل وسيطة متعددة تقوم بدور الحماية أو الحفظ، مثل: (الشخصية، أو المزاج، والعوامل الجينية، والأمراض النفسية الأخرى، وأساليب مواجهة الصدمة النفسية، والعوامل العائلية، والاجتماعية والثقافية المختلفة)، ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر في استجابة الفرد إلى ثلاث مجموعات رئيسية، هي عوامل تتعلق بالحدث الصادم، عوامل تتعلق بشخصية المراهق، وعوامل تتعلق بالمحيط الخارجي وهي كالتالي:

8-1. طبيعة الحدث الصادم:

يمكن تحديد طبيعة الحدث الصادم بأبعاد متعددة، منها ما يتعلق بنوع الخبرة الصادمة، فالمراهقين الذين يتعرضون لخبرات صادمة تتضمن تهديدا بالموت أو الإصابة وتهديد السلامة الجسدية الشخصية (الناجون) يكونوا أكثر تأثرا، ويكونون عرضة للإضرابات النفسية الناتجة عن الخبرات الصادمة أكثر من المراهقين الذين يتعرضون لمشاهدة أو لسماع مواقف وأحداث صادمة تتضمن تهديد بالموت أو الإصابة وتهديدا السلامة الجسدية للآخرين.

ودرجة القرب من الحدث الصادم تؤدي دورا في استجابة المراهق للخبرة الصادمة، فالمراهق الذي يتعرض بيته للقصف أو اطلاق نار وهو بداخله يتأثر بالحدث الصادم أكثر من المراهق الذي لا يتعرض بيته للقصف أو إطلاق النار، وتؤثر شدة الصدمة النفسية من حيث استمرار التعرض للأحداث الصادمة لمدة زمنية طويلة، والتعرض لأكثر من حدث صادم، أن المناطق التي تشهد حروبا تلعب أيضا في درجة

استجابة الشخص للخبرة الصادمة ودرجة التأثر بها، وتجعله أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية الناتجة عن الخبرات الصادمة.

8-2. عوامل تتعلق بشخصية المراهق:

بينت الدراسات والأبحاث التي أجريت على الأشخاص الذين طوروا اضطرابات نفسية بعد الصدمة وجود علاقة بين الشخصية السابقة والمزاج وتطور اضطرابات نفسية لديهم فيما بعدن ووجود اضطرابات نفسية سابقة لدى الفرد الذي يتعرض لخبرات صادمة يزيد من احتمال تطور الاضطرابات النفسية الناتجة عن خبرات صادمة أكثر من المراهقين الآخرين الذين لا يوجد لديهم اضطرابات سابقة، وفي دراسة أجراها **(Thabet، et. al، 1997)** على الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة وجد أن الأطفال الذين كانوا يعانون مشاكل سلوكية انفعالية كانوا أكثر عرضة للتأثر بالخبرات الصادمة والإصابة بالأمراض النفسية الناتجة عن مواقف صادمة، وبعد سنة وجد الباحثون بأن هناك انخفاضا في نسبة المشاكل السلوكية والانفعالية نتيجة ابتعاد الأطفال عن الخبرات الصادمة، ويقول ثابت أيضا إن الجنس له دور بارز هنا، حيث أظهرت تلك الدراسة أن الفتيات في سن المدرسة يظهرن أعراضا نفسية أكثر من الأولاد، ولكن مشكلات السلوك العدواني أكثر لدى الأولاد.

8-3. عوامل تتعلق بالمحيط الخراجي:

تستند استجابة المراهق للأحداث الصادمة ودرجة التأثر بها إلى حد بعيد، إلى استجابة الوالدين أو الأشخاص الذين يعدون قدوة للمراهق، وتربط المراهق علاقة معهم مثل المعلم في المدرسة، أو أحد الإخوة والأخوات الكبار، أو ربما بعض الأصدقاء والأقارب، مما ينعكس على درجة الدعم الاسري للطفل حيث يتعرض لموقف صادم، ويؤدي مستوى الدعم الاجتماعي في المدرسة والمجتمع دورا مهما في الحد من آثار الخبرات الصادمة على المدى القريب والبعيد، ويقلل من احتمال الإصابة باضطرابات نفسية ناتجة عن الخبرات الصادمة (**عبير أمين عباس، 2016، ص16-17**).

9- اثار الصدمة النفسية على الصحة النفسية وعلى الفرد عموما منها ما يلي:

- الحزن، اليأس، الألم والحداد
- الاكتئاب العصابي البسيط والحاد
- انعدام الشعور بالقيمة والجدوى واحتقار الذاتي،
- العزلة والانسحاب الاجتماعي
- التخيلات والاوهام والهذاءات،

- هيستريا القلق
- فقدان السمع والبصر
- الشلل الهستيري
- فقدان الذاكرة الهستيري
- الاعراض الحسية الحركية
- الحبسة الكلامية وعدم النطق
- ظهور بعض الاعراض التي تصنف في فئة الاضطرابات السيكوسوماتية.

10- الأسباب المؤدية إلى الصدمة النفسية:

10-1. الحدث الصدمي: فالصدمة في حد ذاتها، طبيعتها وشدتها تعد سببا رئيسيا للوقوع في الاضطرابات، إذ أن الحادث الصدمي هو عنصر سببي رئيسي بميزاته الفجائية العنيفة والمهددة بخطر الموت، بالإضافة إلى التكرارية المستمرة، وهذا ما يجعل التباين والاختلاف لدى الأفراد الذين تعرضوا للحدث الصدمي فيما يخص الاضطرابات.

10-2. قابلية الضحية للجرح La vulnérabilité التي تحتوي على تركيبتين داخلية وخارجية:

- **التركيبة الداخلية:** المتمثلة في السن ومستوى التطور المعرفي، حيث لاحظ كل من "**K. Benson**" "**Ollendiket**" أن مستوى التطور المعرفي للحدث الصدمي عند الفرد، وإمكانيته وقدرته في مواجهة الإحساسات، كل ذلك يحدد مصير الضحية وانعكاسات ما بعد الصدمة، حيث لاحظ أن حدة وديمومة حالة الإجهاد ما بعد الصدمة عند الإناث أكثر منها عند الذكور، وذلك نتيجة قابليتهم للجرح، كذلك بالنسبة للمدة بحيث تكون طويلة، فهن يعانين وقت أطول من الحصر المعمم **Anxiété généralisée** والخوافات، كذلك مجموعة الأعراض الاكتئاب وإصابات جسدية أكثر انتشارا حسب أول "فرين باتريك" **Patrick Jule Green** وحسب "**Shaw**" فعند الذكور تلاحظ مجموعة من الأعراض تتقلص بسرعة **(21)** شهر) موقت طويل في القامة العلاقات الاجتماعية، موقف العزلة، اضطرابات سلوكية في شكل نشاط مفرط للصدمات السابقة ومستوى النضج والتطور النفسي العاطفي فهذا الاستعداد معروف جدا عند الراشد، ولم يولي الباحثين الاهتمام بالمرافق في هذا الصدد **(36- Vila، Parche et col، 1998. p.p35)** .
- **التركيبة الخارجية:** والمتمثلة في الركيزة الاجتماعية والعائلية.

10-3. الركيزة الاجتماعية Le support Social نقصد هنا تلاحم الجماعة والمساعدة المتبادلة بين أفرادها ويعتبر عامل محمي إذا دامت هذه المساعدة والتلاحم بالرغم من الحادث الصدمي.

10-4. العوامل العائلية Les Facteurs Familials عند العديد من علماء النفس الذين يعتبرون الأمراض النفسية العائلية قبل وبعد الصدمة التي تؤثر على تطور مجموعة الأعراض الصدمة النفسية عند الابن ومن بين هذه العوامل:

- غياب راشد ذكري في البيت
- ظواهر تكرارية، قهرية سرعة غضب شديدة وكبيرة أو موقف حماية مفرط من طرف الأم. مجموعة أعراض حالة الإجهاد ما بعد الصدمة عند الوالدين لها ارتباط وطيد مع أعراض بعد الصدمة الابن.

سوابق طب عقلية عند الوالدين كما اقترح **(1972) "Martini"** محيط عائلي كتيب متوتر صراعي أو غير موحد له علاقة للأعراض ما بعد الصدمة حسب "**Green**" اندماج سيء للعائلة. ويلاحظ "**Green**" الأطفال الصغار الأقل من **6 -7** سنوات والمرافقين يكونون أكثر تأثرا بالمقارنة بالأطفال في مرحلة الكمون. **(Vila Porche et col.37-38 ،p .1998).**

14- أنواع الصدمة النفسية:

للصدمة النفسية عدة أنواع كل نوع يختلف معن تصنيفه لنوع اخر من بين التصنيفات ما يلي:

14-1. حسب نوعية الحدث: الذي تسبب في حدوثها نوعين وهي كالتالي:

- الصدمة النفسية الناتجة عن كوارث غير طبيعية (من صنع الإنسان):
- الصدمة النفسية الناتجة عن كوارث طبيعية

أ- **الصدمة النفسية الناتجة عن كوارث غير طبيعية (من صنع الإنسان):** «وتتضمن كل من الانفجارات من كل نوع، الاعتداءات، الأسر، الاغتصاب...الخ. وتعتبر الكارثة الحربية إحدى أقصى الصدمات منذ وجد الإنسان والمرتبطة مباشرة بالموت وتمتاز لكونها تخلق محيطاً مهدداً بالموت بحيث يطال هذا التهديد أعداد كبيرة من البشر» (**أحمد محمد النابلسي، المرجع السابق 32**).

ب- **الصدمة النفسية الناتجة عن كوارث طبيعية:** «وتتضمن كل من الزلازل والأعاصير والفيضانات وانفجار البراكين ...وغيرها. ولقد درس الباحثون ردود الفعل النفسية لدى الناجين من الزلازل (سان فرانسيسكو) الزلازل اليابانية، كما تمت دراسات كوارث من نوع انهيار سد

"**MALPANET**" والتي أثبتت وجود فروق أساسية للآثار النفسية تميز بين ردود أفعال الأفراد أمام كل من هذين النوعين من الكوارث». (**أحمد محمد النابلسي، المرجع السابق32**).

الفرق بين العصاب الصدمية الناجم عن كوارث غير طبيعية و العصاب الصدمي الناجم عن كوارث طبيعية:

هناك فوارق أساسية تميز بين ردود الفعل أمام كل من هذين النوعين وهذا ما أثبتته بعض الدراسات من الكوارث يمكن حصر هذه الفوارق فيما يلي:

أ- في حالة الكوارث الطبيعة يغيب المسبب المسؤول مباشرة من الناحية الأخلاقية عن حدوث هذه الكارثة، في حين يمثل هذا المسؤول بالجهة المعادية في حالة الكوارث غضبهم ورغباتهم الانتقامية.

ب- في حالة الكوارث الطبيعة فإن المنكوبين يعجزون عن تحديد المعتدي وبالتالي فإن تشهد غياب حالات التوحد بالمعتدي، وهي حالات مواقف دينية تتراوح بين التسلية والهذيان الديني ومروراً بالتسالي.

ج-إن الناجين من كارثة طبيعة يعانون ويتأثرون أعمق من الناجين من كارثة اصطناعية أي أن العوارض الطبيعية (العصاب الصدمي) تكون أكثر حدة وأطول أثر.

د- بالنسبة للشعور بالذنب لدى الناجين من الكارثة فإنه يكون أقوى لدى الناجين من الكارثة الطبيعية. ذلك أن الأخيرة تحدث عن قوى ما ورائية أو عن الطبيعة وهذه القوى هي التي تنتقي الموتى وتخترهم في جميع الأحوال بحيث ينخفض الألم المعنوي تجاه ضحاياه.

هـ- المظاهر الهستيرية المباشرة تكون أكثر حدة وعمومية في الكوارث الطبيعة لأن المتعرضون لهذه الكوارث يحسون أنهم غير قادرين على مقاومة عدوان الكارثة، أما بالنسبة للمتعرضين لهذه الكوارث الاصطناعية ينهمكون في مهام من نوع المقاومة والمواجهة (**أحمد محمد النابلسي، المرجع السابق، ص41**).

14-2. حسب نوعية الحدث الذي خبرات الجلية نوعين وهي كالتالي:

- الصدمات الرئيسة.
- صدمات الحياة.

أ- **الصدمات الرئيسة:** هي خبرات الجلية في حياة أي فرد تصادفه باكر وتكون لها اثار نفسية حاسمة لا يمكن ان تستحدثها أي صدمة أخرى وهي أنواع:

- **صدمة الميلاد:** تعتبر الولادة أول وضعية خطيرة يعيشها الانسان والتي تصبح قاعدة لكل قلق فيما بعد، لذا تعتبر صدمة الميلاد صدمة ولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد هو "**Otto Rank**" في

كتابه **Traumatisms de la "naissance"** في سنة **1923**، حيث اعتبر أن ميلاد حدث تهتز له النفس الطفل ويصيبها القلق الشديد الذي أصل القلق لاحقا.

واعتبرها النموذج الاولي او نواة لكل عصاب، فخروج الطفل من جنته الأولى بانتزاعه من الحية الرحمية لهو النمط الاولي لكل قلق واصل كل عصاب وان الصدمة النفسية تنتشط مباشرة القلق البدائي وتسبب العصاب الصدمي حيث يعمل خطر الموت الخارجي على إثارة التحقيق العاطفي لذكرى الميلاد التي لم تتحقق لحدا الان لا شعوريا.

وحسب "لابونش وبونتاليس" الرحم ومنبع اللذة والسعادة والميلاد هو طرد من تلك الحياة الداخلية الى حياة الخارجية تتميز بالقسوة باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا يشكل بالنسبة له تهديدا ولا توجد فيه الصراعات ومن ثم يصاب الطفل بالهلع لحظة الميلاد ويبكي بشدة ويضل يحن لديه دائم خلال النمو ليعود الى الرحم.

- **صدمة الفطام**: ترتبط هذه الصدمة بعلاقة الرضيع بالثدي كموضوع جيد تعقبها علاقته به كموضوع سيئ وكريه أثناء الفطام، وهكذا تتراوح مواقف الرضيع من المواضيع سيئة او جيدة وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق والعصاب، ترى ميلاني كلاين ان الام هي ميدان زراعة الطفل فهي تؤمن بالعلاقة مع العام الخارجي وبالتغذية الطفل ومبدأ ميلان كلاين هو انشطار بين الهوام والواقع وبين الموضوع الجيد والسيئ والقلق والعدائية.
- **صدمة البلوغ**: يعرف البلوغ على انه انتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة النضج والبلوغ هو مرحلة تمتاز او تتصف بمجموعة من التغييرات ومظاهر النفسية والانفعالية والفيزيولوجية التي تظهر على الفرد، حيث يرى العلماء ان صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد أثر، فالمعروف ان الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه ويحس بمشاعر لم تكن من قبل، ويقوم بتصرفات يحس إزاءها بأنه مختلف تماما ربما تكون له في هذه المرحلة من نموه استجابات تكون لها تأثيرات مهمة في حياته النفسية.

ب-**الصدمات الحياة**: هي تجارب التي يمر بها الفرد او الاحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة او عنيفة وإن كانت كذلك فتسبب له صدمة نفسية وهي أنواع:

- **صدمة الطفولة**: صدمة الطفولة قد تكون احداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كالعمليات الجراحية التي تجرى للطفل دون اعداده نفسيا، او الاعتداءات الجنسية على الطفل او موت أحد الوالدين او كليهما او اختفاءهم وقد تكون طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت

كالانفصال الوالدين وشذوذ العلاقات الاسرية او أساليب المعاملة الوالدية القاسية ويرى فرويد ان كل الامراض منشؤها صدمات طفولية.

- **صدمات ناتجة عن معايشة حدث الصدامي**: وهي ناتجة عن احداث عنيفة طبيعة خارجة عن نطاق الفرد (احداث صدمية ذات أصل طبيعي: زلازل، الفيضانات، البراكين، الأعاصير....) واحداث عنيفة تدخل ضمن إرادة الانسان ونطاقة في تحكم فيها (احداث صدمية من صنع الانسان: الحرق، الاعتداءات، العنف، التدمير، الخسائر، اعمال شغب ...).
- **الصدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث**: سماع الفرد موت أحد الاقرباء او مشاهدة حدث يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضوره اثناء الوفاة، ويمكن اعتبار حدث الصادم هو كل ما يعيشه الانسان يتخطى حدود المألوف لتجربة إنسانية وإن يكن هذا حادث مؤلما لدى أي فرد مثل التهديد الخطير على حياته الشخصية وسلامته.
- **الصدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية**: لقد تحدث "توفلر" عن هذا النوع من الصدمات التي تحدث نتيجة افراط في الاثارة وعدم قدرة الفرد المصدوم على التكيف والتأقلم ولا يمكن تحقيق التكيف الناجح إلا عند يكون هناك مستوى الاثارة معقولا وبدون افراط في الزيادة او النقصان، لهذا يحذر "توفلر" من الافراط في الاثارة الاحتياجات الامر الذي يؤدي الى انهيار الجسد، فالتقبيب من الاثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة.

14-3. حسب أساس التهديد يقسم "E Moussong" نوعين وهي كالتالي:

- التهديد من داخل الجسد.
- التهديد من خارج الجسد.

أ- **التهديد من داخل الجسد**: وتضم هذه الفئة معايشة المريض لشعور إصابته بمرض يهدد حياته (القلب، السرطان السيدا ...) حتى ولم يكن مصاب فعلا، فقط تحدث معايشة لمجرد طلب الفحوصات وهو طالب يترجمه الشخص على انه إصابة مؤكدة بالمرض وغيرها من الصدمات المرض الجسدي.

ب-**التهديد من خارج الجسد**: ويضم هذا النوع مخاوف العدوى، مخاوف الاصطناعي كالحرب والخطف والتهديد ومخاوف الأذى الطبيعي كالزلازل والفيضانات، كما تتضمن هذه الفئة مخاوف خارجية

تتداخل مع مخاوف الفئة الأولى فتساعد على تفجيرها مثل فقدان شخص عزيز أو أحيانا بمجرد موت شخص معروف.

15- معايير تشخيص الصدمة النفسية:

تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين والأطفال الأكبر **6** سنوات **(F43.10)**.

A التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت أو الإصابة خطيرة أو العنف الجنسي أو أكثر من الطرف التالية :

1) التعرض مباشرة للحدث الصادم.

2) المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين.

3) المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين فالحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضيا.

4) التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم (على سبيل المثال أو المستجوبين لجميع البقايا البشرية " ضباط الشرطة الدين يتعرضون بشكل متكرر التفاصيل الاعتداء على الأطفال).

B وجود واحد أو أكثر من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم.

1) الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية عن الحدث الصادم.

2) أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم.

3) ردود فعل تفارقية حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر.

4) الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم.

5) ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم.

C تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما:

1) تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة والأفكار أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

2) تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية الناس الأماكن الأحاديث والأنشطة والأشياء والمواقف والتي تثير الذكريات المؤلمة بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

D التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم كما يتضح من اثنين أو أكثر ما يلي :

1) عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم (عادة سبب النساوة التفارقية تعود العوامل أخرى مثل إصابة الرأس، الكحول).
2) المعتقدات السلبية الثابتة والمبالغ بها أو التوقعات السلبية الثابتة والمبالغ بها حول لذات، والآخر أو العالم على سبيل المثال أنا سيء لا يمكن الوثوق بأحد.
3) المدركات الثابتة والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه نفسها أو غيرها.
4) الحالة العاطفية السلبية المستمرة (على سبيل المثال: الخوف والرعب).
5) تضاءل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة.
6) مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين.
7) عدم القدرة المستمرة على اختيار المشاعر الإيجابية (عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا أو مشاعر المحبة.

E تغيرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم والتي تبدأ وتتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين أو أكثر مما يلي :

1) سلوك متوتر ونوبات الغضب والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس والأشياء.
2) التصور أو سلوك تذميري للذات.
3) التيقظ المبالغ فيه.
4) استجابة عند الحفل مبلغ بها.
5) مشاكل في التركيز.
6) اضطراب النوم.
7) مدة الاضطراب (معايير) أكثر من شهر واحد.

- سبب الاضطراب إحباطا سريرا هاما أو ضعف في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها مجالات الأداء الهامة الأخرى.

-لا يعزي الاضطرابات التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل الأدوية الكحول) أو حالة طبية أخرى.

مع أعراض تفارقية: أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة وبالإضافة إلى ذلك فردا على الشدائد يختبر الفرد أغراضا مستمرة أو متكررة من أي مما يلي:

1. تبديد الشخصية تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات وكما لو كان الواحد مراقبا خارجيا للجسم أو عمليات الفعلية الشعور) كما لو كان الواحد في حلم).
2. تبديد الواقع تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة (يعتبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي شبيه بالحلم يعيد أو حسرة)، (**أنور حمادي**،،).

16- خصوصية المراهق ضحية الصدمة النفسية:

يصاب المراهقون بالصدمة النفسية التالية للكرب كما هو الحال لدى الكبار، إلا أنها تختلف في صورتها وآثارها السلبية وفقا للمرحلة العمرية والنضج النمائي للمراهق، فهذا الأخير يكتسب مهارات هائلة في التخيل والتواصل مع الآخرين وكذا إدراك الواقع وفهمه، ويسبب تنامي قدراته العقلية يكون المراهق أكثر وعيا بتفاصيل ومضامين الأحداث الصادمة التي تواجهه، فيستخدم تبعا لذلك قدراته على التخيل في تفسير ما يحدث بطريقته الخاصة، وقد يعزو لنفسه مسؤولية خارقة إنسانيا كمسبب للحدث المأساوي الذي حل به ويطور بذلك مشاعر قوية بالذئب.

إن الخبرات الصادمة من شأنها أن تحطم أسس النمو السليم وتضعف الحوافز الطبيعية للمراهق، فينهار إيمانه بطبيعة الناس وسعيهم للخير، كما تقلل من رغبته للاكتشاف والإبداع وتزيد من توتره العصبي، وتطبع التأثيرات النفسية المتعددة والتي يمكن أن تبقى أثارها مدى الحياة ، كما تزيد حدة الصدمة النفسية وآثارها السلبية على المراهق بحسب قربه من موقع حدوث الكارثة ودرجة فظاعتها كالمشاهد الدموية، وقد أشار (وليه) بأن المراهق إذا مر بأحداث كانت ذات مرة محايدة ونتيجة لارتباطها بمثيرات شرطية ومواقف تتضمن أفكارا مؤلمة ومزعجة، بحيث يلجأ الفرد إلى التعبير عنها باستجابات غير مقبولة في المواقف الحياتية المختلفة .

كما أن التعرض المتكرر للظروف أو المواقف المأساوية وعلى وجه الخصوص للأطفال والمراهقين تؤدي بهم لمحنة دائمة وخصوصا الخبرات الصادمة التي تكون مصحوبة بانطباعات حسية شديدة تهز الافتراضات الأساسية التي يحملها المراهق نجاه استقرار حياته (**سعاد مزياني،2019، ص117**).

تلتصق الخبرات الصدمية بذاكرة المراهق للأبد مما يعرضه لخطر الإصابة بالاكتئاب أو القلق الشديد أو اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وهذا في غياب سيل المساعدة والتوجيه والعلاج اللازم.

وقد أشار "باس" وحسب دراسات وبحوث عديدة في مجال الصدمة النفسية بأن نسبة من **20%** إلى **40%** من المراهقين يظهرون قلقا في الأداء الاجتماعي نتيجة مشاعر عدم الارتياح والخوف والغضب، والتي تؤثر سلبا على حياتهم المستقبلية، وتبدأ هذه المشاعر بالتطور من سن **15** إلى**30** سنة.

أما "فيلبس" فقد أوضح بأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية غير المستقرة لها تأثير في حياة المراهق الفكرية وفي أسلوب حياته مما ينتج عنه شخصية غير متزنة ومؤهلة للإصابة بحالات الخوف، القلق الانطواء والاكتئاب.

فيما نوه "ماكورد" بخطورة تعرض المراهق للعنف الغير متوقع الجسدي أو النفسي) وما ينجر عنه من آثار عميقة تنعكس لاحقا في شكل سلوكيات عدوانية حادة. أما بالنسبة إلى المراهقين (**1- 12** سنة)، فيمكن أن تظهر الصدمة النفسية شبيهة بالتي يعانيها الكبار مثل استرجاع أحداث الكارثة في اليقظة وعبر الأحلام وتخيل وقائعها المؤلمة ومحاولة الهروب والابتعاد عن كل ما يذكر بها، يصاحب ذلك بسرعة الانفعالات النفسية واضطرابات النوم وضعف التركيز، أو الشعور بالاكتئاب والرغبة في الانتحار، كما قد يلجأ بعضهم إلى شرب الكحول أو تعاطي المخدرات إلا أنهم يتميزون عن الكبار في تعبيرهم عن الصدمة بإدماجها أو بعض وقائعها في حياتهم اليومية، كذلك تتسم سلوكياتهم بالعنف والاندفاعية، وهذا ما تؤكده دراسات وأبحاث "د. خالد بن عوض بازيد" بأن مظاهر الصدمات التابعة للكرب تختلف بحسب من المراهق ونضجه العقلي ونموه الاجتماعي ورصيد خبراته السابقة، فنجد أن البعض من هؤلاء المراهقين قد يعاني القلق والخوف لفترة قصيرة ما تلبث أن نزول عنهم تلك المخاوف خصوصا حينما تتوفر لهم الرعاية والحماية والمعاضدة النفسية من قبل المحيط أو الأسرة وبالمقابل قد يعاني آخرون اضطرابات مزمنة كالخوف والاكتئاب والقلق النفسي العام، وقلق الانفصال ، ونوبات الهلع، ونوبات العلف والغضب، وتجنب الأنشطة أو الأماكن المذكرة بالكارثة. ومحاولات إيذاء النفس أو الآخرين والسلوكيات المتسمة بالمجازفة أو الاندفاعية، إضافة إلى المضاعفات الناتجة لما سبق ذكره كالمشكلات الأسرية أو تدهور التحصيل الدراسي إن لم نقل الفشل وعدم الرغبة في القيام بالأنشطة المعتادة أو ممارسة الهوايات.

17- علاج الصدمة النفسية:

ينبغي التأكيد على أهمية العلاج في حالات الصدمة النفسية باعتباره السبيل الوحيد لإعادة توازن المتعرض للصدمة، لكن من المهم أيضا الأخذ بعين الاعتبار لبعض متطلبات أي تدخل علاجي أو تكفل بالحالات المتعرضة لصدمة نفسية ونذكر منها:

17-1. العلاج النفسي:

- استعادة الامان استعادة القدرة على التعامل مع عواقب الحدث الصدمي
- استعادة شبكة الحكم والمساندة
- امكانية استيعاب الخيرة الصادمة

- **العلاج الاستعجالي**: التطهير المبكر والذي يسمى **LE DIFFUSING** يمارس في مكان الحادث الصدمي يمارس في مكان الحادث الصدمي ويؤمن عموما من طرف الاطباء العقليين والمختصين النفسيين والممرضين وخلايا الاستعجالات الطبية النفسية يكون مهيأ والعلاج موجه للضحايا المدنيين للمسا عدتهم على استيعاب معاشهم الاني وقلقهم.
- **العلاج بعد الاستعجالي**: يمارس التطهير النفسي من يومين الى عدة أيام بعد الحادث بين **(24 ساعة الى 72 ساعة)** في مكان محايد ومستقر، قد يكون فردي أو جماعي ومدته تتراوح بين ساعة ونصف الى **3** ساعات حسب عدد المشاركين والذي يجب ألا يتجاوز عددهم **12** شخص، هذه الطريقة موجهة للأفراد المدنيين والممارسين الذين واجهوا احداث خطيرة.
- **المتابعة النفسية**: يبدي بعض الاشخاص الحاجة الى متابعة حصص علاج نفسي لمساعدتهم على الخروج من تناذر بعد صدمي هذا العلاج يؤمن من طرف مختصين نفسين أو أطباء عقليين مكونين خصيصا هذا النوع من العلاج النفسي (العلاج بالمساندة) يمارس العلاج في معاينات خاص بعلم النفس الصدمي كما أن التطهير النفسي هو اجتماع مجموعات منظمة لمراجعة الاحداث بالتفاصيل والافكار والاحاسيس وردود الافعال التي تلت الحادث الصدمي كما يهدف التطهير النفسي إلى التنبؤ بآثار غير مرغوب فيها و تسريع الاسترجاع الطبيعي و المحافظة على الدافعية "**محمد شلبي**" **(2009)** يمكن أن يكون العلاج النفسي جماعيا ، سيكو درامي أو تحليلي:

17-2. العلاج الجماعي:

بالإضافة إلى حرص الأطباء والأخصائيين النفسين على العلاج النفسي يحرصون على إتباع العلاج الجماعي في حل للمشكلات النفسية وذلك بهدف:

مشاكل الفرد أو التحدث عنها في حضور الاخرين استماع الفرد الى خيارات الاخرين ومواساتهم في حل مشكلاتهم.

- خلق جو الحوار وتشجيع كل فرد على المناقشة والتعليق والتفسير.
- زيادة الثقة بالأفراد بأنفسهم ذلك لأنهم قدموا مساعدات لبعضهم البعض عن طريق تقديم الملاحظات وهذا يجعل الفرد أكثر انفتاحا وادراكا للمشكلة النفسية وقد يصبح الفرد هو نفسه صاحب الحل بالإضافة إلى أن العلاج طريقة اقتصادية في الوقت الازم للعلاج النفسي المطلوب (**محمد مياسا، 1997، ص 199**).

17-3. العلاج السيكو درامي: PSYCHODRAMA :

اكتشفه العلم "مورينو" يكون العلاج السيكودرامي عن طريق التعبير بالتمثل على خشبة المسرح يتميز هذا الاسلوب بتلقائية التفاعل بين اعضاء الجماعة بمساندة المعالج، والموضوعات التي تمثل على الخشبة يكون لها دلالات نفسية يصعب الافصاح عنها بطريقة أخرى ويمكن تلخيص أهداف العلاج السيكو درامي: مساعدة المريض على بلورة مشاكله والاحساس بمشاكل ومشاعر غيره التخفيض من قلق المريض وتحرير طاقاته العقلية ليحل مشكلاته...إعطاء المريض فرصة للتنفيس الانفعالي عن دوافعه المكبوتة والمؤلمة ،تدريب المريض على مواجهة مواقفه الاجتماعية المخجلة و التي يخاف موجهتها أصلا (**محمد مياسا، 1997، ص 200**).

ومن أهم العلاجات النفسية الناجحة أيضا العلاج النفسي التحليلي الذي اكتشفه فرويد الاتحاد التحليلي النمساوي الاتجاه التحليلي يتبنى عدة التقنيات منها:

1) **التحويل**: اكتشف فرويد هذه العملية عندما لاحظ بأن الفتيات أو السيدات من مرضاه قد وقعت في حبه لا لسبب الفتنة أو السحر أو الجمال الشخصي لكن لان عملية التحويل هي مرحلة لابد أن تحدث في علاج التحليلي النفسي وأن عملية التحويل لدى هؤلاء المريضات ليست الا أحياء لرغبات جارفة للحب لم تشبع في فترة الطفولة وفي فترة الطفولة وفي هذه المرحلة يصبح المعالج مركز الانفعالات التي كانت موجهة ذات يوم نحو الوالدين او الاشخاص الآخرين المهمين في الطفولة المريض.

2) **الاسترخاء**: تتخلل عملية الاسترخاء عدة جلسات يشرح خلالها الاحصائي النفساني كيفية تحقيق الاسترخاء يبدى بفكرة شد في العضلة مقابل ارخائها بدئا بالذراع الايسر حتى تشمل جميع المجموعات العضلية في جسمه مرفوعا بتنفس هادئ منتظم ويؤكد المعالج للمريض أن كفاءة هذا المنهج تتوقف على قدرته على الاستجابة للقلق.

3) **التداعي الحر**: هو طريقة يسر فيها المريض ويصف لنا أعراضه وآلامه ويدلي بعض الحقائق عن التاريخ حياته الشخصية إذا تحذف هذه العملية إلى استدعاء الافكار والمشاعر المكبوتة إلى منع الفهم ومن شأنه فيلجأ إلى استعمال الية المقاومة لذا ينبغي التغلب على هذه المقاومة قبل أن يتمكن من التداعي للتجربة (**عبد الرحمن العيسوي، 2002، ص 119**).

خلاصة الفصل:

وعلى الرغم من أن بعض المراهقين قد يتحسنون مع الوقت وتزول عنهم الصدمة النفسية التالية للكرب، فإن نسبة منهم تستمر معاناتهم إن لم يتلقوا العلاج المناسب، كما أن طبيعة الفعال المحيط الأسرة خاصة بعد الكارثة أو المعنيين برعايته تؤثر إيجابا أو سلبا على قدرة المراهق في التحمل، فكلما كان المحيط داعما ومساندا في التعبير عن مشاعره تجاه الكارثة بموضوعية وواقعية كانت استجابته أكثر إيجابية وإمكانية تخطي الصدمة النفسية أسرع وأقل كلفة... ومن هنا تبرز أهمية التعرف المبكر على المصابين بالصدمة النفسية.

الفصـل الرابـع:

السلوك العدواني عند المراهق

تمهيـد

9. مفهوم السلوك العدواني
10. أسباب السلوك العدواني عند المراهق.
11. محددات وشروط الحكم أن السلوك العدواني عند المراهق
12. أنواع السياقات العدوانية والعنيفة عند المراهق
13. تصنيفات السلوك العدواني
14. العوامل المثيرة لظهور العدوان
15. الخصائص المراهقة السيكولوجية والباثولوجية المساهمة في تشكيل السلوك العدواني.
16. علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعبر المراهقة عن مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية، مما يؤدي إلى ظهور ضغوطات واضطرابات على المستوى النفسي، والاجتماعي، والسلوكي ومن بينها السلوك العدواني.

هذا السلوك الذي له تأثير كبير على المراهق وعلى المجتمع، الأمر الذي دعانا إلى التطرق لمفهوم السلوك العدواني، أسبابه، والعوامل المؤثرة فيه عند المراهقين بالإضافة إلى أشكال السلوك العدواني ومظاهره والنظريات المفسرة له والأسس النفسية والفسيولوجية للعدوانو أخيرا علاج السلوك العدواني.

1) تعريف السلوك العدواني:

أولا: تعريف العدوان في معاجم والموسوعات المتخصصة:

معجم التربية العدوانية: الميل نحو فعل قوي يتميز بالأخذ بالمبادرة والدفاع القوي والسعي إلى الظهور، عكس الميل إلى التجنب الخطر والصراع عن طريق الانسحاب.

سلوك عدائي موجه نحو إيذاء شخص أخر.

مصطلحات علم النفس: العدوانية هي: سلوك يتميز بالهجوم أو الميل إلى المضي إلى الأمام، عكس رفض المقاتلة أو الهروب من الصعوبات.

المعجم الموسوعي في علم النفس: العدوان من كلمة اللاتينية **AGRESSIO** وتعني الهجوم والعدوان هو هجوم فجائي تلقائي لم يسبقه استفزاز يبرره، لفرد ضد أخر أو لجماعة ضد جماعة أخرى، على مستوى الأفراد يأخذ شكل العنف الجسدي ولكن في أكثر الأحيان يكون في شكل مزاج أو سخرية أو استهزاء، وفي هذه الحالة يكون صادرا عن نية أكثر من الفعل

حيث عرفه "باص **BASS**" أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي أخر ويكون هذا السلوك مزعجا له "، بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج.

وعرفه "لين" **(LINN ،1961)** هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا، وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات (**تهاني صلاح،2012، ص34**).

لقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية، وهو اللفظي والبدني، بالإضافة إلى انه أشار بأن للسلوك العدواني هدف محدد.

وعرفه "واطس" **(WATSON ،1979)** " هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين، ويأخذ العدوان أشكالا متعددة، قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما، أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين " (**عبد القوي،1995، ص28**).

دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضا.

تعني الهجوم والعدوان هو هجوم فجائي تلقائي لم يسبقه استفزاز يبرره، لفرد ضد أخر أو لجماعة ضد جماعة أخرى، على مستوى الأفراد يأخذ شكل العنف الجسدي ولكن في أكثر الأحيان يكون في شكل مزاج أو سخرية أو استهزاء، وفي هذه الحالة يكون صادرا عن نية أكثر من الفعل

ثانيا :مفاهيم قريبة:

فيما يلي يتم تحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعدوان لكن ليست بمرادفات:

1) **العنف والعدوان:** إن الباحثين الألمان يستخدمون مصطلح العدوان بمعنى أوسع من العنف، والعنف هو ذلك الشكل الواضح والسافر طليق من العدوان، وليس كل عدوان عنف بينما كل عنف عدوان.

أما الباحثين الفرنسيين فالعكس هو الصحيح، فالعدوان هو دائما هو عبارة عن عنف بينما ليس كل شكل من العنف يتضمن إرادة الاعتداء، وعلى العموم هناك العديد من الباحثين من يرى بأن العدوان أشمل من العنف وكل ما هو عنف يعد عدوان والعكس غبر صحيح. فالعنف شكل من أشكال العدوان وهو أحد الوسائل التعبير عن العدوان

2) **الغضب والعدوان:** الغصب قد يحث الفعل العدواني، إلا أن العدوان ليس دائما مدفوعا بمشاعر الغضب.

كما أن حالة الغصب لا يعبر عنها دائما بالعدوان، يعتقد الكثير من الناس أن العدوان هو الوسيلة الوحيدة لتهدئة الغضب. إلا أن التوتر الناتج عن الغصب قد يتمثل في نشاط جسم دون أن يوجه لإحداث ضرر بالضحية وهناك من يؤيد ارتباط الغضب بالعدوان إلا أن العدوان والغضب ليس دائما مترابطين، قد يكون الشخص غاضبا لكنه يتصرف بطريقة غير عدوانية.

3) **الغصب والكراهية:** الكراهية تتضمن تهيؤ للعدوان، لكن العكس غير صحيح حيث يمكن أن يظهر الفرد عدوانا اتجاه فرد آخر دون أن يحمل له شعورا بالكراهية.

فالكراهية هي سبب من أسباب العدوان قد يضمرها البعض وإذا كشف عنها الفرد أظهر العدوان (**حمادي فتيحة،2008، ص25**).

4–الإساءة: ويشير عكروش والفرح بأنه مجموعة من أفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي واللفظي والجسدي والجنسي الذي يترك أثار سلبية على نموه النفسي ونموه (**عركوش ولبنى جواد وآخرون ،2007، ص11**).

الإساءة هي شكل من الأشكال العنف الذي يمكن أن يتحول إلى جريمة إذا توفرت فيه الأركان المادية والمعنوية، إلا أن لا نجدها فقط عند الأزواج لكن ممكن أن تواجد في مختلف الأوساط الاجتماعية دون استثناء (**سامر مقلاتي، 2016، ص 116**).

5 – الإيذاء والتعصب: يعبر عن الايذاء بإلحاق الضرر بآخرين ويمكن أن يكون التعصب سبيل في ظهور أو عامل أساسي في حدوث الاعتداء، حيث يعرف التعصب ب أنه التشدد وأخذ الأمر بالعنف وعدم القبول المخالف ورفضه والأنفة من أن يتبع غيره لو على صواب، فالتعصب ضد التسامح والتحجر ضد التفكير /، ورفض الأخر وعدم قبوله ضد لتواصل معه.

6–القوة والسلطة: عادة ما تقترن السلطة بالقوة حتى تكون سبيل في الاعتداء، إن الفرد الذي يمارس العنف هو مني تمتع بالقوة والسلطة اتجاه الضحية فستطيع التحكم في سلوك الاخرين برغبتهم أو دون رغبتهم.

2 – أسباب السلوك العدواني عند المراهق:

إن السلوكيات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب، وإذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكيات العدوانية، فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية، ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.

1–1. الأسباب النفسية:

- **الحرمان:** فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا (**العيسوي،1989، ص82**). ويعتبر الحرمان من بين أحد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني، لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان يحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكيات عدوانية، قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية، قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه.
- **الإحباط:** وهو أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني، وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق، وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال والقلق، مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية.

وقد بين كل من "ميلر" **miller** و"دولارد" **dullard** أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وأن هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط (**منصور،1981، ص164–165**).

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباط، التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو، خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها، ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق، والتي غالبا لا تتماشى مع واقعه.

– **الغيرة:** هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج، وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة، كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القصوى وتمهد للهدم والتدمير، وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.

وتنجم الغيرة من متغيرات عديدة، كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية، فالمراهق الغيور مثلا لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم، وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولا، ثم رد فعل عدواني كاستجابة نهائية، وقد يتولد هذا الشعور من عدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، وهذا ما يجعله يلجأ إلى أسلوب التعويض كأن يتوهم بأنه متوقف مع غيره، وهذا الشعور يقلل من قدرته على التكيف والتعامل مع غيره وديا، فيأخذ منهم موقف عدائي، ونجد أن المراهقين الذين يؤتون رفاق وأصدقاء لهم من الطبقات ومستويات اجتماعية عالية تفوق أسرهم، يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم، وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدواني كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص، ويرى "ادلر" **Adler** إن الغيرة والشعور بالنقص أساس للعدوانية، حيث أن المراهق الذي يشعر بقصور في علاقته مع الآخرين والمحيط الذي يعيش فيه يستجيب بسلوك عدواني كإثبات لوجوده ومحاكاة للآخرين ومنافستهم في قدراتهم.

– **الشعور بالنقص:** أو ما يعرف بالإحساس بالدونية، وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية، أو من تربية تسلطية اضطهاديه، والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي، وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة، ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.

والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات، وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية.

فالمراهق الذي يعاني من الشعور بالنقص، يعوض ذلك بالسلوك العدواني من اجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران. **(بوبكر، بوخريسية،2006، ص93)**.

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني، نجد أن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب، والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة، غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني. **(بوبكر، بخرايسية، نفس المرجع السابق، ص93)**.

1-2. الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين أحد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني، حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية

والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة، ومن بين هذه الأسباب هي:

- **الأسرة:** الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية، التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل، بحيث أنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية، وتصقله بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها، ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان، التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يوجهه، فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل، والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:
- **الاتجاه الأول:** طبيعة سلوكيات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة، وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فان الفرد ينشأ غير عدوانيا، إما إذا كان موروث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكيات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

-**الاتجاه الثاني:** توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذا الأخير، في داخل أحد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة، ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها، والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته (**فاطمي، ورفاعي،1989، ص90**).

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق، فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية، ويمكن القول إن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء (**الشربيني، ص90**).

-**المدرسة:** هي الفضاء الثاني للطفل، والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الآسرة التي ينشا فيها الطفل، ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل، لما فيها من قوانين وأنظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة (**شحمي، بدون سنة، ص139**).

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل، لذلك فانه يلجا إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية، ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية، وبالتي فان هذه السلوكيات تصبح متنفسا وإفراغا للمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية (**غياري، وسلامة،1989،ص121**)، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني، حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها والانضمام إلى رفاقه، ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية (**شحمي، بدون سنة،ص197**).

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي، ويلاحظ من خلال عمله الدراسي، فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم، وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق، هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكيات العدوانية، وذلك دون وعي منه، وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم.

- **العدوان عن طريق النموذج:** انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكيات عدوانية، وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكيات (**فاطمي، ورفاعي،1989، ص155**).

وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة " بأندورا" **(1973)** أن الطفل يتعلم بالتقليد.

3- المحدد ات شروط الحكم أن سلوك عدواني عند المراهق

- **وجود القصد والنية:** يكون فاعل قاصد إلحاق الأذى بالضحية واستبعاد حالات الأذى التي تحصل على طريق الخطأ ولكن يمكن الانتباه هنا أنه لا يمكن الاعتماد على الأثار التي يتركها العنف وإغفال النية لا نه سيصبح هناك اختلاط بين السلوك مسبب للألم رغم عدم كونه عنف " حالات البتر "
- **تكرار سلوك العنيف:** تكرار السلوك في أكثر من موقف وفي مناسبات مختلفة دون استثناء موقف معين، يمكن اعتبارها سلوك عنيف
- **السياق الثقافي:** نظرية "كوربانج" ترى أن الثقافة اجتماعية هي التي تقوم تحديد السلوكيات المقبولة الاجتماعية والسلوكيات المنحرفة فما يقع ضمن المقبول الاجتماعية يتباين مع الثقافة أخرى. **وقد أشار مراد يعقوب إلى مفهوم السياق السوسيوثقافي** الذي وضحه على أنه مجموعة القيم والتصورات والمفاهيم الاجتماعية والثقافية لمجتمع، حيث تلعب دور هام والأساسي في صياغة وتحديد ا إذا كانت هذه السلوكيات سلبية أو إيجابية. **(مراد يعقوب،2022،ص762)**
- **السياق الزماني:** تتغير السلوكيات المقبولة الاجتماعية غير مقبولة وفق لزمن فتدخل السلوكيات الجديدة ضمن المقبولة وغير مقبولة. مثال: أساليب التربية وتعديل السلوك داخل المؤسسات تتغير بتغير الزمان مثلا أسلوب العزل المؤقت تغير بسلوك كرسي العقاب لما له من أثار على الطفل (**البدانية ذياب ،2007، ص 176**).
- **الموقف الذي يظهر فيه السلوك:** الإطار الذي يظهر فيه السلوك محدد هام من محددات السلوك العنيف (**جميل، المرجع السابق، ص 68**).

- **الإدراك:** إن عملية الإدراك السلوك عملية هامة سواء من قبل الفاعل أو الضحية أو لملاحظ فما يدركه الفاعل على أنه سلوك مقبول اجتماعيا قد لا تراه الضحية والملاحظ كذلك.
- **أثر الفعل على المتلقي:** أثار السلبية والمشكلات النفسية وانفعالية التي يتركها السلوك العنيف أم أنه ترك أثر إيجابيا.

4 –**انواع السياقات العدوانية العنيفة التي تظهر عند المراهق :**

هي سياقات دفاعية تستعمل الأنا اللاشعورية لخفض التوترات والقلق الناتج الصراعات الداخلية والخارجية والاحباطات والفشل في تحقيق الاشباعات والاهداف. تتميز بالعنف والعدوان نحو الخارج والداخل راجع على الذات وهي كما يلي:

1– انتقال إلى الفعل (Le passage a Facte) تكرار وسهولة المرور إلى الفعل عند المراهق مرتبطة بالصعوبة التي يبديها لعقلنة صراعاته، الشيء الذي لا يستطيع التعبير عنه بالكلام سيخرجه في الفعل مباشرة، وهذا يعتبر فعال لتخفيف الألم الداخلي لفترة من الزمن، وهذا ما يفسر الانفجارات الطبيعية، الاندفاعات العدوانية الغيرية أو الذاتية، القرار والأفعال الجانحة **(Bensmail،1994، P186)**.

ويقدم **DSM-v** نموذج القيام بالفعل في التحويلات، بالتحديد مفهوم العلاقة التحويلية وليس خارجها .القيام بالفعل الدفاعي يشير إلى السلوكات مضادة للمجتمع ،ولا يجب أن يعتبر كالقيام بالفعل، إذا ما أشرنا الى علاقته بالصراع الانفعالي ،القيام بالفعل الدفاعي هو دفاعات ضد التجربة أو خبرة موضوعية لا يسمح بتجاوزها / ضد اعتبارات الضمير في الصراعات النفسية والداخلية ،فالفرد يقوم بهذه السلوكات حتى يخرج من هذه الصراعات ،وعادة يكون مرتبط بالنفي "بالإنكار" بالعقلنة أمام القيام بالفعل العدائي "العنف" أو الخطر أو الشدة يظهر في الغالب ضعف الانا ومشاكل في مراقبة الدوافع ،نجده عند الشخصيات الحدية و والسيكوباتية.

أما إكلينيكيا فعادة ما نميز عدة عناصر من المرور إلى الفعل في مختلف نماذج المرور إلى الفعل، التصرفات السلوكية مثل: الغضب الشديد، السرقة، العدوان الهروب الانتحار، الانحرافات الجنسية وغيرها. العصبية كاستجابة لصراع غالبا ما يكون سطحيا، بحيث ينفجر المراهق إلى درجة أنه يفقد السيطرة على نفسه وعلى مراقبة أفعاله.

2- التماهي بالمعتدي" Identification a Iagresseur":

هو ألية دفاعية يقوم بها الفرد لمواجهة الخطر الخارجي، تتمثل نموذجا بانتقاد الصادر عن سلطة ما، فيتماهى مع المتعدي عليه. إما بيني لحسابه العدوان بحد ذاته وإما من خلال المحاكاة الفيزيقية أو المعنوية لشخص المعتدي أو من خلال تبني بعض رموز القوة التي تدل على ذلك. فالشخص المتعدي (**جان.لابلانش و ج-ب بونتاليس ص322**).

فالشخص المتعرض للعدوان قد يتقمص شخصية المتعدي ويقوم هو بدوره بالعدوان نحو الاخرين فيما بعد ويبين "فرنزي" الخوف هو العنصر الأساسي في ميكانزيم التماهي بالمعتدي وذلك أن الفرد عند تعرضه لصدمة ومحاولة الاعتداء عليه فإنه يحاول حماية نفسه بالمقاومة والثوران، غير أن هاتين العمليتين يتم كفهما نتيجة الخوف الشديد من جهة والسلطة القاهرة من جهة ثانية، فيقوده هذتا الخوف إلى الخضوع والاستسلام لأليات إدارة المعتدي متناسيا ذاته كليا ويتماثل بالمعتدي عليه تدريجيا (**عبد الرحمان. سي موسي ورضون. رقار،2002، ص22**).

5- تصنيف العدوان:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

5-1. من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

أ- **عدوان اجتماعي:** وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

ب- **عدوان إلزام:** ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

ج- **عدوان مباح :** ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه» (**وفيق،1990، ص52**).

5-2. من ناحية الأسلوب:

أ- **عدوان لفظي:** عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء، الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

ب- **عدوان تعبيري إشاري:** يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

ج- **عدوان جسدي:** يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

د- **المضايقة:** واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار، وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

هـ- **البلطجة والتنمر:** ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص.

5-3. حسب الوجهة «الاستقبال»:

أ- **عدوان مباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

ب- **عدوان غير مباشر:** ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء، كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً (**محمد، 2000، ص29**).

5-4. حسب الضحية:

أ- **عدوان فردي:** يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».

ب- **عدوان جمعي:** يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص، مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم، وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً، وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيهم.

ج- **عدوان نحو الذات:** إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها (**نفس المرجع السابق،2000، ص230**).

وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

د- عدوان عشوائي: قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، الذي ينطوي على أعراض السيكوباتية في شخصية الطفل، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل (مصالحة، 2001،ص10).

6- العوامل المثيرة للعدوان:

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة، التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

6-1. الشعور بالألم: أشار "ليونارد بركو فتز" **BERKOWITZ (1989م)** إلى أن الشعور بالألم **PAIN** سواء النفسي أو البدني، يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية، وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسة إصابة بدنية، أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه، وشعور هذا المنافس بصورة عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم كما يدخل في إطار ذلك أيضا شعور اللاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق، الذي قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني لأقل مثير.

6-2. المهاجمة أو الإهانة الشخصية: عندما يهاجم أو يهان شخص ما، فانه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو أهانته في ضوء: العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وقد نجد في المجال الرياضي بعض أنواع من السلوك العدواني من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

6-3. الإحباط: يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما، وأصحاب نظرية" الإحباط – العدوان " يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو مصدر الإحباط، أو قد يتجه نحو مصدر أخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط، وقد نلاحظ في المجال الرياضي حدوث السلوك

العدواني من بعض اللاعبين كنتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم بإعاقتهم عن تحقيق هدفهم (**علاوي،1998، ص132-135**).

6-4. الشعور بعدم الراحة: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة، أو مكان مغلق، أو سكن غير مريح، أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف، التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه، وفي ضوء ذلك ننصح بضرورة توفير الشعور بالراحة للاعبين، وبصفة خاصة قبيل اشتراكهم في المنافسات الرياضية، حتى يمكن بذلك الابتعاد عن بعض العوامل التي قد تثير السلوك العدواني لدى اللاعبين.

6-5. الاستثارة والغضب والأفكار العدائية: أشار "**دافيد ميرز**" **MYERS (1996)** إلى أن العوامل السابق ذكرها (الشعور بالألم والمهاجمة أو الإهانة الشخصية والإحباط والشعور بعدم الراحة، قد تؤدي إلى الاستثارة أو الغضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد، وهو الأمر الذي قد يحدث الاستجابات العدوانية (**نفس المرجع السابق،1998، ص135-136**)

ويفضل بعض الباحثين التميز بين أسباب كل من الغضب والعدوان في محاولة للإجابة عن تساؤلين منفصلين هما: ما الذي يسبب مشاعر الغضب وما الذي يسبب السلوك العدواني

6-6. الغضب: كأحد أسباب السلوك العدواني، هناك سببان رأسيان للغضب هما الهجوم والإحباط بالإضافة إلى الغزو السبب في كل منهما.

6-7. الهجوم: يعد الهجوم على الفرد من قبل فرد أخر أو انزعاج منه أكثر مصادر الغضب شيوعا وهناك أمثلة عديدة للهجوم ، فتخيل انك تقرا صحيفة معينة وقامة شخص أخر بصورة غير متوقعة يسكب من الماء على راسك أو تخيل انك أجبت إجابة معينة في الفصل الدراسي تعبر عن رأيك في موضوع معين وقام احد زملائه معلق على إجابتك بأنها غبية وليس لها معنى ، و كذلك تخيل انك تسير بسيارتك في شارع عام وفجأة سبقتك سيارة أخرى ووقفت أمامك دون مبرر ، ففي كل هذه الحالات نجد إن شخص معينا قد فعلى شيئا كريها لشخص أخر، وطبقا لكيفية معالجة الشخص الذي تعرض للهجوم أو الإزعاج لهذه الأمور يصبح من المحتمل بدرجة كبيرة استثارة غضبه وشعوره بمشاعر عدائية نحو مصدر الهجوم ومن ثم الرد يبرز احتمال عليه.

فالأشخاص يستجيبون للهجوم عادة بتأثير، ومقابلة الهجوم بمثله بالأسلوب العين بالعين والبادئ أظلم، ومن ثم تزداد حدة العدوان والرغبة في الانتقام ويحدث تصعيدا له فالعنف يؤدي إلى المزيد من العنف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع فالعنف الأسري على سبيل المثال لا يشتمل على شخص عدواني واحد وضحية واحدة، ولكن يشتمل على نمط من العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات أو بين الآباء والأبناء.

6-8. الإحباط: المصدر الرئيسي الثاني للغضب هو الإحباط ، وابسط تعريف للإحباط هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يصطدم مع شيئا ما أو عندما يحول أمر أو أخر بينه وبينما يريد تحقيق الفرد لأهدافه فإذا أراد الفرد أن يذهب إلى مكان معين أو يؤدي بعض الأفعال أو أن يحصل على شيء ما ومنع من فعل ما يريد أو لم يتمكن من تحقيقه فإننا نقول أن الشخص قد أحبط وقد قدم "دولا رد " وزملائه في الثلاثينات من القرن العشرين الغرض الأساسي الذي رابط بين العدوان والإحباط ومؤداه أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط فحدوث السلوك العدواني يقتضي ضمنيا وجود الإحباط والعكس ، فوجود الإحباط يؤدي دائما إلى بعض أشكال السلوك العدواني .

وقد قام "**باركر**" **1941**.بدراستهم الكلاسيكية التي هدفت إلى الوقوف على الآثار النفسية للإحباط وتمثلت إجراءات التجربة في إن مجموعة من الأطفال شاهدو غرفة مليئة بدمى جذابة لم يسمح لهم بدخولها ووقفوا في الخارج ينظرون إلى الدمى التي يريدون أن يلعب بها وليس في مقدورهم الوصول إليها وبعد أن انتظر الأطفال فترة من الزمن سمح لهم الباحثون بالدخول واللعب بالدمى الموجود كيفما يريدون ،هذا في مقابل مجموعة أخرى من الأطفال أعطية فرصة مباشرة لدخول الغرفة واللعب بالدمى الموجود دون المرور بخبرة المنع الأولى التي تعرض لها الأطفال المجموعة الأولى وتبين من النتائج أن الأطفال الذين احبطوا قد حطموا الدمى على الأرض ، وعلى هذا الأساس أن العدوان هو أهم المترتبان للإحباط (**عبد القادر،2008، ص34**).

6-9. الغزو: يؤدي الهجوم والإحباط في معظم الحالات إلى الغضب وما يترتب عليه من السلوك العدوان إدراك الشخص، إن الشخص أخر يقصد إيذائه فميلنا لسلوك العدواني يعتمد غالبا على الدوافع الظاهرة والمقاصد التي تكمن خلف أفعال الشخص الأخر وبمفاهيم نظرية الغزو التي قدمها "وايذر" تجد أن احتمال الغضب يزداد عندما الشخص يصاب بالهجوم أو الإحباط مقصود من قبل الشخص الآخر (أو انه في إطار تحكم الشخص الداخلي) وفي مقابل ذلك إذا قام الضحية بغزو الهجوم أو الإحباط إلى ظروفه المخففة (أو انه خارج نطاق تحكم الشخص) فلن يؤدي ذلك إلى إثارة غضب شديد فعلى سبيل المثال انه من المتوقع إثارة غضب العاملين في أحدى المؤسسات إذا قال لهم رئيسهم انه لا يهم لأنهم كسالى أكثر مما لو اتخذت المؤسسة قرارا بتسريحهم مؤقتا من العمل بسبب الركود الاقتصادي للمؤسسة إجمالا والذي أدى إلى إغلاقها مؤقتا، ولكن توقيت المعلومات التي يتلقها الضحية عن مقصد الطرف الآخر أو الظروف المختلفة يعد عاملا مهما أيضا في إثارة الغضب، فإذا ادرك الضحية المبررات المخففة قبل يحبط فسيقل احتمال الغضب ومن ثم السلوك العدواني إما في حالة تفسير كل المبررات الحسنة فيما بعد بدء التوتر والغيظ فسيصعب تقليل الغضب ومع ذلك فان المعلومات المسبقة عن مقاصد الشخص الآخر أو عن الظروف المخففة يصبح أثرها ضئيلا إذا كان الهجوم أو الإحباط كبيرا جدا فالعنف العائلي يحدث غلبا لان النقاش والجدل الشديد يزداد حدة ويصعدون أي اعتبار لمبررات أفعال الشخص الآخر ولذلك فان المعلومات

المخففة ربما تأتي متأخرة جدا أو تصبح غير فعالة في ظل حرارة الغضب فالأشخاص يقتلون في ظل الغضب الشديد بصرف النظر عن المعلومات التي تصلهم عن ضحاياهم.

7- خصائص المراهق السيكولوجية الباثولوجية المساهمة في تشكيل السلوك العدواني:

تناولنا مسبقا أسباب الغضب منفصلة عن العوامل الشخصية للعدوان من اجل التميز الدقيق بين الغضب والسلوك العدواني ويبقى ضمن العوامل الشخصية التي تؤثر في السلوك العدواني نوعان من هذه العوامل هما الأسباب العصبية والكيميائية للعدوان والاتجاهات التعصبية (**عبد القادر،2008، ص34**).

7-1خصائصها السيكولوجية:

حسب العيسوي أن مفهوم تأكيد الذات في هذه المرحلة حيث يحدد المراهق لنفسه نمطا معينا من الشخصية ويبدأ في الاعتقاد بنفسه والثقة فيها فيهتم بهندامه وبمظهره، وينتج عن النمو السريع في أعضاء جسم المراهق إحساسه بالخمول والكسل والتراخي ومن المشكلات التي تتعرض لها الفتاة في هذه المرحلة شعورها بالقلق والرهبة عند حدوث أول دورة من دورات الحيض، فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع المحيطين بها من أفراد الأسرة كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية، لذلك تصاب بالدهشة والقلق (**العيسوي، 1999، ص 44-45**).

ومن بين المشكلات النفسية أيضا التي تظهر في المراهقة أنه كثيرا ما يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سببا فالمراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، ويدين المراهق بالولاء الشديد لجماعة الأقران لأنها البديل لجماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها.

وقد أكد مُحَمَّد الدسوقي: المراهقة مرحلة غامضة من حياة الفرد فلا يستطيع تحديد ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها بما يفترض عليه أو ما يمر به من مواقف بحياته، وقد يشهد استجابات متعارضة ومتناقضة لما يصدر عنه من أفعال وتصرفات مما يجعله يشعر بأنه تحت ضغط او واقع صعب يؤدي به إلى صراع وتدبدب وحساسية زائدة الامر الذي يجعله يمر بفترة من عدم الاتزان او الاستقرار يتعذر معها إمكانية التنبؤ بسلوكه (**محمد الدسوقي، 2002، ص146**).

7-2خصائصها السيكوباثولوجية:

تتخذ خصائص المراهق السيكوباتولوجية شكل اضطرابات سلوكية ذات طابع اندفاعي يتفرق نسبيا عن الأنظمة الدوافع المعتادة للشخص. ويظل معزولا نسبيا عن مجرى نشاطاته ومهامه كما تنتج شكل عدوانية موجهة نحو الذات او الاخرين، الانتحار، الإدمان الكحول، العنف، واضطرابات السير الذاتية، أن اضطرابات المرور إلى الفعل: (**Le passage a Facte**) تكرار وسهولة المرور إلى الفعل عند المراهق مرتبطة بالصعوبة التي يبديها

لعقلنة صراعاته، الشيء الذي لا يستطيع التعبير عنه بالكلام سيخرجه في الفعل مباشرة، وهذا يعتبر فعال لتخفيف الألم الداخلي لفترة من الزمن، وهذا ما يفسر الانفجارات الطبيعية، الاندفاعات العدوانية الغيرية أو الذاتية، القرار والأفعال الجانحة. أما إكلينيكيا فعادة ما نميز عدة عناصر من المرور إلى الفعل مختلف نماذج المرور إلى الفعل، ومجموع التصرفات السلوكية مثل: الغضب الشديد، السرقة العدوان الهروب الانتحار، الانحرافات الجنسية وغيرها تكرار المرور إلى الفعل يؤدي إلى اضطرابات مثل عند المنتحر المدمن على المخدرات أهم هذه المظاهر من المرور إلى الفعل: الغضب الشديد مثل كسر الأشياء وضرب الإخوة أو الآخرين وقد يكون في شكل نوبات عصبية كاستجابة لصراع غالبا ما يكون سطحيا، بحيث ينفجر المراهق إلى درجة أنه يفقد السيطرة.

لقد اشارت الباحثة اسيا خرشي في دراستها **(2008)** ""التناول النسقي العائلي للاضطرابات المرور لدى الفعل عند المراهق " حيت وضحت أن هذه الأخيرة هي سياق تحول نية الى فعل حركي، وهو مصطلح ينطبق على كل أفعال اندفاعية التي تنتهك أو تمس مختلف الممنوعات الجماعية ويجب الإشارة الى أن العدوانية هي مركز المرور الى الفعل مهما كان نوعها وقد حددت مجموعة من السير التي تندرج ضمن **السر المرضية لاضطرابات المرور الى الفعل:**

- ✓ الإدمان على المخدرات
- ✓ فقدان الشهية العقلي " **anorexia mental'l**
- ✓ سير الرحيل والهروب " **conduit de depart et de fugue**
- ✓ السير الانحرافية والعنيفة **conduit delinquent et violent"**

أ- السير الانحرافية والعنيفة "conduit delinquent et violent: وهي تضم المراهقين الذين يتخذون الانحراف وسيلة للتعبير والتكيف الأكثر ملائمة، والتي يصبح المراهق من خلالها مهدد ومتورط وله مصير هامشي وانحرافي، وهي سير يمكن أن تكون له ابعاد عدائية موجهة نحو الذات او الاخرين.

ويرتبط النوع الأول (السير الانحراف) بكل اشكال التدمير الذاتي والبحث القهري أحيانا عن العقاب، أما النوع الثاني (السير العنيف) فهو مرتبط بمهاجمة الاخر أو بمهاجمة أغراضه الشخصية، وهي عدوانية تستجيب لمشاعر الإحباط، الغيرة، العزل ...الخ **(خرشي أسيا، نفس المرجع السابق، ص 43)** .

من أبرز السير التي تظهر في مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثالية في الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس والجنوح عدم التوافق مع البيئة وانحرافات الأحداث من اعتداء وسرقة وهروب، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف

وعدم إشباع رغباته ومن المشكلات الهامة التي تظهر في المراهقة ممارسة العادة السرية وحكم نضج الوظائف الجنسية لدى المراهق فإن الميل نحو الجنس الآخر يأخذ في الظهور كذلك تتكون العاطفة.

ب- الإدمان على المخدرات: تعتبر المخدرات عامل خطر الانتحار، حتى المعروفة بالمخدرات الخفيفة **douse** هي التي تسبب تغيرات في المزاج الغير مرئية حسب فيزيولوجية كل فرد هذه التغيرات يمكن ان تؤدي الى سلوكيات مهدمة نحو الذات او الاخرين وغير الاجتماعية وعدم الاستثمار والأنشطة المعتادة.

يمكن أن نلاحظ أن تناول المخدرات قد يلجأ المراهق إليها في الأول بدافع الفضول، ثم بعد ذلك يستعملها كوسيلة للهروب من المشاكل التي يعيشها وغير ذلك من الدوافع.

أ- فقدان الشهية العقلي: هو عبارة عن عرض مبتذل لتغير الحالة العامة بمعلم الاعراض الطبية وهي تناذرت متعلقة بفقدان الشهية العقلي ومشكل التعديلات السيكو فيزيولوجية للجوع والشبع، وهذا السر عادة ما يمس البنات، ويتضمن النحافة بتقليل من الاكل وافراط في الحركة وتناذر النخامي مع انقطاع الحيض والصراعات عائلية التي تأخذ طابع أو طريقة للتعبير

ب- سير الرحيل والهروب: ويقصد بها الذهاب الاندفاعي وعنيف، غالبا مفعول، محدد بزمن وعموما دون هدف محدد وغالبا في جو صراعي سواء مع العائلة او المؤسسة التي يتواجد بخا المراهق وفي الوصف الكلاسيكي يقتضي الهروب من المنزل لمدة حوالي ليلة.

التشرد والهروب إلى الشارع: التشرد بمعنى الكلمة هو مغادرة المنزل فرديا بدون أن يتبنى المراهق من وراء ذلك هدفا معينا وهذا يكون عند الذين يعانون مشاكل عائلية حادة، وقد يعبر عن حالة هروب من وضعية ضغط شديد سواء كان داخلي أو خارجي، أما الهروب إلى الشارع فيقصد به المراهق قطع العلاقة العائلة، ومحاولة البحث عن عالم أفضل، حيث يتواجد مع جماعة ويمكن من خلالها استعمال المخدرات والتمتع بالموسيقى وغير ذلك.

8-علاج السلوك العدواني:

إن العدوانية يعاني منها الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطق فانه ينبغي علينا أن نضع طرق للعلاج لمثل هذه لاضطرابات التي أثرت سلبيا على الحياة العامة للإنسان وعليه فإننا نرى أن يكون العلاج على هذه المستويات وهي كما يلي:

8-1العلاج النفسي: أن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الاضطرابات السلوكية ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الانفعال من الأساس والتي تسبب له نوع من الإحباط

والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكبه وإشعاره بذاته وتقديره واحترامه (مرسي،1998، ص60).

فعندما يفشل الطفل ويصبح ذاك الفشل جزء من الخبرات التي يوجهها في البيت والمدرسة والشارع ولذلك ينبغي لنا تعليم الطفل كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في نفسه اثر ضار ودون أن تحبط من احترامه لنفسه ويقول علماء التربية أن الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر العدوانية.

كما ينبغي علينا أيضا تجنب الأطفال الكبت بحيث يسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تناسب سنه وعقله ومن خلال أيضا إشباع رغباته وتلبية حاجياته ويكون كذلك بتنميته ا حتى يستطيع الشخص أن يحل مشاكله وان يواجه الصعاب بلا صعوبة أو مشكلة بالإضافة إلى تعليم الطفل آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية ومتسامحة (مرسي،نفس المرجع السابق، ص60).

8-2العلاج الاجتماعي:

ويدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج البيئي وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل وتعديلها أو تغييرها، أو ضبطها سواء كانت هذه البيئة الأسرة أو المدرسة...

والعلاج الاجتماعي في الأسرة يكون عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ والسار وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأطفال وتوجيههم وقد يكون هذا عن طريق تدريب الأهل على سلك تصرفات سليمة بحيث يتعلمون كيف يعدلون سلوكهم ويتعاملون مع أبنائهم فقد أشارت نتائج هذا التدريب خاصة مع تفاعل الأهل ونجاوبهم إن العدوانية انخفضت عند الأطفال بنسبة **20** إلى **60%**.

هذا فيما يتعلق بالأسرة وفيما يخص المدرسة فيكون العلاج عن طريق إعطاء فرصة لتلاميذها بالحركة والنشاط سوءا بالنشاطات الرياضية أو الثقافية وإدماج التلاميذ فيها وإشراكهم في التحضير ولإعداد لها وبذلك تكون المدرسة قد اشبعت بعض حاجات تلاميذها.

بالإضافة إلى هذا يجب توفير العلم وتطوير التعليم والاهتمام بإعداد معلمين لديهم الكفاءة والقدرة على تحويل جو المدرسة إلى جو يشجع الطلاب على العطاء والإنتاج وحب العلم (زهران،**1997**، ص**331**).

كما يجب ألا ننسى جماعة الرفاق التي لها من التأثير بحيث يجب اختيار الصحبة الصالحة والجماعة التي تلتزم بالآداب والأخلاق الفاضلة والتي تبتعد عن كل سلوك طائش وغير مقبول.

8-3العلاج السلوكي:يعتبر العلاج السلوكي تطبيقا علميا لقواعد ومبادئ وقوانين التعليم في ميدان العلاج السلوكي على الإطار النظري الذي وضعه كل من "بألوف" و"جون واسطن" في التعليم الشرطي ويستفيد أيضا من نظريات

"ثور ندايك "و "كلارك": هل "وبورس "ايفان سكير" في التعزيز وتقرير نتائج التعلم مع استخدام مثيرات منفردة مثل الصدمة الكهربائية حيث ترتبط بانتظام وتكرار مع المثير الموقف رغم أنها مؤذية نوعا ما وصعبة مع بعض الحالات.

ومن بين أساليب العلاج السلوكي أسلوب التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي ويتم ذلك عن طريق تعريض العميل إلى المثيرات التي تحدث استجابات عدوانية وتكرارها بالتدريج في ظروف يشعر فيها بأقل درجة وهو في حالة استرخاء ثم يتم العرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم التوصل إلى المستويات العالية من الشدة المثير لا تستثير الاستجابة العدوانية (**مرسي،1998، ص63**).

8- 4العلاج الطبي: ينتج على السلوك العدواني اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطر لسلك سلوكيات عدوانية يغيب فيها الانتباه للأخطاء وخطورتها وانطلاقا من معرفتنا بان هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم ولهذا يلجا في بعض الأحيان إلى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي وهناك أيضا لمسكنات التي تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي حتى يتمكن المعالج من إقامة علاقة تواصل بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع هذه المحاولات وفشلت بقية أنواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كأخر حل بالعملية الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل النص الأمامي الجبهي عن بقية أجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد بذلك يتم قطع الاتصال العصبي وبالتالي تثبيط رد الفعل الانفعالي ويحد تغير في السلوك (**زهران،1997،ص346**).

8-5- العلاج الديني: يعتبر السلوك العدواني في نظر الدين استجابة سوية لضمير المريض بسبب الإهمال أو القيام الفرد بسلوك يتحدى فيه قوة الضمير، ولهذا فانه يجب الوقاية الدينية من مثل هذه الاضطرابات ويكون ذلك بالإيمان والتحلي بالعقيدة الخالصة والعمل المخلص والسلوك يجب أن يكون وفقا لها، وتتضمن الوقاية الدينية من الاضطرابات النفسية والسلوكية الاهتمام بالتربية الدينية ولأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة أساسية ومتينة للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الإمارة بالسوي والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية يهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والذنب وعذاب الضمير وعليه يجنب إحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته وأخرته وفي ذلك قال تعالى: "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا" (**سورة القصص، الآية 77**).

ويجب أيضا الاهتمام بالنمو الديني للفرد وتوفير القدرة الصالحة الحسنة والسلوك النموذجي للاهتداء والاقتداء به حيث قال تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (**سورة الأحزاب، الآية 21**).

ويقوم العلاج الديني على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية (**زهران،1997، ص358**).

خلاصة الفصل:

إن السلوكيات العدوانية هي ظاهرة نفسية اجتماعية بيولوجية عصبية تظهر في المجتمعات مختلفة فعل رغم من اختلاف دوافعها وبواعثها وأشكالها لكنها مشكلة تهدد صاحبها وتبعث على القلق تؤكد حقيقة واحدة وهي سوء التوافق والتكيف الفرد في جميع الظروف والحالات وقد يتطلب الأمر الاستغاثة بأخصائي النفساني.

القسم الثاني

الجانب الميداني

الفصـل السابع:

الإجراءات منهجية الدراسة

تمهيـد

10.منهج الدراسة.

11.حدود الدراسة

12.الدراسة الاستطلاعية

13.عينة الدراسة.

14.خصائص عينة الدراسة.

15.أدوات الدراسة:

مقياس الحدث الصادم

مقياس السلوك العدواني.

مقياس الوظيفة الأسرية.

16.طريقة وظروف الإجراءات الدراسة

17.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري من دراستنا والذي تمثل في إشكالية البحث وفرضيته، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة والتعقيب عليها. إضافة إلى الفصول المتعلقة الصدمة النفسية والسلوك العدواني. نسعى من خلال هذا الفصل لبيان منهجية المتبعة في دراستنا، حيث تعتبر مهمة جدا لحسن سير البحث والوصول إلى النتائج المرجوة بما فيها المنهج ودراسة الاستطلاعية والأساسية وعينة البحث وخصائصها مع الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والاجراءات التي يتم اتباعها للتحقق من صدق الاستبيان وثباته، وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات الدراسة.

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل العديد من الباحثين المتعلمين بها، وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها، وهو بالتالي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. ظرا لطبيعة والاهداف الدراسة التي يسعى الباحث للوصول إليها، قمنا باختيار **المنهج الوصفي الاستكشافي** وذلك لكشف السياق التي تظهر فيه الصدمة النفسية (العنف) لدى المراهق المتمدرس المتضرر من أحداث العنف بغرداية

حدود الدراسة:

- **حدود الدراسة الزمانية:** تقتصر الدراسة على الموسم **2022-2023.**
- **حدود الدراسة المكانية:** توجد بمدينة غرداية 31 ثانوية موزعة بمختلف البلديات (**غرداية** ، **بنورة** ،**العطف**،**متليلي** ،**بريان** ،**قرارة** ، **زلفانة** ، **سبسب**، **ضاية بن ضحوة**..) ومن هذه البلديات حاولنا ان تشمل دراسة مدينة غرداية فقط نظرا لمجموعة من الاعتبارات التي سنذكرها لاحق .
- **حدود الدراسة البشرية:** شملت التلاميذ المتمدرسين السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي بمدينة غرداية، بكل شعب الموجودة (**جدع مشترك أدب، وجدع مشترك علوم**)، حيث بلغ عددهم **323**تلميذ وتلميذة والتي تم حصول عليها بترخيص من مديرية التربية لولاية غرداية. كما تم حصول على قائمة الإسمية مرفقة بالتخصصاتهم وتواريخ ميلادهم ومختلف معطايتهم ضرورية.كما حرصنا ان تكونا عينة دراسة كاملة وشاملة ،منتظمة ومتأكين من وجود توافق وتكافئ بين مختلف مكونات مجتمع الدراسة متفادين الأسماء المكرر والتلميذ غير مستقرين في دارسة.

2- الدراسة الاستطلاعية:

قيل الاستقرار على خطة الدراسة يفصل القيام بدراسة الاستطلاعية (علام ،**2007**)، حيث تعد أهم خطوة في البحث العلمي من خلالها يتم الاستعداد لتطبيق أدوات جمع البيانات، لذا فإن الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى:

- معرفة مدى ملائمة الاداة المستخدمة.
- التأكد من خصائص السيكومترية (الصدق والثبات)
- معرفة مدى تجاوب أفراد العينة، بمعنى مدى ملائمة فقرات الأداة لمستوى العينة محل الدراسة.
- نكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في أنها تساعد الباحث في تفادي نقائص الأداة وتعديلها في الدراسة الأساسية.

وللتأكد من الإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة ومن خلال ذلك قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك في الموسم **2022/2021** والفترة الممتدة من بداية أكتوبر إلى غاية نهاية الشهر جانفي **2022** قصد تقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة والتأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة، وكذا تحقق من الفروض فضلا عن إدخال بعض التعديلات الملائمة لذلك.

ولتحقيق هذا أهداف الدراسة تم القيام ببعص المقابلات التي بلغت حوالي **7** مقابلات ضمت بعض الأخصائيين النفسانيين ومستشارين التوجيه المتواجدون على مستوى كل ثانوية لوضع التصور الأولي للدراسة وبعد ذلك طبق المقياس على عينة أولية بلغ حجمها **100**مراهق (ة) متمدرسين من مختلف مستويات والشعب بثانوية مُحَّد الأخضر الفيلالي بمدينة غرداية منهم: **45** أنثى و**55** ذكر، ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية على مستوى ثانويات بلدية غرداية، تتراوح أعمارهم ما بين **(16-18).**

وذلك قصد معرفة مدى الوضوح وفهم المراهقين المتمدرسين لعبارات المقاييس، بشكل يتناسب ومستوى المراهقين وعرضه عليهم لتأكد من الصدق وثبات المقاييس، وذلك قصد تفادي بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا أثناء التطبيق هذه الدراسة.

3- عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت مجتمع الدراسة من مجموعة المراهقين المتمدرسين بثانوية مدينة غرداية. ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مختلف مستويات والشعب وتم تحديد المرحلة العمرية بين **16** سنة **18** سنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 4 : توزيع التلاميذ في ثانويات مدينة غرداية

الثانوية	تعداد التلاميذ السنة الاولى	النسبة المئوية	تعداد التلاميذ السنة الثانية	النسبة المئوية
ثانوية مُحَمَّد الأخضر الفيلالي	455	39.02	348	37.41
ثانوية أفلح عبد الوهاب	133	11.40	120	12.90
ثانوية متقن رمضان محمود	300	25.72	255	27.41
مجاهد القرمة بوجمعة	145	12.43	124	13.33
الشيخ عبد الحميد بن باديس	133	11.40	83	8.94
المجموع	1166	100	930	100

المصدر: إحصائيات مديرية التربية لسنة 2023_2024

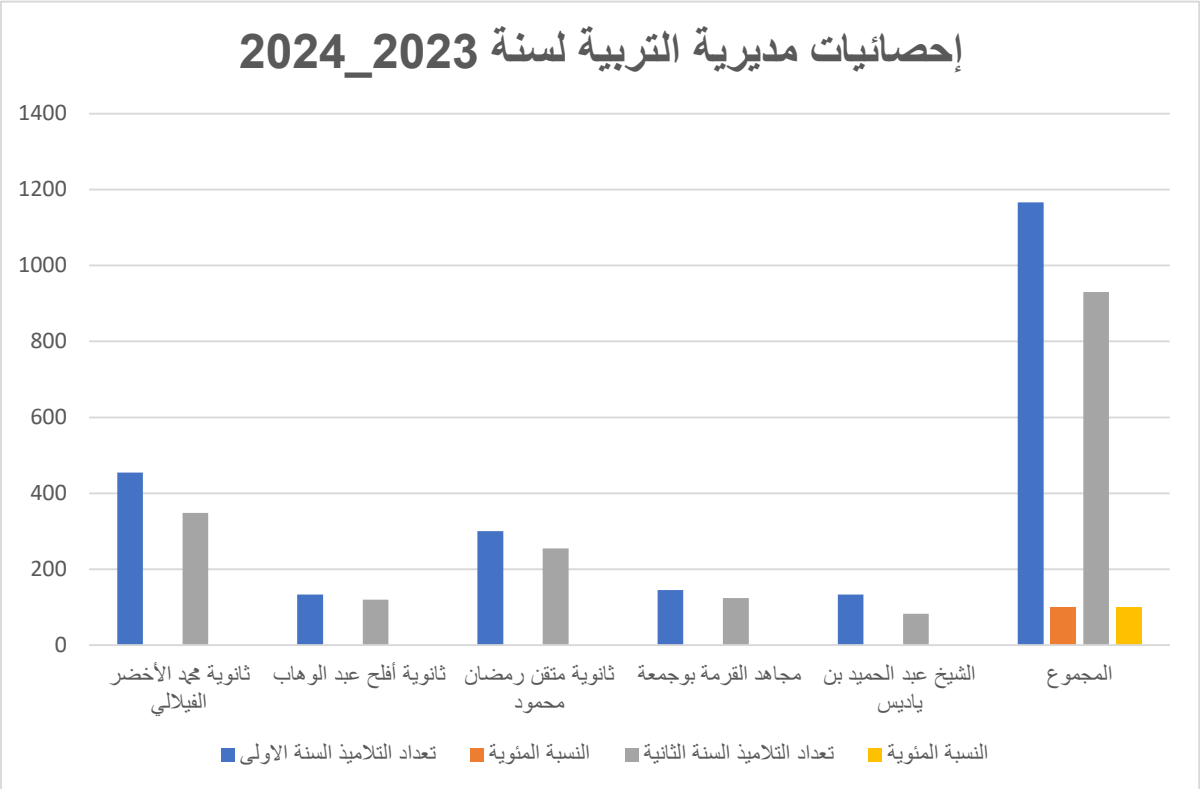

الشكل رقم 1: توزيع التلاميذ حسب الثانويات مدينة غرداية

وقدتم استهداف عينة الدراسة والمقدر عددها **323** تلميذ وتلميذة موزعين على المختلف الثانويات مدينة غرداية وتم توزيع **323** مقياس، وقد استغرق توزيعها واسترجاعها في مدة **27** يوما.

جدول 5: خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس

ثانوية مُحَمَّد الأخضر الفيلالي	ذكور	311
	إناث	492
ثانوية أفلح عبد الوهاب	ذكور	189
	إناث	64
ثانوية متقن رمضان محمود	ذكور	425
	إناث	130
ثانوية قرمة بوجمعة	ذكور	114
	إناث	127
ثانوية عبد الحميد بن باديس	ذكور	89
	الاناث	127

المصدر: إحصائيات مديرية التربية لسنة 2023_2024

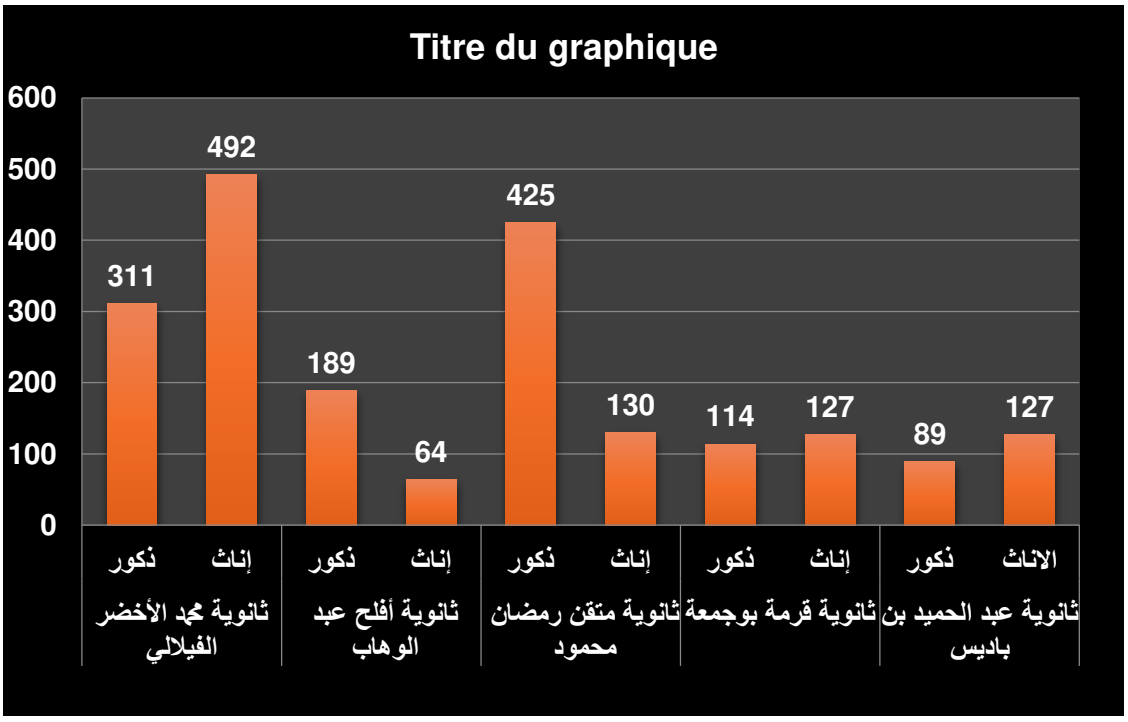

الشكل رقم 2: خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس

جدول 6: توزيع التلاميذ بلدية غرداية حسب الجنس

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	222	69%
الاناث	101	31%
المجموع	323	100

المصدر: مخرجات برنامج spss.25

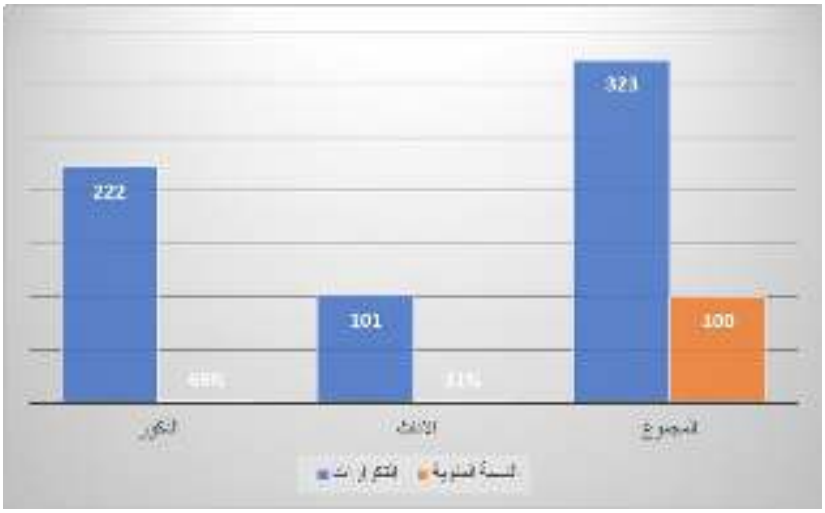

الشكل رقم 03: توزيع تلاميذ بلدية غرداية حسب النوع الاجتماعي

يتضح من خلال هذا الجدول (7) والشكل (03) أن عدد الذكور بلغ 222 بنسبة 69% في حين قدر عدد الإناث 101 بنسبة 31% مما يعكس لنا أن غالبية أفراد العينة الدراسة كانو ذكور.

تبين من خلال الجداول السابق:

أن توزيع التلاميذ عبر الثانويات غير متكافئ وهذا راجع على العديد من الأسباب الموضوعية من بيها:

-تندرج هذه ثانويات مذكورة في الجدول ضمن تجمعات حضرية قديمة لوادي الميزاب أكثر سكان أين تشكل مدينة غرداية ما يعرف بالمجمعة الغر داويه حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDUA) الموحدة للبلديات الأربعة لمنطقة وادي الميزاب لسنة وهي 1992.

في حين أن ثانويات غير مذكورة في جدول (**واد نشو، تافيلالت، النميرات**) تندرج خارج نطاق مجرى واد ميزاب من حيث حدودها وتوزيعها (**الطيب عدون، 2016، ص299**).

– كما أن هذه الثانويات مذكورة أكثر استقطاب للتلاميذ لإنها تشمل كل المراهقين المتمدرسين الذين يندرجون من ولايات مختلفة (ورقلة، غرداية، تيارت ،، أفلو وفي حين ثانوية عبد الوهاب الأفلح و ثانوية المتقن رمضان حمو تضم فقط التلاميذ لمذهب الإباضين والمتحديتين بالأمازيغية دون غيرهم فهي مدارس نوع ما خاصة نظر لتركيبة الاجتماعية والثقافية والدينية و الهوية الدينية فرضت على المجتمع الغرداوي التفكير في طريقة تمكنه من الحفاظ على نفسه ولا يكون له ذلك إلا من خلال حصر عمراني المنغلق ومنتظم، يسير من خلاله التمثيلات الثقافية والدينية الخاصة

– كما عرفت هده الثانويات وبشكل كبير صراعات المجسدة في تمثيلات للأشكال الحضرية (أعمال الشغف والعنف والاعتداءات) فرضتها ظروف الصعبة وضغوطات الاجتماعية، حملت الطابع الطائفي فباتت تهدد استقرار كثير من مجتمعات.

أما فيما يخص تحديد المستوى فلقد كان اختيارنا للمستوى السنة الأولى والثانية ثانوي بشكل قصدي وذلك بناء على دراسات سابقة من بينها دراسة يوسف قدوري المعنونة "دور البيئة الأسرية في ظهور الأعراض السيكوباتوجية لدى المراهق ،دراسة تحليلية لأسرة منجبه للفصام نموذجا "،حيث بينت هذه الدراسة أن المراهق خلال السنة الأولى والثانية يكون قد انتقل من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية وبذلك يكون بداية التكيف مع هذه المرحلة الجديدة ،كما ادلت كذلك دراسة يعقوب مراد الموسومة بـ "أثر النسق الأسري في ظهور الاعتداء لدى المراهق دراسة ميدانية لعينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تقرت" أن التلاميذ في هذه المرحلة ومن خلال الدراسات الإمبريقية للمكان واحتكاك بالعينة وكذلك ملاحظات الأساتذة أن هؤلاء التلاميذ يبدون نوع من عدم النضج وعدم التكيف (**مراد يعقوب، نفس المرجع السابق ، ص103**).

4– تحديد حجم العينة الدراسة:

هناك العديد من طرق واستراتيجيات لتحديد حجم العينة من بينها استخدام طريقة التعداد للمجتمعات الصغيرة أو تقليد حجم العينة مماثلة من دراسات السابقة أو استخدام الجداول المشورة أو الجاهزة إتباع أساليب رياضية مقننة مرتبطة بعدد من البارامترات لحساب حجم العينة (**مصطفى جاب الله،2019، ص 429**).

وفي دراساتنا اعتمدنا على الجداول الجاهزة التي تم نشرها من قبل المختصين في إحصاء الرياضي أو التطبيقي بالصيغ المختلفة الوارد بالدراسة دون الدخول في الحسابات أو برمجة تلك الصيغ باستخدام برنامج **EXCEL**، من خلال الملحق (8) الموجود في قائمة الملاحق الذي يشمل حجم لمجتمع والعينة

المناسبة له فنلاحظ أن العدد المقابل **2000** هو **322** وهذا يقصد به أن عدد المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي في ثانويات مدينة غرداية هو **2096**، لهذا فإن حجم العينة المقابل لها حسب الجدول فإنه **322**.

– أسلوب المعاينة:

اختيار العينة القصدية لأنها الأسلوب الأمثل في المعاينة، على الرغم من انطوائها على بعض الأخطاء، إلا أنها (الأخطاء) تكون في الحدود المقبولة. أي أنها لا تؤثر في صدق تمثيل العينة للمجتمع الأصلي وبالتالي تكون النتائج ذات قيمة علمية وقابلة للتعميم على المجتمع الأصلي الذي سحبت منه تتطلب العينة القصدية تحديد مجتمع الدراسة، ومعرفة خصائص هذا المجتمع من حيث التوزيع الجغرافي ومدى التجانس في الخصائص الديمغرافية، ولهذه الأسباب اقتصر الباحث دراسته على مدينة غرداية بما تحويه من بلديات يعرف الباحث خصائصها الديمغرافية ومن أهم الخصائص أن هذه المناطق تتميز بثبات ثقافي ووحدة العادات والتقاليد المختلفة.

5– أدوات الدراسة:

ليستطيع الباحث جمع معلومات عن بحثه فإنه يعتمد على أدوات مناسبة للحصول على البيانات والمعلومات الكافية، لهذا اعتمدنا في بحثنا على قائمة الاحداث الصادمة ومقياس إدراك الوظيفة الأسرية ومقياس السلوك العدواني.

6–1. قائمة الاحداث الصادمة:

ترجع هذه قائمة للباحثة سامية عرعار وتضم هذه القائمة مجموعة من الاحداث الصدمية عددها **(22)** حدثا صداميا يمكن ان يتعرض له افراد العينة أو يكون شاهدا له خلال الايام الماضية او ما مضى من شهور وتراوحت الأحداث الصادمة **ثلاث مجالات** وهي: **السماع للخبرة او الحدث الصادم – مشاهدة الحدث الصادم – التعرض للخبرة الصادمة.** وكلها مرتبطة بأحداث العنف تتوزع على **02** بدائل هي: نعم–لا.

6-1-1. الخصائص السيكو مترية قائمة الأحداث الصادمة:

أ-صدق الاتساق الداخلي قائمة الأحدث الصادمة

جدول 7 : صدق الاتساق الداخلي قائمة الحداث الصادمة

رقم الفقرة	معامل	مستوى الدلالة	رقم الفقرة ا12لفقرة	معامل	مستوى الدلالة
1	0،50	0.01	13	0.15	0.05
2	0.50	0.01	14	0.65	0.01
3	0.40	0.01	15	0.42	0.01
4	0.12	0.01	16	0.63	0.01
5	0.33	0.023 دال	17	0.66	0.01
6	0.62	0.01	18	0.71	0.01
7	0.49	0.01	19	0.59	0.01
9	0.62	0.01	20	0.40	0.01
10	0.61	0.01	21	0.56	0.01
11	0.61	0.01	22	0.32	0.01
12	0،44	0.01			

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول السابق (07) أن كل فقرات المقياس تمتع بدرجة صدق عالية وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00 ماعدا الفقرة (04) عند مستوى الدلالة 0.023 و(13) عند مستوى الدلالة 0.05.

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسم بنود إل قسمين متكافئين تم حساب معامل الارتباط بين القسمين (فؤاد السيد عبد البهي ،1997، ص68).

جدول 08: يوضح طريقة التجزئة النصفية للمحور قائمة الأحداث الصادمة

المقياس	قيمة سيبرمان قبل التعديل	قيمة سيبرمان بعد التعديل
الحدث الصادم	0.69	0.82

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن الارتباط قوي في محور سلوك العدواني حيت بلغت قبل التعديل 0.69 وبعد التعديل 0.82 وعند مقارنة قيمة المحسوبة والمجدول) المجدولة أكبر مما يدل على أن قائمة الأحدث الصادمة المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

ج- ثبات طريقة ألفا كرو نباخ:

وتعتمد هذه الطريقة على مدى اتساق أداة كل فرد من العينة في الاستجابة للمقياس وتستند إلى معرفة التباين داخل الفقرات والتباين الكلي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 09: معامل ألفاكرونباخ

قائمة الاحداث الصادمة	العدد	معامل ألفا كرو نباج
	22	857،0

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول (09) نستنتج أن الاستبيان ومحاوره التي يحتويها تتمتع بدرجة من الثبات الاستبانة الذي يمكننا من الاعتماد وتجدر الإشارة إلى أننا أبقينا على نفس الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث المستخدمة في الدراسة الحالية ،وذلك نظرا لتداولهما واستعمالهما في البيئة الجزائرية على عينات مختلفة ،حيث تم حساب خصائصها القياسية من صدق وثبات والتي أفضت جميعها كما تم الإشارة إليه سابقا إلى أن كافة الأدوات صالحة للتطبيق، وعليه فقد تبنت الطالبة مع إعادة التأكد من خصائصها السيكو مترية للأدوات و إعادة حسابها مرة أخرى في الدراسة الحالية، وذلك للاعتبارات المنهجية السالفة الذكر . عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

6-1-2.معايرة قائمة الاحداث الصادمة:

التأكد من الاعتدالية التوزيع من خلال الدرجات الخام بعد تجميعها على شكل فئات بتطبيق اختبار كولموجورف-سميرنوف **Kolmogorov-Smirnov[a]**- ولتأكد من أن التوزيع الطبيعي والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:)

جدول 10: اختبار اعتدالية توزيع درجات قائمة الأحداث الصادمة (Tests of Normality)

Kolmogorov-Smirno Shapiro-Wilk	Statistic	Df
درجات قياس قائمة الاحداث الصادمة	0.918	323

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25 التوزيع الاعتدالي

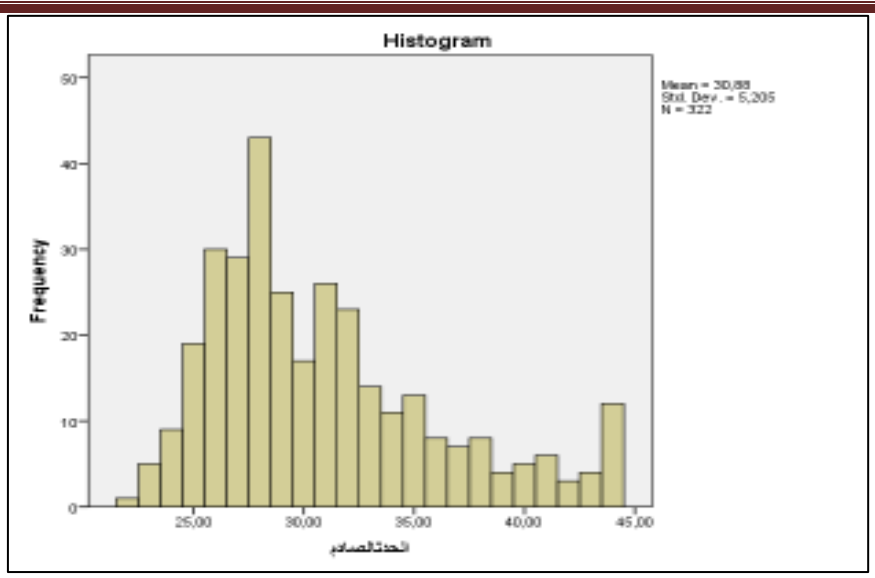

الشكل رقم 04: يوضح درجات قائمة الأحداث الصادمة

ونلاحظ من خلال الجدول (**10**) والشكل (**04**) أن قيمة **0.000** Sig أقل من مستوى الدلالة الإحصائية **0.05** وبالتالي فإن شروط التوزيع الاعتدالي لم يتحقق.

6-2. مقياس السلوك العدواني:

6-2-1. وصف المقياس:

أعد "أرنولد باص" **(Buss.A)** ومارك بيري **(Perry)** عام (**1992**) مقياس السلوك العدواني، الذي يتكون في صورته الأصلية من **29** عبارة خصصت لقياس أربعة أبعاد والمتمثلة في كل من: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعداوة. وقام "**معتز يد عبد الله** " **و"صالح عبد الله أبو عباده** " سنة **1995** بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضوه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من (**29**) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد.

افترضا معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، ومن العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا فأصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (**30**) بندا تتوزع على **05** بدائل.

هي: تنطبق تما تنطبق تماما– –تنطبق بدرجة متوسطة– تنطبق ضعيف–لا تنطبق تماما وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

جدول 11: يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة

الكراهية	الغضب	العدوان البدني	العدوان اللفظي
4 -1 -3-2 8-7 6- 5	-11-10-9 14- 13-12	18-17 -16 21- 20 -19	25-24 - 23 -22 28-2 7- 26 -30-29-31

6-2-2.الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني:

أ- صـدق المقياس:

- صـدق المحكمين: قام الباحث "يحيا قاسي" (2001) بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في كل من جامعة البليدة وبوزريعة، بحيث طلب منهم إبداء أراءهم واقتراحاتهم حول عبارات مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ، فلم يبدي الأساتذة المحكمين أي ملاحظات حول عبارات المقياس ماعدا على بعض المصطلحات في بعض بنود المقياس مثلا البند رقم **(02)** في مقياس السلوك العدواني وعبارة (فجة) والتي تم تغييرها بعبارة (قاسية)، عدا ذلك فقد اتفق الأساتذة المحكمين على ملائمة المقياس لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

6-2-3. الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني:

أ-صـدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي: قام يحيا قاسي **(2001)** بأخذ نتائج الطلبة **(41)** الذين طبق عليهم المقياس عند حساب معامل الثبات في التطبيق الأول كما قام بحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الفقرات **(30)** في المقياس بدرجة المقياس الكلية، وتبين أن كل فقرات المقياس دالة إحصائيا بدرجات متفاوتة نسبيا مما يعني أن المقياس صادق وصالح لقياس السلوك العدواني.

ب- صدق الاتساق الداخلي قائمة الأحدث الصادمة

جدول 12: صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل	مستوى الدلالة
1	0.39.	0.01	16	0.07	0.16غ.دال
2	0.42	0.01	17	0.25	0.01
3	0.34	0.01	18	0.26	0.01
4	0.16	0.01	19	0.19	0.01
5	0.33	0.01	20	0.44	0.01

6	0.32	0.01	21	0.44	0.01
7	0.26	0.01	22	0.33	0.01
8	0.47	0.01	23	0.34	0.01
9	0.34	0.01	24	0.47	0.01
10	0.18	0.01	25	0.46	0.01
11	0.31	0.01	26	0.19	0.01
12	0.04	433 غ. دال	27	0.44	0.01
13	0.29	0.01	28	0.43	0.01
14	0.33	0.01	29	0.38	0.01
15	0.28	0.01	30	0.48	0.01

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

نلاحظ من خلال الجدول (12) أن كل الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00 ماعدا الفقرات (12)، (16) فهي غير دالة يتم استبعادها بالحذف.

ج- طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسم بنود إل قسمين متكافئين تم حساب معامل الارتباط بين القسمين (**فؤاد السيد عبد البهي، 1997، ص68**).

جدول 13: يوضح طريقة التجزئة النصفية لمحور السلوك العدواني

المقياس	قيمة سيبرمان قبل التعديل	قيمة سيبرمان بعد التعديل
السلوك العدواني	0.63	0.76

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول (13) نلاحظ أن الارتباط قوي في محور سلوك العدواني حيت بلغت قبل التعديل 0.63 وبعد التعديل 0.76 وعند مقارنة القيمة المحسوبة والقيمة المجدولة تبين لنا أن القيمة المجدولة أكبر مما يدل على أن سلوك العدواني المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

ب. طريقة ألف اكرو وناخ:

يعتبر من أهم المقاييس في الاتساق الداخلي: حيث يعتمد على مدى ارتباط كل بند مع الاختبار ككل. اذ تزايد كلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس ' مرتبط ارتباط قوي' كان الاتساق قوي " فيما لينها وإذا كان العكس يكون صحيح (**فؤاد البهي السيد،1997، ص387**)

د- ثبات طريقة ألفا كرو نباخ:

وتعتمد هذه الطريقة على مدى اتساق أداة كل فرد من العينة في الاستجابة للمقياس وتستند إلى معرفة التباين داخل الفقرات والتباين الكلي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 14 : معامل كرونباخ

سلوك العدواني الاعتداء	العدد عبارات	معامل ألفا كرو نباج
	30	0.920

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول السابق يتبين لنا محور السلوك العدواني أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ وصل إلى **0.920** وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت بدرجة كبير وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله، وبالتالي يمكن أن نقول إن المقياس صادق لقياس دراسة ميدانية لموضوع الصدمة النفسية لدى المراهق باستعمال هذا المقياس كأداة لجمع البيانات الميدانية من أجل اختبار فرضيات وهذا ما يذل على أن الاستبيان ومحاوره التي يحتويها تتمتع بدرجة من الثبات وصدق الاستبانة الذي يمكننا من الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

ما يذل على أن الاستبيان ومحاوره التي يحتويها تتمتع بدرجة من الثبات وصدق الاستبانة الذي يمكننا من الاعتماد وتجدر الإشارة إلى أننا أبقينا على نفس الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث المستخدمة في الدراسة الحالية، وذلك نظرا لتداولهما واستعمالهما في البيئة الجزائرية على عينات مختلفة، حيث تم حساب خصائصها القياسية من صدق وثبات والتي أفضت جميعها كما تم الإشارة إليه سابقا إلى أن كافة الأدوات صالحة للتطبيق، وعليه فقد تبنت الطالبة مع إعادة التأكد من خصائصها السيكو مترية للأدوات وإعادة حسابها مرة أخرى في الدراسة الحالية، وذلك للاعتبارات المنهجية السالفة الذكر عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

6-2-4. معايرة بيانات مقياس السلوك العدواني:

تمت معياره في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين المقدر عددهم **(100)** تلميذ، مأخوذين من المجتمع بطريقة عشوائية وفقا لخطوات التالية:

أولا: كون العينة قيد الدراسة ممثلة للمجتمع وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

ثانيا: التأكد من الاعتدالية التوزيع من خلال الدرجات الخام بعد تجميعها على شكل فئات بتطبيق اختبار كولموجورف-سميرنوف **Kolmogorov-Smirnov[a]**- ولتأكد من أن التوزيع الطبيعي والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:

جدول 15: اختبار اعتدالية توزيع درجات قياس السلوك العدواني (Tests of Normality)

Sig	Df	Statistic	Kolmogorov-Smirno Shapiro-Wilk
0.00	323	0.97	درجات مقياس السلوك العدواني

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25 التوزيع الاعتدالي

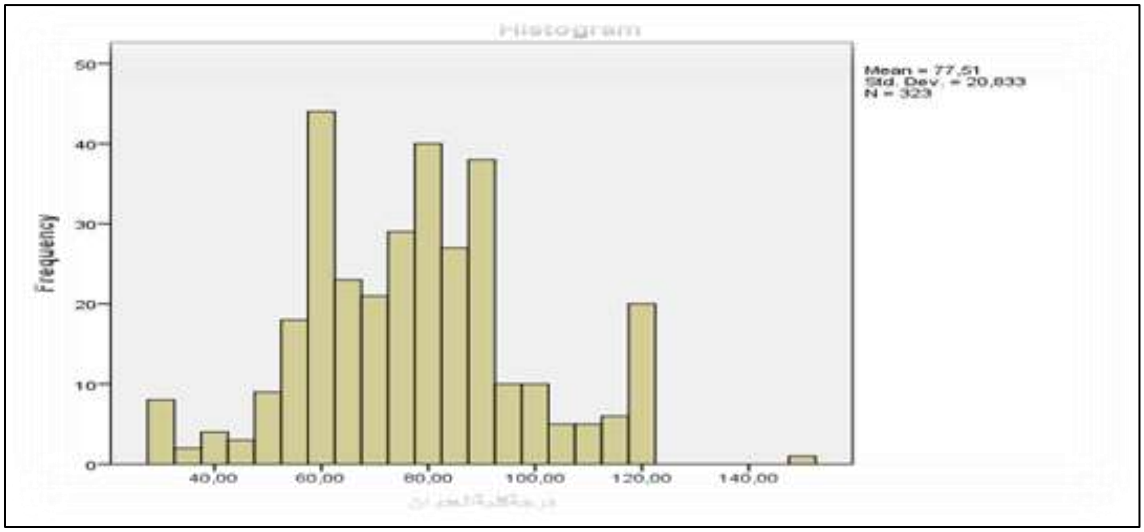

الشكل رقم 05: يوضح درجات قياس السلوك العدواني

ونلاحظ من خلال الجدول (15) والشكل (05) أن قيمة **Sig 0.000** أقل من مستوى الدلالة الإحصائية **0.05** وبالتالي فإن شروط التوزيع الاعتدالي لم تحقق نتيجة لعدم توافر مجموعة من شروط الاعتدالية.

6-3. مقياس الوظيفة الأسرية:

1- وصف المقياس: أعد بنائه من طرف الباحث بهدف الوصف الدقيق العلاقات داخل الأسرة، وكذا الكشف عن القواعد والنظم التي تنظم تلك العلاقات، كما تكشف كذلك كل الصراع داخل الأسرة، والطرق المستعملة لحل الصراع، كما يكشف المقام ك عن المكنيزمات عبر الواقعية التي تطورها الأسرة كاستجابة للصراع، وعن طبيعة العلاقات داخل النسق بما يحتويه من التضادات وتحالفات وفي الأخير يكشف عن نوعية المعاملة وما تضيفه جو وجداني دخل الأسرة.

مفتاح التصحيح: تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كالتالي:

- **(5)** نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما
- **(4)** نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا
- **(3)** نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة
- **(2)** نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا
- نقاط إذا كانت الإجابة لا تنطبق

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من **(1)** إلى **(5).**

والجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

جدول 16: يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	**-17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-3-2-1 31- 30-29-28-27-26-25-24-23-22 - 21 -20-18**	**29**
البنود السالبة	**19 -4**	**2**

وفيما يخص صدق المقياس اعتمد معدا المقياس على مؤشر صدق التكوين هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي. وكانت النتائج مدعمة لصدق المقياس.

دلالة الدرجات كالاتي: (**1** إلى **2.33**) أسرة مختلة الوظيفة

(**2.34** إلى **3.66**) أسرة متوسطة التوظيف

(**3.67** إلى **3.66**) أسرة ذات توظيف مرتفع.

وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي: وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (**1**) إلى **(5).**

1. **الصدق** بواسطة التحليل العاملي استكشافي تم التحليل من قبل الباحث حيث اعتمد على التحليل العاملي التوكيدي والتأكد من حسن مؤشرات حسن المطابقة والتأكد كذلك من توفير الصدق التقاربية والصدق التمييزي اللذان يؤكدان صحة مفهوم نحسب الأن الصدق الاتساق الداخلي للبنود **41** عبارة التي نتأكد من صحة وصدقها التقارب والتميزي.

2. صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث على صدق المقياس اعتمد معدا المقياس على مؤشر صدق التكوين هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي. وكانت النتائج مدعمة لصدق المقياس.

وفي إطار دراسة الباحث مراد يعقوب تم الاعتماد على نفس الأسلوبين السابقين بالإضافة إلى صدق المحكمين.

وللتأكد من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة، الفرعي من ناحية والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى فأظهرت النتائج ارتباط البنود ارتباط دال لدى وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط تراوح بين **(0.10)** و**(0.63)**.

وقد كشف التحليل العاملي الذي أجري لبنود مقياس الوظيفة الأسرية عن الوصول إلى مجموعة من العوامل المرتبطة التي تدعم الافتراض النظري الذي قدمه معدا المقياس على أساس المحور حيت يعبر عنه بصورة مناسبة. وتم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي)، تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على مجموعات المرحلة المتوسطة، وكان معظم معاملات ثبات المقياس الكلي مرضية تساوي **(0.91)**، **(0.86)**، وكانت كل الإجراءات حساب الصدق تتمتع بصدق وثبات عالين وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في دراستي الحالية.

1- صدق الاتساق الداخلي:

جدول 17: نتائج معامل إرتباط فقرات مقياس الوظيفة الأسرية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.42	0.01	22	0.43	0.01
2	0.41	0.01	23	0.41	0.01
3	0.42	0.01	24	0.45	0.01
4	0.40	0.01	25	0.43	0.01
5	0.27	0.01	26	0.45	0.01
6	0.39	0.01	27	0.44	0.01
7	0.36	0.01	28	0.47	0.01
8	0.42	0.01	29	0.38	0.01
9	0.45	0.01	30	0.38	0.01
10	0.44	0.01	31	0.40	0.01
11	0.38	0.01	32	0.40	0.01
12	0.39	0.01	33	0.47	0.01
13	0.43	0.01	34	0.43	0.01
14	0.40	0.01	35	0.53	0.01
15	0.34	0.01	36	0.52	0.01

16	0.43	0.01	37	0.44	0.01
17	0.35	0.01	38	0.62	0.01
18	0.47	0.01	39	0.48	0.01
19	0.43	0.01	40	0.57	0.01
20	0.49	0.01	41	0.32	0.01
21	0.41	0.01			

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول السابق **(17)** أن كل فقرات المقياس تمتع بدرجة صدق عالية وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.00**

2.طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسم بنود إل قسمين متكافئين تم حساب معامل الارتباط بين القسمين (**فؤاد السيد عبد البهي، 1997، ص68**).

جدول 18 : يوضح طريقة التجزئة النصفية للمقياس الوظيفية الأسرية

المقياس	قيمة سيبرمان قبل التعديل	قيمة سيبرمان بعد التعديل
الوظيفة الاسرية	0.85	0.92

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول **(18)** نلاحظ أن الارتباط قوي في محور الوظيفة الاسرية حيت بلغت قبل التعديل **0.85** وبعد التعديل **0.92** وعند مقارنة ند مقارنة القيمة المحسوبة والقيمة المجدولة تبين لنا أن القيمة المجدولة أكبر مما يدل على أن مقياس توظيف الاسري المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

جدول 19: معامل ألفا كرونباخ

الوظيفة الاسرية	العدد عبارات	معامل ألفا كرو نباج
	41	0.97

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

من خلال الجدول السابق **(19)** يتبين لنا محور الوظيفة الاسرية ا أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ وصل إلى **0.970** وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت بدرجة كبير وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله.

جدول 20 : اختبار اعتدالية توزيع درجات قياس الوظيفة الاسرية (Tests of Normality)

Kolmogorov-Smirno Shapiro-Wilk	Statistic	Df	Sig
درجات مقياس الوظيفة الاسرية	0.001	323	0,00

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25 التوزيع الاعتدالي

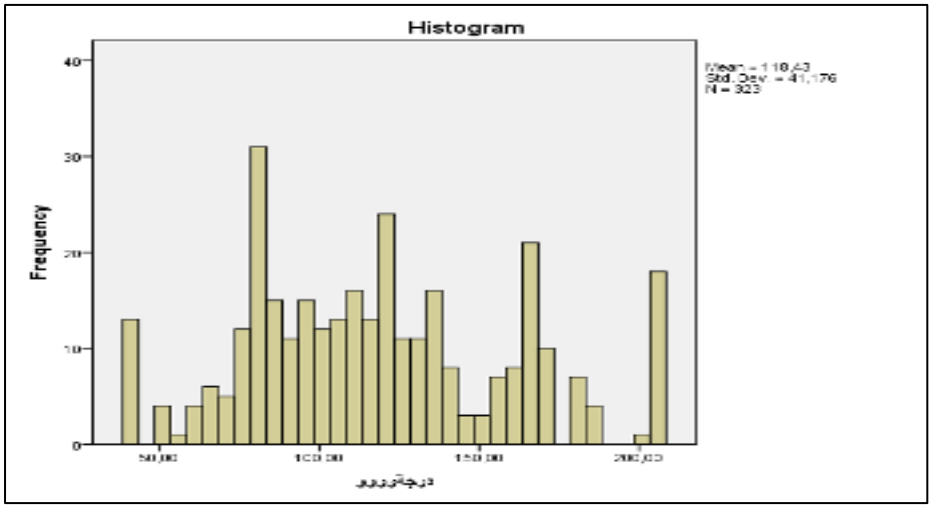

الشكل رقم 06: يوضح درجات الوظيفة الاسرية

ونلاحظ من خلال الجدول (20) والشكل (06) أن قيمة Sig 0.000 أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي فإن شروط التوزيع الاعتدالي لم يتحقق.

6-إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من الصدق والثبات أدوات الدراسة تم توزيعها على عينة الدراسة الذي كان على شكل دفعات (مجموعات) وطبعا بحضور الطالبة لتوضيح بعض التعليمات وإزالة الغموض عنها وبعد أخذ الإذن من مدير التربية بولاية غرداية ومساعدة مستشارين التوجيه ورؤساء الأقسام المتواجدين على مستوى ثانويات مدينة غرداية التي شملت موسم بداية **2022.**

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد مرحلة التطبيق ثم تفريغ بيانات أدوات الدراسة المستوفية الإجابة في الحاسب الالي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss 25)** وذلك لإجاد التحليلات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط برسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي.
- استخدام معامل "ألف كرومباخ "لقياس ثبات أداة الدراسة.

- استخدام معادلة " سيبرمان براون " لمعرفة التجزئة النصفية أدوات الدراسة.
- اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين متوسطي مجموعتين التي تعزى لمتغيرات الجنس.
- اختبار كروسكال ولاس وذلك لمقارنة مجموعات النتائج وتحديد ما إذا كانت لها نفس التويع الاحصائي.
- اختبار كومغروف وسمنروف لتأكد من اعتدالية البيانات الدراسة.

خلاصة الفصل:

تمت الدراسة على عينة قوامها **323** متمدرس ومتمدرسة بثانويات مدينة غرداية حيث طبقا عليهم مقاييس (الأحداث الصادمة، السلوك العدواني، الوظيفة الاسرية، الصلابة النفسية) تم التأكد من خصائص السيكو مترية (الصدق والثبات)، وبعد معالجة للتحليل الاحصائي توصلنا إلى النتائج التي سيتم عرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

عرض وتحليل النتائج

النتائج فرضيات الدراسة.

1. عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الأولى.
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثانية
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثالثة
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الرابعة
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الخامسة
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية السادسة
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية السابعة
   - عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضية الثامنة
2. الاقتراحات الدراسة.
3. الإستنتاج العام

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، وذلك لمعرفة أكثر الاحداث الصادمة انتشار عند المراهقين المتمدرسين، ومعرفة مستوى كل من الاحداث الصادمة والوظيفة الاسرية والسلوك العدواني، وكذا معرفة الفروق في مستوى الاحداث الصادمة والوظيفة الاسرية والسلوك العدواني تعزى (النوع الاجتماعي، السن) وأخيرا إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الوظيفة الاسرية والاحداث الصادمة والصلابة النفسية والعلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات.

1- عرض تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

- **الفرضية الأولى:** يعاني النسق الاسري للمراهق المتمدرس المتضرر من أحداث العنف بغرداية من مستوى عالي من الاحداث الصادمة غرداية
- نقوم بحساب المدى بالتالي:
- لحساب هذا المستوى نقوم بحساب المدى بالتالي:
- المدى – الحد الأعلى الحد الأدنى / عدد المستويات المطلوبة.
- **الحد الأعلى:** (وهي أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص عند تطبيق المقياس)
- **الحد الأدنى:** (وهي أدنى درجة يتحصل عليها المفحوص عند تطبيق المقياس)
- **عدد المستويات: (3 وهي المستوى المنخفض، المتوسط، المرتفع)**
- **44-22= 3/22=7.33** تقريبا **8** بمعنى:
- **44-8= 36** أي التلاميذ المتحصلين درجة **36** فأكثر لديهم مستوى مرتفع من الاحداث الصادمة.
- **36-8 =28** أي التلاميذ المتحصلين درجة من **36**إلى **8** لديهم مستوى متوسط من الاحداث الصادمة.
- **28-8=20** أي التلاميذ المتحصلين درجة من **28** إلى **20** أقل لديهم مستوى منخفض من الاحداث الصادمة.
- كما مبين في الجدول:

- جدول21: يبين مستويات الأحداث الصادمة

	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى الاحداث الصادمة المرتفعة	164	\50.77	44،31	20،5
مستوى الاحداث الصادمة المتوسطة	87	26.93		
مستوى الاحداث الصادمة المنخفضة	72	22.29		
المجموع	323	%100		

- **المصدر**: إعداد الباحثة

- نلاحظ من خلال الجدول **(21)** السابق أن. **%** من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المرتفع بمعنى أن مستوى الاحداث الصادمة. مرتفعة لدى عينة الدراسة ونسبة **%** لديهم مستوى الاحداث الصادمة متوسط بينما **15%** لديهم مستوى الاحداث الصادمة منخفضة وهم **6** تلاميذ من أصل **323** تلميذ لهذا فالرضية تحققت.
- بالنسبة " التي تنص مس يعاني النسق الاسري للمراهق المتمدرس المتضرر من أحداث العنف بغرداية من مستوى عالي من الاحداث الصادمة غرداية
- فقد نفسر هذه الدرجة المرتفعة في مستوى الاحداث الصادمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف، الى ان هذه الفئة يكون لها أكبر تأثير بالنسبة للصدمة النفسية. حيث أن مرحلة المراهقة هي فترة حرجة تحدث فيها تغيرات جسمية وفيزيولوجية وانفعالية وكذا النفسية ويكون لها أثر هائل في حياة المراهق تؤثر هذه التغيرات على نفسية ومن جهة أخرى يمكن تفسير ذلك بوقع الأحداث على نفسية المراهق التي زعزعت استقراره النفسي والاجتماعي وهددت وجوده وسلامته.
- كما نجد ان مستوى الاحداث الصادمة المولدة للصدمات النفسية كان مرتفع وهذا ما يتفق مع دراسة اعدتها سنيل **(Sell 2007)** التي اشارت النتائج الى تعرض هؤلاء الأفراد بنسبة مرتفعة للصدمة والاحداث للصدمة والاضطرابات النفسية القلق والاكتئاب.). ودراسة فرقاني عبد الوهاب **(2011)** سياقات الاحتواء لدى المصدومين جزاء الأحداث الإرهاب.

- حسب بعد الأخلاقية العلائقية إن تحليل الولاء العابر للأجيال الولاء المباشر والخفي صراع الولاء وانشطاره الشرعية البناءة والهدامة، الأبوية، الأخلاقية العلائقية من خلال ميزان الأخذ والعطاء، توازن الاستحقاقات والديون في العلاقات بين أفراد العائلة من مختلف الأجيال. تسمح بالتناقل للصدمة النفسية عبر الأجيال، لدى المراهقين الذين تعرضوا لأحداث العنف، حيث يظهر هذا الإرث الصدمي في شكل هشاشة نفسية لدى بعض أفراد هذه العائلات، إذ يطورون أعراض الصدمة النفسية لمجرد تعرضهم لأحداث صادمة أو فقدان موضوع والذي قد يكون شخص عزيز، كما يمكن أن يظهر هذا الإرث الصدمي من خلال أعراض الصدمة النفسية بشكلها المزمن اكتئاب، تجنب، تفكك أسري..).

- فالعواقب السريرية ناتجة عن صراعات الولاء المرئي والخفي سلوكيات مدمرة حول الذات والأخرين بإضافة إلى اضطرابات السلوك وانحرافات وغيرها مدمرة
- تعتبر "**العرضية الصدمية**" ولاء خفي للأجيال السالفة، وتعبر عن تلك المعاناة التي عاشها آبائنا وأجدادنا، والتي لا يجرؤون على تقاسمها مع الجيل الحالي، و هذا لثقلها و الأسى الذي تحمله، فأصبحت سرا لا يفصح عنه بالكلام لكن يعبرون عنه بالسلوك المرضي ، و هذا مما يجعل ميزان الأخذ والعطاء بين الأفراد و الأجيال في العلاقات العائلية يختل ويفقد توازن ، وهذا باستقرار الشرعية الهدامة (الأزمة مما يعبر عن اختلال تنظيم العائلة و للبقاء في هذه الوضعية التي لا تكشف الأسرار و إنما تحميها، يكلف أحد الأبناء بمهمة الأبوية لضمان تسيير الأزمات الناتجة عن المحاولات الفاشلة لإفشاء السر، وبدا ينجر استقرار اختلال تنظيم العائلة، حتى و إن لم يظهر حامل هذه المهمة على عاتقه اضطراب نفسي – صدمي إلا أنه يعاني من ثقل هذه المهمة التي لا يرغب في التخلي عنها، مما يخل بأخلاقية العلاقة التي تربط هذا " الطفل الأب" بباقي أفرد عائلته ولثقل وصعوبة هذه المهمة ما يؤدي إلى إنهاك القدرات النفسية وتطوير الهشاشة .

كما لا تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحثة ميساء شعبان ابو شريفة " التي توصلت إلى وجود العلاقة الارتباطية بين متغيري اضطراب الضغوط التالية للصدمة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء. (**ميساء شعبان ابو شريفة، 2011، ص 98**).

- **الفرضية الثانية:** إن تعرض لسماع صوت الهليكوبتر الوقائع والاحداث والحقائق الصادمة الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية

– جدول 22: النسب المئوية ومتوسطات الحسابية لكل حدث من أحداث الصادمة خاصة بالمنطقة

الحدث الصادم	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	ترتيب المتوسطات
سماعك لموت صديق لك	135	% 8،41	1،41	0493،	11
سماعك لموت. اب اخ اخت او قريب لك.	150	% 4،46	1.46	499،0	09
سماعك للرصاص في مناطق مختلفة من أماكن العنف.	189	% 5،58	60،1	0515،	06
سماعك لأصوات الهليكوبتر عند اختراقها لحاجز الصوت	236	% 73.06	73،1	0444،	03
سماعك لاختطاف أحد الاشخاص.	176	% 5،54	54،1	0505،	07
مشاهدة موت صديق لك امامك	90	% 9،27	27،1	0449،	19
مشاهدة اب.اخ. اخت او قريب لك.	110	% 1،34	34،1	0474،	14
مشاهدة اصابة صديق لك امامك بالرصاص	108	4،%33	37،1	0484،	12
مشاهدة اصابة اب. اخ اخت او قريب لك بالرصاص.	121	% 5،37	1.53	0505،	02
مشاهدة بيتكم وهو يهدم او يدمر أو يحترق	116	% 9،35	1.63	0483،	1
مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم أو يدمر أو يحترق	170	% 6،52	53،1	0505،	8
مشاهدة صور القتلى والجرحى في التلفاز.	204	% 2،63	63،1	0483،	5
تعرضك للإصابة بأسلحة مختلفة.	103	% 9،31	31،1	0466،	16
تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لتخريب وتدمير منزلك.	92	% 5،28	29،1	0461،	18
تعرضك للإحتجاز في البيت.	136	% 1،42	42،1	0494،	10
تعرضك للضرب والاهانة.	101	3،%31	31،1	0473،	17
تعرض اغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب.	103	9،%31	32،1	0476،	15
تعرضك للتهديد شخصيا بالقتل.	67	7،%20	20،1	0406،	21
تعرضك للخطر الشديد باستخدامك كدرع بشري	78	1،%24	24،1	0428،	20

للقبض على جار لكم.					
تعرضك للتهجير عائلتك واقاربك. مع	119	8،%36	36،1	0483،	13
تعرضك للاعتقال من الجيش اثناء الاحتجاج	46	2،%14	14،1	0350،	22
تعرضك للغازات المسيلة للدموع.	202	5،%62	64،1	0505،	4

- **المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**

- **الشكل رقم 07: يبين أكثر الأحداث الصدمية انتشار حسب عينة الدراسة.**

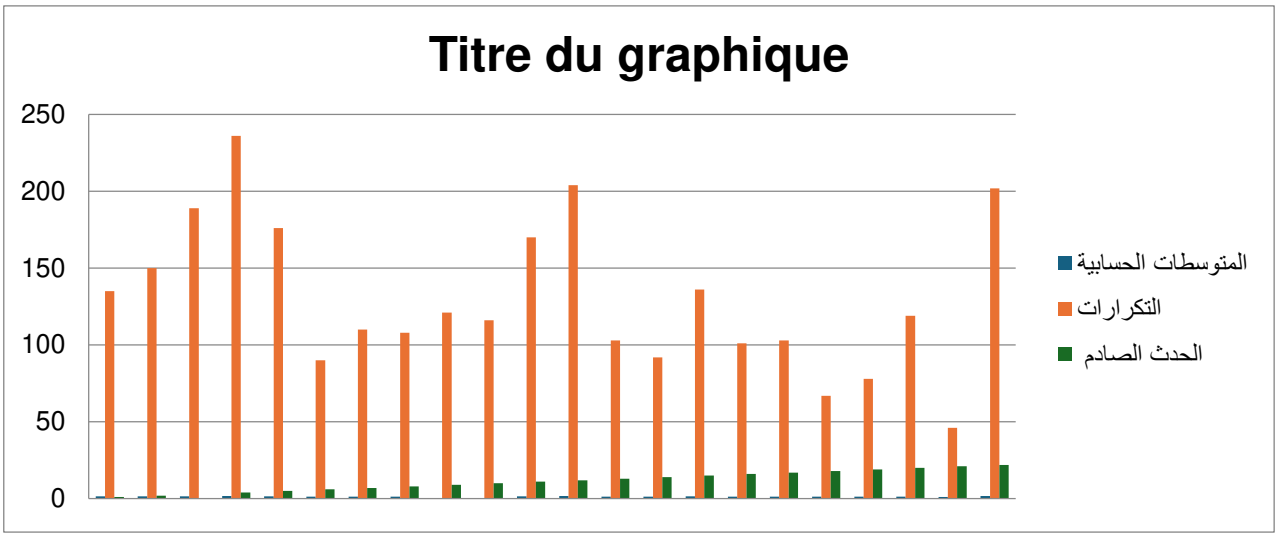

-

- **المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.**

- من خلال الجدول (22) والشكل (07) وبعد استخدام التكرارات والمتوسطات تم التوصل أن الخبرات الصادمة الأكثر شيوعا الحدث سماعك لأصوات الهليكوبتر عند اختراقها لحاجز الصوت ب **(73.06%)** وهي مرتفعة جدا ويليها مشاهدة صور القتلى والجرحى في التلفاز (**2،63**) فيما تعرضك للاعتقال من الجيش اثناء الاحتجاج ب **(2،%14)** على التوالي وبناءا على ذلك، نرفض الفرضية الأولى التي تنص على تعرض اغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب من أكثر الاحداث الصادمة انتشار لدي المراهق المتمدرس بثانويات بلدية غرداية بمدينة غرداية. وبالتالي نستنتج بأن درجة مستوى الاحداث الصادمة مرتفع لدى المراهقين المتمدرسين.
- من خلال ما سبق في جدول **(22)** والشكل **(07)** نرجع أسباب إن تعرض لسماع صوت الهليكوبتر الوقائع والاحداث والحقائق الصادمة الأكثر شيوعا لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية أن الأحداث من صنع للإنسان لها أبعاد وأثار يصعب عل أفراد المنطقة تقبلها أو تجاوزها. فمن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت الاضطرابات النفسية عقب حدوث الكوارث أو الأحداث الصدمية إلى أن الكوارث الطبيعية تختلف في توصيفها وآثارها عن

الحوادث التي يتســـب فيها الإنسان، وأن هذا الاختلاف يختص بالسامع مجال التأثير، واستمرارية التهديد بمعاودة الحدوث، ومدى القرب المكاني من موقع الكارثة، والاعتقاد بإمكانية الوقاية منها وإسقاطات اللوم. **(Perry&Lindell، 1982،Green، 1982، Beiget&Baker،Berren، 1978)**

- كما أكدت الدراسات أن الحروب والصراعات المسلحة على المجتمعات لها تأثير على المجتمعات البشرية وغالبا ما تكون سبب في نشوب العديد من المشكلات والأزمات كالمجاعة و التشرد وأزمات أخرى.
- وتشير لورا ديفيدسن وزملاؤها **(Davidson et al .1986)**، إلى أن توجهات نحو الأحداث التي تفرز اضطرابات نفسية لدى الأفراد عادة ما تكون ذات أصل بشري، ونجد دليلا على ذلك في الدراسات الأولى التي اختصت بآثار الحروب ، فقد أشارت التقارير أن معاناة ضحايا الحرائق وسقوط الطائرات ربما لا تختلف كثيراً عن ضحايا الكوارث (المقصودة) مثل الحروب ومعسكرات الاعتقال، وإن كان ما يسببه البشر أو ما يفعله الإنسان بأخيه الإنسان يكون أكثر عمقاً في تأثيره مما سببته كوارث الطبيعة، ويشير تراث البحث إلى أن هناك تمايزاً بين الآثار الاضطرارية التي تخلفها كوارث الطبيعة، والتي تخلفها أفعال البشر، بينما تكون الأولى مرتبطة بمصدرها الموقت وقتها للإغاثة فإن الثانية مصدرها دائم و آثارها ممتدة، كما أشارت في مقام آخر **(1995 ،Green&Soloman)** إلى أن هناك سيطاً رفيعاً يفصل بين كوارث الطبيعة والكوارث التي يسببها البشر وفق التعريف العام للكارثة(**أحمد عبد الخالق واخرون،2002،ص30**).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الاحداث الصادمة لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية باختلاف الجنس .

ولاستخراج نتيجة هذه الدراسة قمنا بحساب اختبار مان ويتني لمناسبته لطبيعة هذه البيانات كما هو موضح في الجدول الآتي:

- **جدول 23: اختبار مان ناويتني لحساب الفروقات بين الجنسين**

المتغيرات	ن	متوسط	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة
ذكر	222	58،166	36980،00	-1،617	،106
أنثى	101	49،148	14701،00	617،-1	106،

- **المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25**

- نلاحظ من خلال الجدول السابق **(23)** أن قيمة z تساوي**1-،617** وهي دالة عند **0. ،106** وهذه القيمة أكبر من **05،0** بمعنى أنه غير دالة احصائية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الاحداث الصادمة تعزى للنوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة. **لا** توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحداث الصادمة حسب النوع الاجتماعي وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج ريما سعدي **(2017)** ودراسة بن تواتي **(2015)** ودراسة سعدي وبدر **(2015)** ودراسة إبراهيم وجميل **(2015)**دراسة سامية عرعار وعبد القادر الأمير خياطي(بدون سنة) حيث بينت نتائج هاته الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين المراهقين الذكور والإناث في مقدار الإحساس بأعراض اضطراب **PTSD** (**مصطفى وخياطي، 2012 ص 7**).
- كما اختلفت نتيجة دراستنا | مع نتائج دراسة الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفسSARP والمنظمة النفسية الاجتماعية عبر الثقافات **TPO** التي اوضحت نتائج هذه الدراسة ارتفاع ملحوظ لدى العينة في انتشار الاحداث الصادمة والضاغطة. ارتفاع نسبة التعرض الى الاحداث الصادمة عند الذكور أكثر من الاناث (**عبد الرحمن الشاذلي،2017، ص14**)
- ويمكن تبرير ذلك أن مرحلة المراهقة التي هي أكثر توترا واضطراب من المرحلة الثانوية أين يمكن للمراهق (ذكورا، اناثا) في هذه المرحلة عدم السيطرة والتحكم في الانفعالات، ويعود ذلك أيضا إلى نقص الخبرة في التعامل مع الاحداث الصادمة والمشكلات المختلفة لكلا الجنسين مما يؤثر فيهم وعدم تحمل الشدائد والضغوط النفسية.

الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الاحداث الصادمة لدى المراهقين المتمدرسين مراهقين المتمدرسين بثانويات بلدية غرداية باختلاف سنهم (تعزى إلى السن).

- **جدول 24: نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بين المتوسطات بحسب الجنس**

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	Chi-	درجة	مستوى الدلالة
من16 الى 17	178	1،8119	12،165	2	0002،
من18 إلى 20	144	142،38			
21	1	21.45			

- **المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss**

- نلاحظ من خلال الجدول السابق **(24)** أن قيمة ك ا2 تساوي **165،12**وهي غير دالة عند **0002،** وهذه القيمة أقل من **05،0** بمعنى أنه غير دالة احصائية وبالتالي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التعرض للأحداث الصادمة تعزى للجنس لدى عينة الدراسة.

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي والجداول المسبقة نلاحظ صحة الفرضية التي تنص: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الاحداث الصادمة تعزى لمتغير السن في تعرض للأحداث الصادمة لدى مراهقين المتمدرسين بثانويات بلدية غرداية.

الفرضية الخامسة: تساهم الشرعية الهدامة والابوية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية

لحساب هذا المستوى نقوم بحساب المدى بالتالي:

ولاستخراج نتائج الفرضية قمنا بحساب درجة القطع لأحذ نسبة **75 %** وتقسيم نتائج الدراسة بحسبها كما يلي:

- **عدد الفقرات في المقياس × درجة أكبر بديل = السقف النظري بمعنى 30 × 4 = 120**
- أخذ نسبة **75 %** أي **120 × 75،0 = 90** ومنه:
- **120-30= 90/3=30** بمعنى:
- **120-30= 90** أي التلاميذ المتحصلين من درجة **90** إلى **120** فأكثر لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني.
- **90-30= 60** أي التلاميذ المتحصلين بين درجة من **60** إلى **90** لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني.
- **60-30=30** أي التلاميذ المتحصلين درجة **30** وأقل لديهم مستوى منخفض من السلوك العدواني.
- كما مبين في الجدول:

جدول 25: يوضح مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية

	التكرار	النسبة %	درجة القطع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلوك عدواني مرتفع	88	%27.24	120	5077،77	83317،20
سلوك عدواني متوسط	182	%56.34			

سلوك عدواني منخفض	53	%16.42			
المجموع	323	%100			

المصدر: من إعداد الباحثة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن **56.34 %** من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المتوسط بمعنى أن السلوك العدواني متوسط لدى عينة الدراسة ونسبة **16.42%** لديهم سلوك عدواني منخض بينما **27.24 %** لديهم سلوك عدواني مرتفع وهم **88** تلاميذ من أصل **323** تلميذ، ومعنى ذلك ان السياق المحيط بالمراهق سواء من الاسرة أو البيئة الاجتماعية و التربية والثقافة كلها عوامل أظهرت أنها تؤثر في ظهور السلوك العدواني وأبعد من ذلك أنها تؤثر على انتشاره لحد كبير وبداية هذه السياقات السياق الاسري كغيرها من الانساق الأخرى الأخوي والزواجي وغيرها له مجموعة من القواعد والحدود والضوابط التي تنظمه وتضبط سلوكه بإضافة إلى ان هذه ضوابط تميز نسق عن غيره من الأنساق الأخرى. تعدد الأساليب المعاملة الوالدية في الأسر العربية حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك أبناءها وتصرفاتهم وتوفر لهم العطف والحنان والدفء وتشجعهم على الاستقلالية وتدبير شؤونهم وتصرفاتهم دون الاعتماد على الأخرين، في حين تتصف أسر أخر بالإسراف في تدليل وإذعان لمطالب الأبناء، أو إسراف في استخدام أسلوب القسوة والصرامة و الشدة في حين والتذبذب بين الشدة و اللين وفرض الحماية و الخوف الزائد، وبعضهم الأخر لا يتوخى المساواة و العدل في التنشئة مما قد يؤدي إلى السلوكيات غير مرغوب كالسلوك العدواني ودراستنا تتوافق مع **دراسة فضيلة زراق** في دراسته الميدانية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى لعينة من المراهقين المتواجدين في متوسطات في ولاية سطيف حيث وضحت هده الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في ارتفاع و انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق، وان استخدام الأساليب غير السوية في تعامل مع المراهق و تنشئته تجعل سلوكه أكثر عدوانية وأخطر فإذا كانت الاسرة هي المؤسسة الأولى التربوية التي فيها الطفل ومنها: النبذ ورفض، التفرقة، القسوة وإهمال، وحماية زائدة لمل لها من أثر سيئ على الصحة النفسية للطفل.

وهناك العديد من الدراسات دراسة ليلى عبد العظيم المسومة تحت عنوان العلاقة بين السلوك العدواني وبعض أنماط التربية الأسرية حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الأمهات الأطفال مرتفعي السلوك العدواني يستخدمن أسلوب التشدد والحماية الزائدة والعقاب، بينما أمهات الأطفال محفضي السلوك العدواني يستخدمنا أسلوب التسامح والثواب و**دراسة أحمد محمَّد مطر** في دراسته علاقة السلوك

العدواني وبعض المتغيرات البيئية والتي تشمل اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية، العلاقة الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعوامل أخرى بيئية وتكونت العينة من**359** طالبا واستخدم الباحث مجموعة من المقاييس من بينها مقياس تقدير الذاتي ومقياس الاتجاهات الوالدية في تنشئة الاجتماعية، وتوصل الباحث إلى نتائج متشابه مع دراستنا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتقبل (**حمادي فتيحة ،2008، ص208**).

كما يمكن الإشارة تفاعلات مضطربة ومغلوطة وخاطئة والتي تؤدي إلى اضطراب الأطفال من بينها المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة: يصور "أكرمان" المناخ الوجداني غير **السوي Anormal Affective climat** الدي يفشل في تيسير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة تصويرا دقيقا وتفصيليا، حيث يرى أن في مثل هده الأسرة نوع من التناقض بينما يبدوا على السطح و ما حدث في الداخل .فما يبدوا على السطح يوحي بالهدوء والثبات والاستقرار ولكن هدا الهدوء لا يقوم على الأسس قوية داخل الأسرة وعلى نوعية العلاقات داخل الأسرة أي بين أفرادها وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني **Affective demandes** وهو جو يصنع معاملات بين أفراد الأسرة بصيغة اكتئابيه تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة.(**علاء الدين كفافي 2009 ص254**)

كما أثبت العديد من الدراسات في سنوات الأخيرة وبعناوين مختلف تأثير سياق البيئة الاجتماعية بشكل خاص والسياق الثقافي بشكل عام على مستوى سلوك العدواني ب فالسياق الثقافي

يضم القيم والتوقعات الاجتماعية والمعتقدات الثقافية التي تحدد كيفية تفسير الافراد للعدوانية بين المجتمعات حيث هناك مجتمعات تقلص منها وهناك مجتمعات تعزز في تعبير عنها وكذلك أيضا في طرق الاستجابة لها ومعالجتها والتحكم فيها.

عرض الفرضية السادسة : الصمات الجماعية تساهم في ظهور عرض الاعتداء البدني كأكثر أشكال الاعتداء انتشار لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية

جدول 26: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأداة

أبعاد سلوك العدواني	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري
بعد البدني	323	22.72	7.24
بعد الكراهية	323	20.45	5.89
بعد العدوان اللفظي	323	15.62	4.62
بعد العدوان الغضب	323	18.16	5.25

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25 مقاييس النزعة المركزية.

من خلال الجدول السابق **(26)** يتبين لنا أن متوسطات الحسابية الابعاد سلوك العدوانيم لعينة الدراسة من خلال متوسطات الابعاد: تتقارب الابعاد في المستوى المتوسط بما فيها بعد الكراهية **20.4582** وبعد الغضب بمتوسط **18.16471** ثم يليه بعد العدوان اللفظي بمتوسط **15.6254** أما العدوان البدني فهو أعلى قيمة متوسط من بين كل المتوسطات الابعاد.

من خلال الجدول السابق **(26)** يتبين لنا أن متوسطات الحسابية الابعاد سلوك الاعتداء لعينة الدراسة من خلال متوسطات الابعاد: تتقارب الابعاد في المستوى المتوسط بما فيها بعد الكراهية **20.4582** وبعد الغضب بمتوسط **18.16471** ثم يليه بعد العدوان اللفظي بمتوسط **15.6254** أما العدوان البدني فهو أعلى قيمة متوسط من بين كل المتوسطات الابعاد.

يلاحظ من خلال الجدول **(26)** أن الفرضية التي تنص: الصمات الجماعية تساهم في ظهور عرض الاعتداء البدني كأكثر أشكال الاعتداء انتشار لدى المراهقين المتضررين من أحداث العنف بغرداية

قد تحققت ويمكن تفسير ذلك بداية بأنه تحمل الوجهة السياقية إلى حليل مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية التي تعتمد على فهم الظروف المحيطة بالسلوك وتفسيرها، وبالتالي فإن وجود الاعتداء البدني يشير إلى وجود مجموعة من الظروف والعوامل التي لابد من تفسيرها ضمن السياق الاجتماعي والثقافي والنفسي والقانوني الذي يتواجد فيه المراهق ولعل من أهم هاته الأسباب:

فمن حيث **البعد الحقائق والوقائع** فقد يظهر الاعتداء البدني على شكل تحرش الجنسي أو تمييز بين الافراد بناء على الجنس أو الدين أو الطبقية بعد التعرض للمجموعة من الأحداث ذات طبيعة البيولوجية، والاجتماعية أو التاريخية التي لها تأثير على الميزان الأخلاقي للتبادلات الأخلاقية. وهذه الاحداث منها السارة ومنها عير سارة مثل المرض، فقدان أحد الوالدين المشاكل الاسرية، أساليب المعاملة الوالدية وهذا ما يضع المراهق في وضعية صعبة تحيله إلى إقامة علاقات غير منصفة.

ومن حيث **البعد المعاملات والتفاعلات** فيشمل السياق الاسري وما يحمل من أسس ومبادئ فالسلوك الاعتداء يظهر هنا حسب هذا البعد كنمط يكتسب من خلال أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرات السلبية مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية التي يحظى بها الفرد خلال مراحله والتكوين النفسي والاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد، فالمراهق الذي يأتي للثانوية وهو محمل بألفاظ كالشتم والسخرية والاستهزاء إصدار الأصوات الزارية والسلوكيات العنيفة، لإنه ينتمى لأسرة تحمل المعنقة لا تتعامل سوى بالأساليب الفضة والقاسية لذلك يعيد المراهق انتاج ما اكتسبه من العنف من قبل عائلته ويتعامل به بشكل عادي مع الزملاء وأيضا مع معلميه ويعتبره

أسلوب للفرض قوته ضد الاخر وحماية لنفسه من الخطر الذي قد يتعرض له من أقرانه المعفنين و الأكثر عنفا منه حسب تصورات مستشارين التوجيه

ومثل هذا السلوك لا يحدث دون وجود أزمة، ولعل أزمة المراهقة تحتفظ بكل قيمتها لتصف الضغوطات والشكوك المميزة لهذه المرحلة من الحياة، كذلك يجب إدراك هذه الأزمة ليس فقط من زاوية السياق التطوري الفردي ولكن أيضا من زاوية أزمة أنماط العلاقات داخل العائلة، وبالتأكيد فإن صراعية العلاقات بين المراهق ووالديه لا مفر منها، وحتى إنها ضرورية عند التماسه للاستقلالية، ومن الطرق المفضلة عند المراهق للتعبير عن صراعاته وانشغالاته خصوصا وأن القوة والنشاط الحركي يتطوران عنده بصورة مفاجئة، سلوك الاعتداء الذي يعتبر في خدمة التوازن العائلي والذي بدوره يشكل خطرا كبيرا على الفرد ذاته وعلى الآخرين داخل الأسرة أو في البيئة التعليمية الذي يتواجد فيها المراهق المتمدرس. تتفق هذه النتائج بوجه عام مع بعض الدراسات السابقة حيث بينت دراسة كل من **Fizra** ودراسة نريمان وفاطمة **Li et all،2020** و**Caiyun et all 2020** و**Michael.2020 et all،2020** الزهراء سنة **2019** التي بينت أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مظاهر السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس خلال جائحة كورونا – دراسة ميدانية بثانوية مُحَّد العربي طولقة بسكرة. فالمراهقون في نسق مختل الوظيفة، حيث يستخدمون بالتناوب أو في أن واحد عرضا أو مرضا كميكانزيم معدل، ويجب الإشارة إلى الطابع التطوري لسلوك المفحوص المعين بتعيينه أنه هو من قام بمراقبة رسمية لعائلته ومن دونه لا تتمكن من الحفاظ على توازنها، هذه الفكرة المتمثلة في إعطاء المفحوص دور المعدل الأتزاني هي العائلات من تقترحها (**خرشي، 2009، ص 51**).

أمامن **ناحية البعد النفسي** فهو بعد قام تقدير مجهودات الاتجاه التحليلي واهتم بالجهاز النفسي فإن انتشار سلوك الاعتداء ء لدى المراهقبن يفسر على أساس أنه مبني على مجموعة من المفاهيم تشمل الحاجات الأساسية، الاحلام، الاشتراط، ميكانزمات الدفاعية قوة الانا.

و من ناحية السياق النفسي يظهر الاعتداء البدني من خلال جملة من الانفعالات التي تهدف إلى تحطيم المراهق معنويا من خلال استغلال موارد الطاقة النفسية والتهديدات والاهانات بطرقة مستمرة ومتكررة من وجهة معاكسة فيمكن أن يظهر الاعتداء البدني على شكل استخدام القوة النفسية للتأثير على قدرة في اتخاد قراراته أما من الثقافية أن التقليدية مما يجعلها أكثر انتشار و أصعب في نفس الوقت

في تحديد المتعدي والمتعدي ناحية الثقافية فإن بعض المجتمعات قد تبرز هذا نوع من الاعتداءات (الاعتداء البدني)وتمنحه مجموعة من التبريرات عليه.

أما من **ناحية العلائقية** التي تتناول مسألة العدالة و الظلم يعتبر ناجي **Nagy** أن العائلات التي تظهر المفحوص المعين هي عائلات غنية بالموارد الطاقة لكنها في نفس الوقت مليئة بمنابع الاستغلال وبالتحديد ذلك الولاء الذي يؤدي للهشاشة .فالأخلاقية ترجع مسؤولية الوجودية لدى كل شخص اتجاه الاخر ،تستدعي الصراعات بين الافراد لإعادة التوازي هذا الميزان العلائقي بإنصاف ،وحق كل واحد في إعادة توازي هذا الميزان يجب أن يعتبر عادي غير مرضي .عندما نتجاهل هذه العملية ،قد يكون ظهور العرض تعبيرعن تثبيت في إعادة توازي الانصاف أو نداء لحل المشكل ،وتقدير الأشخاص أو المحيطين مرتبط بميزان الأخذ والعطاء والانكار الطرف الاخر في معظم الأحيان هو نتيجة بأنه أعطى أكثر مما قدم له.

عرض الفرضية السابعة: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى سلوك الاعتداء لدى مراهقين المتمدرسين بثانوية مدينة غرداية باختلاف الجنس.

ولاستخراج نتيجة هذه الدراسة قمنا بحساب اختبار مان ويتني لمناسبته لطبيعة هذه البيانات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 27: اختبار مان ناويتني لحساب الفروقات بين الجنسين

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة
ذكر	222	48،159	35404،00	-،440	0.660
أنثى	101	41،164	16277،00		

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

نلاحظ من خلال الجدول السابق **(27)** أن قيمة Z تساوي **-،440**وهي دالة عند **0.660** وهذه القيمة أكبر من **05،0** بمعنى أنه غير دالة احصائية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني تعزى للجنس لدى عينة الدراسة يشير مصطلح الجنس إلى جميع اختلافات البيولوجية والاختلافات الوراثية، واختلافات تشريحية فسيولوجية(**ذكر، أنثى)** ، واختلافات مستويات وأنواع الهرمونات في جسم الإناث عن الهرمونات الموجودة عند الذكور؛ كما يمكن الحديث عن أهم الدراسات التي توصلت إلى نتائج متشابهة مثل دراسة الغرباوي **(2006)** الموسومة بالسلوك العدواني

دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من **8-16** سنة حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني في مراحل عمرية مختلفة، وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني تبعا لاختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي، ومدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس، والكشف عن الفروق في العدوانية تبع للترتيب الميلادي في الأسرة والكشف عن الفروق في العدوانية تبعا لنوع الإخوة في الأسرة، وكانت العينة مكونة من **1243** تلميذ وتلميذة من مرحلة الإعدادي والثانوي واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي ومقياس سلوك العدواني للأبناء من جنسين وكانت أهم النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائيات بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وتفسيرنا لذلك أنه لا يوجد لحدود إطلاع الباحثة أن هناك فرق جوهري بين الذكور والاناث في اكتساب السلوكيات السلبية بما فيها العدوانية فقد تتأثر أو تظهر هذه الفروق نتيجة للعديد ن العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية و التعليمية التي يتلقاه المراهق أكثر من كونها مقتصرة على نوع الاجتماعي فقط كعامل بيولوجي ، ودليل على ذلك أنه قد أثبت العديد من الدراسات والأبحاث أن التفاعلات بين الشخصيات الفردية وجماعات الاجتماعية وخبرات الحياة لها تأثيرات أكبر من تأثيرات التي تعود إلى النوع الاجتماعي في أكتسب هاته السلوكيات فعل سبيل المثال في بعض السياقات قد يظهر الذكور سلوكيات عدوانية (كالعدوان البدني) أكثر في حين أن الإناث قد يظهرن السلوك العدواني بشكل أخر العدائية والنميمة.

كما كانت نتائج دراستنا مختلفة مع دراسة الناصر **(2000)** التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع. ودراسة بوشاشي **(2013)** التي هدفت المعرفة السلوك العدواني ولعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، أما دراسة أبي مولود وقريشي **(2003)** حول مظاهر العدوان في المؤسسات التربوية الاكماليات والثانويات أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الصالح الذكور (**ناريمان فاطمة،2019، ص110**).

مناقشة الفرضية الثامنة: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى سلوك الاعتداء لدى مراهقين المتمدرسين بثانوي باختلاف سنهم (تعزى إلى السن).

جدول 28 : نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بحسب السن

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	Chi-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من16 الى17	164	164،28	2،292 5،508	2	0 318،

من18 إلى20	144	163،10			
20	15	126،47			

المصدر: مخرجات برنامج رزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss25

نلاحظ من خلال الجدول السابق **(28)** أن قيمة كا**2** تساوي **5.508** وهي دالة عند **0.64** وهذه القيمة أكبر من **05،0** بمعنى أنه غير دالة احصائية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات سلوك العدواني تعزى للسن لدى عينة الدراسة. ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي والجداول المسبقة نلاحظ عدم صحة الفرضية التي تنص: توجد فروق بين متوسطات سلوك العدواني تعزى لمتغير السن في سلوك الاعتداء لدى مراهقين المتمدرسين بثانويات بلدية غرداية.

تتفق هذه نتيجة مع نتائج دراسة معامير نريمان **(2019)** الموسومة "بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية لدى عينة من المراهقين التعليم المتوسط والثانوي بولاية الوالدي، حيث جاءت النتاج كالاتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الطورين.

وتفسيرنا لهذه الفرضية ينطلق أن المراهقة مرحلة غامضة من حياة الفرد، فالمراهق لا يستطيع تحديد ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها بما يفترض عليه أو ما يمر به من مواقف بحياته، وقد يشهد استجابات متعارضة ومتناقضة لما يصدر عنه من أفعال وتصرفات مما يجعله يشعر بأنه تحت ضغط أو واقع صعب يؤدي به إلى صراع وتدبدب وحساسية زائدة الامر الذي يجعله يمر بفترة من عدم الاتزان او الاستقرار يتعذر معها إمكانية التنبؤ بسلوكه (**مُحَمَّد الدسوقي، 2002، ص146**).

كما لا يمكن أن نتغافل على عامل النضج الذي يطرأ المرهق في جميع جوانب إلى غاية انتهاء فترة المراهقة الذي يعمل على تقليل من السلوكيات غير مرغوب فيها إلا أنه لا يمكن اعتبار أن كل المراهقين لهم قدرة الوصول لهاته المرحلة وهذا ما أثبته دراسة بشير معمريه في دراسة أنماط السلوك العدواني وفقا لارتفاع الذكاء الاجتماعي وانخفاضه، فارتفاع الذكاء الاجتماعي يصاحبه انخفاض الميل لسلوك العدواني (**معامير نريمان،2019، ص119**).

الاستنتاج العام:

لقد هدف بحثنا هذا إلى فهم السياق التي تحدث فيه الصدمة النفسية و دور الابعاد توجه السياقي في تقديم المفاهيم تسمح لنا بفهم نوعا ما معاناة المراهقين الغردوايين ، في ظل معاناة الأجيال السابقة الذين عاشوا مرحلة الأحداث الفوضى والفيضانات والكشف عن استمرارية هاته المعاناة العابرة للأجيال ومدى تأثيرها على التوازن العائلي. وهذا من خلال دراسة المراهقين مع إظهار دور هذه العرضية في إحداث توازن النسق أوحل المشكلة النسق.

و للرد على تساؤلاتنا و تفحص فرضياتنا ، اعتمدنا على التناول السياقي لـ **Nagy** لفهم سياق التناقل العابر للأجيال ، من خلال هاته الدراسة التي قمنا بها حاولنا الكشف عن علاقة حدث الصادم باعتباره كحدث مولد للصدمة بكل من السلوك العدواني والوظيفة الأسرية الصلابة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات مدينة غرداية، وبعد إثراء متغيرات الدراسة نظريا وطرح جملة من التساؤلات وصياغة فروض نستكشف من خلالها مستوى كل من الحدث الصادم والسلوك العدواني والوظيفة الاسرية ومن ثم الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة والفروق في مستوياتها باختلاف السن والنوع الاجتماعي وبعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من **(323)** مراهق و مراهقة متمدرس بثانويات مدينة غرداية، حيث كانت الاستبيانات القابلة للمعالجة الاحصائية **(323)** استبيان، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا والتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال التقنيات التي سبق وذكرناها(مقياس الاحداث الصادمة **(2019)** و مقياس الوطيفة الاسرية **(2016)** ومقياس الصلابة النفسية **(2011)** ومقياس السلوك العدواني **(1992)**، اعتمدنا على التحليل السياقي للأبعاد الأربعة للواقع العلائقي: بعد الحقائق والأحداث، بعد الواقع النفسي والمرضي، بعد التحليلي النسقي للمعاملات وأخيرا بعد الأخلاقية العلائقية وكل ما فيها من سياقات الولاء، الأبوية الشرعية، الأخذ والعطاء واجهنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة عدة صعوبات سواء من الناحية النظرية والتطبيقية. تعددت التوجهات النظرية التي تناولت الموضوع، حيث لكل نظرية بعدها وزاوية رؤيتها، لدرجة أنه عانينا من صراع داخلي حول الاختيار الذي نتخذه ويخدم تطلعاتنا. مما توجب علينا القيام بعدة قراءات و حتمية تشكيل شبكة علاقات مع المختصين و المعالجين قصد توجيهنا بالشكل السليم لإنجاز هذه الدراسة وهذا ما أدى بنا

إلى التأخر لعدم سهولة الأمر علينا ، لكن اعتناقنا للعلاج العائلي ذو التناول السياقي خفف من هذا الصراع و جمع بين ميلنا للتحليل النفسي و اقتناعنا بالتناول النسقي البنائي للعائلة أما من الناحية التطبيقية فقد واجهنا صعوبة في التعامل مع المراهقين خصوصا في ثانويات نظر للغة وطبيعة المجتمعات الموجودة في منطقة.

في ظل **النتائج** المتحصل عليها فإننا نقدم مجموعة من **الاقتراحات** وهي كالتالي:

بالنسبة إلى المؤسسة:

- تنظيم وزارة التربية التعليم للعديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف خصوصا العنف الأسري والعنف داخل المدارس، وطرق أساليب التعامل مع الطلبة العدوانين بشكل تربوي سليم.
- تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدارس وتدريبهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع التعامل مع المراهقين المدارس، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه المراهقين وطرق التغلب عليها وأهم البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات لدى المراهقين.
- إجراء استبيانات واختبارات ودراسات بشكل دوري ومستمر في المدارس لمعرفة احتياجات المتمدرسين ورغباتهم وأهم مشكلاتهم التي يعانون منهم، والقيام برحلات ترفيه كمحاولة لتنفيس المتمدرسين.
- تفعيل دور الأساتذة المكونين في توجهات السياقية خصوصا أنه يسمح للباحثين وطلبة في معالجة وفهم المشكلات والسلوكيات وديناميات النفسية للافراد عبر الأجيال .
- نشر ثقافة السلم وثقافة الاستماع وتقبل الغير من خلال المؤسسات التعليمية من خلال وضع مجموعة من الاستراتيجيات المتعددة التي تمس الأبعاد تشمل الجوان الاجتماعية والأمنية والسياسية بما فيها تعزيز الامن والاستقرار في منطقة غرداية وتعزيز مهارات التواصل والحوار بين الأطراف وحل النزاعات من اجل الفهم العميق للأسباب الجدرية للصراعات والعمل على حلها.

بالنسبة للأسرة:

- ضرورة توعية الأسر وتزويدهم بأفضل أساليب التربية وطرق التعامل مع أطفالهم، خاصة وان الدراسات الحديثة أثبتت أن أساليب المعاملة الأسرية السوية لها تأثير ايجابيا كبير ينعكس على

صحة الأبناء النفسية والبدنية والعقلية، وان المعاملة الأسرية السلبية للأبناء تؤدي بهم إلى الاضطرابات النفسية والشخصية، وتدفعهم إلى الانحرافات السلوكية.

- توعية الأسر بضرورة توفير الفرصة للأبناء للتعبير عن أراءهم واحترام تلك الآراء ومشاركتهم، ومنحهم الحرية والاستقلالية وغرس الثقة في نفوسهم، وإكسابهم قيم الحب والتعاون والتسامح أيضا توعية الأسر بأهمية معالجة الخلافات الأسرية بعيدا عن الأبناء.

- على الأسرة أن تبدل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة نظرا لدور الذي تلعبه الأسرة من الدور فعال في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.
- على الأسرة أن تعمل على زيادة فرص التفاعل بينها بين أبنائها، مما يتيح لهم المزيد من المرونة والتكيف، وذلك بوجود الأخصائيين نفسانيين واجتماعين، بحيث يكون عملهم خاص بالأسر ومساعدتهم والتكفل بتدريبهم على أنماط التفاعل الداخلي وتحمل المسؤولية والسير الحسن لحياتهم.
- مراقبة تأثير أحداث العنف أو الاعتداء التي يتعرض لها المراهق وتقديم الدعم لها كما لابد من الاسر أن تعزيز مهارتهم في رعاية أبنائهم بالاستعانة بالمختصين النفسانيين والاجتماعيين للوقاية كذلك من العنف المستقبلي (الإرث بين الاجيال)
- الاهتمام بالمراهقين لأنهم في مرحلة النمو والتكوين حساسة فالتغيير ممكن، كما أنهم موجودون في المدراس وهذا يحقق إمكانية التدخل والمتابعة
- استخدام أساليب عقابية غير عنيفة كالحرمان المؤقت والعزل المؤقت.
- محاولة الأولياء التعامل مع أبنائهم بطريقة ليس فيها تشدد ولا تراخي بمعنى لا إفراط ولا تفريط أي محاولة مسك العصى من الوسط
- خلق أليات التعامل مع العدوان والعنف ومرتكبيه، وتدعيم السلوك المسالم البعيد عن سلوك الاعتداء على مستوى المدرسة والأسرة.
- نشر الوعي الديني بين الوالدين وتوعيتهم على مدى أهمية وخطورة تربية الأبناء في الدين الإسلامي التي تعد واجبا شرعيا يستوجب أجر من الله تعالى والتقصير فيه يعرضهما للعقاب
- إتباع أساليب تربوية إسلامية كالتربية بالقدوة والموعظة والمراقبة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

أ- الكتب:

1. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، سامي محسن الختاتنة، **سيكولوجية المشكلات الاسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون ط، عمان، **2011**.
2. أحمد عزة راجح،" **أصول في علم النفس**"، دار وائل لنشر والتوزيع، ط**1**، عمان، **2009**.
3. أحمد مُحَمَّد الجواجري، "**الصدمة النفسية**"، دائرة التربية والتعليم وكالة الغوث، غزة، فلسطين، **2003**.
4. أحمد مُحَمَّد النابلسي، **الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث**، دار النهضة العربية، ط**5**، بيروت لبنان، **1991**.
5. وردة رشيد بالحسيني، "**اضطراب الضغوط التالية للصدمة وجها لوجه امام الأيام الصعبة** "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط**1**، عمان، الأردن، **2018**.
6. أنور الحامدي، ترجمة دليل الأخصائي التشخيصي الخامس،**2014**.
7. ابن منظور عبد الله، دن: "**لسان العرب**"، دار لسان العرب للطباعة والنشر، بدون طبعة، بيروت،**2007**.
8. ابن منظور، **لسان العرب**، مادة رهق، حرف الراء، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة**2993م**
9. جابر عبد الحميد وآخرون، **معجم علم النفس والطب النفسي**. دار النهضة العربية بدون طبعة، القاهرة،1988.
10. جمال الخطيب،" **تعديل السلوك الإنساني**"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،**2003**.
11. جميل صليبا،" **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية**"، دار الكتاب اللبناني، ط **1**، لبنان، **2008**، ج**2**.
12. جهاد عطية شحادة عياش، " **مدى فاعلية برنامج إرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**"، جامعة الإسلامية في كلية قسم الإرشادي، فلسطين ،**2009**.
13. حسن عواد الشريحي، **التفكير والبحث العلمي**، دار النشر العلمي، القاهرة،**2008**.
14. جهاد محمود علاء الدين،" **نظريات وفنيات الارشاد الاسري**"، الاهلية للنشر والتوزيع، ط**1**، عمان – الأردن،**2010**.

15.جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، "**مبادئ التوجيه والارشاد النفسي**"، بدون طبعة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،**2004.**

16.حسن عماد المكاوي، ليلى حسن السيد "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، دار المصرية اللبنانية، ط**2**، لبنان، **2006.**

17.حسن مصطفى عبد المعطي،" **الأسرة ومشكلات الأبناء**"، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط**1**، القاهرة ،**2004.**

18.حمود بيومي خليل، "**سيكولوجية علاقات الأسرية**"، دار قباء للنشر والتوزيع، ط**1**، القاهرة، **2000.**

19.حنان عبد الحميد العناني، "**الصحة النفسية**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط**1**، الأردن، **2000 .**

20.رشيد زرواتي، "**منهجية البحث العلمي**"، الجزائر، دار الكتاب الحديث ط**1**، **2004.**

21.ريكان إبراهيم، "**النفس والعدوان**"، دار الكندي عربية للنشر والتوزيع، ط**1**، بغداد ،**2004**.

22.سعيد حسني العزة، "**الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط**1**، الأردن، **2000**

23.سليمان، سناء مُحَّد، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب**، القاهرة، عالم الكتب، ط**1**، القاهرة، **2008.**

24.سوسن شاكر، **العنف والطفولة**، دار الصفاء لنشر والتوزيع، ط**1**، عمان،**2008.**

25.صفوت وفيق "**مشكلات الأطفال السلوكية**"، الأسباب طرق العلاج"، دار الثقافة، القاهرة، **1990.**

26.عباس فيصل، "**أضواء على المعالجة النفسية**"، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط**1**، **1999.**

27.عبد الحليم محمود منسي،" **مناهج البحث العلمي**"، القاهرة، دار المعرفية الجامعية. عمان، **2003.**

28.عبد الرحمان الوافي، "**مدخل إلى علم النفس**"، دار هومه للنشر، ط**2**، الجزائر، **2001 .**

29.عبد الرحمان سي موسي ورضوان زقار، **العنف الإرهابي ضد الطفولة والمراهقة علامات الصدمة والحداد في الاختبارات الاسقاطية**، ديوان المطبوعات الجامعية، **2015.**

30.عبد الرحمن العيسوي، "**اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**"، دار الراتب الجامعية، (ط**1**)، **2000.**

31.عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس الاسري**، بدون طبعة، عمان، **2009.**

32.عبد الرحمن سي موسي ورضوان زقار، **العنف الإرهابي ضد الطفولة والمراهقة "علامات الصدمة والحداد في الاختبارات الإسقاطية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **2015.**

33.عبد الرحمن عيسوي، **مشكلات الطفولة والمراهقة، أسسها الفيسيولوجية والنفسية**، دار العلوم العربي، ط**1**، بيروت، لبنان، ى **1003م**

34.عبد الستار إبراهيم، "**العلاج السلوكي للطفل**"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، **1999**

35.عبد العزيز القوصي، "**أسس الصحة النفسية**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، **1975.**

36.عبد المالك أشهبون (ب ن)، **العنف المدرسي**، مركز المان، عمان، (ب ن).

37.عبد المنعم الحنفي،" **موسوعة التحليل النفسي**"، مكتبة مدبولي، ط**4**، **1994.**

38.عدنان أحمد، "**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس**"، ط**1**، **2006.**

39.عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين، "**الارشاد الاسري و الزواجي**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط**1**، عمان، **2009 .**

40.العكايلة مُحَّد سند، "**الاضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط**1**، عمان، **2006**

41.علاء الدين الكفافي، **الارشاد والعلاج النفسي الاسري**، دار الفكر العربي، ط**1**، القاهرة، **1999.**

42.علاء الدين كفافي، "**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط**1**، القاهرة.

43.علاء الدين كفافي، "**علم النفس الأسري**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط**1**، الأردن، **2009.**

44.علاوي مُحَّد حسن، "**سيكولوجية العنف والعدوان في الرياضة**"، مركز الكتاب، ط**1**، القاهرة، **1998.**

45.فؤاد البهي السيد، "**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**"، دار الفكر العربي، للنشر والتوزيع، ط**3**، عمان ،**1997.**

46.قريشي، عبد الكريم، أبي مولود عبد الفتاح، **العنف في المؤسسات التربوية**، ط**1**، **2003.**

47.لا بلانش وبرنتاليس، "**معجم التحليل النفسي**"، ترجمة مصطفى حجازي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، **1985.**

48.مُحَّد النابلسي، "**الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث**"، دار النهضة العربية، ط**5**، بيروت، لبنان، **1991.**

49.مُحَّد النوبي مُحَّد علي، "**التنشئة الاسرية**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط**1**، عمان، **2010.**

50.محمود بيومي خليل، "**سيكولوجية علاقات الأسرية**"، دار قباء للنشر والتوزيع، ط**1**، القاهرة، **2000.**

51.محمود مصالحة، "**معالجة العنف عن طريق تنمية التفكير الإبداعي**"، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية القدس –فلسطين.

52.مروة شاكر الشربيني، "**المراهق وأسباب الانحراف**"، دار الكتاب الحديث، ط**1**، القاهرة، **2006.**

53.مفتاح عبد العزيز، **مقدمة في علم النفس الصحة، مفاهيم، نظريات، نماذج، دراسات**، دار وائل للنشر، ط**1**، عمان، **2010.**

54.مهدي مُحَّد القصاص، "**علم الاجتماع العائلي**"، جامعة المنصورة، **2008.**

55.مؤمن داليا،" **الأسرة والعلاج الأسري**"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط**1**، القاهرة، **2004.**

56.وفاء مُحَّد، "**عدوان الأطفال**"، مكتبة العبيكان، ط**2**، الرياض، **2000.**

ب– الأطروحات والرسائل:

1- بن علو فيروز، "**تعدد الزوجات وأثره على التماسك الاسري**"، أطروحة ماجستير تخصص علم النفس الاسري، جامعة وهران، الجزائر، **2014-2015.**

2- تهاني مُحَّد عبد القادر صلاح، "**درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**"، رسالة ماجيستير في برنامج الإدارة التربوية جامعة النجاح الوطنية،**2012.**

3- حاج سليمان فاطمة، "**فعالية العلاج الأسري النسقي**"، أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، جامعة تلمسان، الجزائر، **2016-2017.**

4- حمود سليمة، "**التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاسها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية "دارسة ميدانية على عينة من طلبة مُحَّد خيضر بسكرة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر، **2013.**

5- خرشي اسية، "**تناول النسقي العائلي للاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق**"، رسالة ماجيستر تخصص علم النفس الصدمي، جامعة الجزائر،**2009.**

6- الزبير بن عون، "**طالب في الدراسات العليا**"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع. تخصص: الاتصال في المنظمات. – جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

7- زردوم خديجة، "**الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي دراسة حالات من منظور نفسي عيادي**"، أطروحة دكتوراه، في تخصص علم النفس العيادي جامعة–باتنة **1**–الجزائر ،**2017.**

8- سامر مقلاتي، "**تفسير ظاهرة العنف في جامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس" دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي**، أطروحة دكتوراه في تخصص علم النفس الاجتماعي –جامعة أم البواقي، الجزائر،**2016.**

9- عبد الرحيم الشاذلي، "**انعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف، دراسة حالات من منظور نفسي عيادي**"، أطروحة دكتوراه، في تخصص علم النفس العيادي جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، الجزائر ،**2017.**

10- قدور بن عباد هوارية، "**المساندة الاجتماعية في مواجهة الاحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات متزوجات**"، **دارسة ميدانية الصحة العمومية وهران**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل جامعة وهران، الجزائر، **2013.**

11- كوروغلي مُحَّد، "**مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي" –دراسة ميدانية لحالات بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة مُحَّد عبد النور سطيف**، أطروحة ماجيستر في تخصص علم النفس العيادي، جامعة منثوري قسنطينة،**2010.**

12- لكحل وذنو هدى، "**الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية**"، مذكرة ماجستير في التخصص علم النفس العيادي، جامعة سطيف،**2014.**

13- ميساء شعبان ابو شريفة، **اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين، **2011.**

14- يعقوب مراد، "**أثر النسق الأسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق "دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تقرت**، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر **2** أبو قاسم عبد الله ،**2016.**

ج– المقالات:

1. آية مولود، يسمينه، أبي مولود، عبد الفتاح، **النسق الأسري المدرك لدى المرآة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية**، ورقلة، **2016/10/20.**
2. آية مولود، يسمينه، وبن حبوش، نصر الدين، **النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول**، جامعة ورقلة، **2013/10/09.**
3. بن حليلي أسماء، **السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد**07، 2014.**

4. تميزار أحمد، **المقاربة السياقية في إدارة التغيير في المنظمة**، مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر **3**، المجلد **05**، العدد **01**، **2016**.
5. الحميدي، فاطمة مبارك حمد، **دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادي بدولة قطر**، مجلة مركز البحوث التربوية، المجلد**13**، العدد **25**، **2004**.
6. رضوان زقار، **الصدمة النفسية في الدليل التشخيصي الخامسDSM5**، مجلة افاق علمية المركز الجامعي لتامنغست، العدد**3**، **2019**.
7. طلعت منصور، **نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة الوالدية والإهمال**، مجلة الطفولة والتنمية، مجلس العربي للطفولة والتنمية، **2001**.
8. طيب عدون، **الهوية الثقافية والتمثيلات الحضرية الجديدة في المجتمع الجزائري – حالة مدينة غرداية**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارات، العدد **03**، أكتوبر **2016**. جامعة وهران – الجزائر، **2019**.
9. عبد الباقي دفع الله، علي الجيلي الشيخ عكاشة، عبد الرحمان عثمان عبد المجيد، **اضطراب ما بعد الصدمة وسط الاطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور**، مجلة دراسات افريقية، جامعة افريقيا العالمية، العدد**46**، **2011**.
10. عصام فقهاء: **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا**، مجلة دراسات، مجلد **28**، العدد **02**، **2001**.
11. قريشي عبد الكريم، أبي مولود عبد الفتاح،" **العنف في المؤسسات التربوية**"، ط**1**، **2003**.
12. مصطفى جاب الله تحديد، "**حجم العينة واختيار مستوى المعنوية دراسة الإحصائية**"، مجلة الابعاد الاقتصادية، جامعة مسيلة، العدد**9**، **2019/12/31**.
13. منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط، **1999**، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض تصنيف الامراض النفسية والسلوكية، **الأوصاف السريرية (الاكلينيكية) والدلائل الارشادية التشخيصية**، ترجمة احمد عكاشة، وحدة الطب النفسي بكلية الطب، جامعة عين الشمس القاهرة، **1991**.

ثانيا: مراجع أجنبية:

1. Ali Miller، MFT، Instructor’s Manual for Salvador Minuchin on Family Therapy، Psychotherapy.net، **2011**.
2. Alliance thérapeutique dans la famille Nicolas Rzchsteiner. Novembre 2007 Structure Thérapeutique Ethique Familiale.

3. Andolfi، M (**1982**):" La thérapie avec La famille،" Paris، ESF.
4. Bardin، L (**1980**)**:** "Analyse de contenue،" Paris، PUF.
5. Barren، M.، Beigel، A. & Barker، G. (**1982**)**.** Une typologie pour la classification des catastrophes : Implications pour l'invention. Journal de santé mentale communautaire، **18**، **120-134**
6. Bateson، (**1972**) Vers une écologie de l'esprit،" Tome 2، Paris، Seuil.
7. Benoit، J، C& all، (**1988**)" Dictionnaire clinique de thérapies familiales systémique، Paris. ESF
8. Bertalanffy، R (**1993**) "General système Théron،" paris.
9. Claud، J(**1998**) "Intervention systématique dans le travail social،" Edition .E.S، Paris.
10. Demaray، S. (**2005**)**.** La relation entre le soutien social et l'adaptation des élèves. Le long de l'analyse itudinale، volume (**42**)، numéro، (**7**)، **p. p : 691-707**.
11. Entretiens exploratoir en thérapies douze cartes utiles : wendel A. Ray ET -Matthew F Borer.
12. EPIGENETIC TRANSIMISSION OF HOHOCAUST TRUMA CAN NIGHYMARES BE INHERITED NATAN P F KELLERMANN -AMCHA-ISRAEL - MAY **24 2011**
13. Gauthier، B، (**1984**)**:** "Recherche sociale،" Presse de l'université du québec.
14. Hally jay، (**1993**): "Stratégies de la psychothérapie،" Edition ères، Paris.
15. It Didan t Start With you How inherited family trauma shapes who we are and haw to End the cycle "Mark wolynn viking An imprint of Penguin RandomHouse LLC **375** Hudson Street New-York.
16. Minuchine، S، (**1988**: "Famille en thérapie،" Ramonville، ères.
17. Pierre MI chard ET Guenivre shamas Ajila l'approche contextuelle Octobre 1996.12 avenue de Cabrera -**75012** Paris.
18. Pierre MI chard ET Guenivre shamas Ajila l'approche contextuelle Octobre 1996.12 avenue de Cabrera -**75012** Paris.
19. Satire، V، (**1995**)**:** "Thérapie de la coupe et de la famille،" Paris.
20. SchulteJ Geta (**1995**) Psychiatric diagnoses of adultmalevictimsof Child Hood sexualizes. JNervMentDis183 :**111-113**
21. Terry LC Psychic trauma in children and adolescents psychiatr chin North Am **1985**Dec 8M815-35.
22. Turner، F. (**1999**)**.** Psychopathologie de l'adulte، deuxième édition. la presse gratuite، New York، pp: **638_658**
23. Watzlawick، P، Beavin، J، Jakson، (**1972**)"Une logique de la communication،" Paris

الملاحـق

الملحق رقم 01: استبيان مقياس السلوك العدواني

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة.....

تحية طيبة وبعد.

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم التكرم بالإجابة على جميع عباراته بكل موضوعية علما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن المعلومات التي تدلي بها لن تستغل إلاّ لغرض البحث هناك العلمي، ونرجو منكم التأكد انكم أجبتم على كل عبارات وأنكم لم تضعوا علامتين امام عبارة واحدة.

وشكرا على حسن تعاونكم.

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص : **علمي** ☐ **أدبي** ☐

السن: ☐

الرقم	الفقرات	تنطبق دائما	تنطبق بشكل متوسط	تنطبق بشكل ضعيف	لا تنطبق
01	شعر أحيانا أن الغيرة تقتلني.				
02	اشعر أحيانا أني اعامل معاملة قاسية في حياتي				
03	يحاول الأشخاص الآخرين دائما ان يستغلوا الفرص المتاحة.				
04	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا				
05	أتعجب لشعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني				
06	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه				
07	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي.				
08	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيبتي.				
09	يبدو الانزعاج على بوضوح عندما أحبط في شيء				
10					
11	انفجر في الغضب بسرعة وارضي بسرعة أيضا.				
12	اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار.				

13	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)				
14	اعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور				
15	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول				
16	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي				
17	عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة				
18	يصعب على الدخول في نقاش مع الآخرين، الدين يختلفون معي في الرأي				
19	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب				
20	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرى حول أمر ما.				
21	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف				
22	اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الاخرين				
23	أعتقد انه لا يوجد مبررا مقنعا لكي أضرب شخصا آخر.				
24	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والأخر				
25	إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا ما.				
26	ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك				
27	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.				
28	إذا ضربني أحد فلابد أن اضربه.				
29	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار				
30	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.				
31	العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك				

الملحق رقم 02: استبيان مقياس إدراك الوظيفة الأسرية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موفق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
01	لم نتمكن من حل معظم المشاكل التي واجهتنا في الأسرة					
02	نواجه المشكلات التي تقع في الأسرة بالقلق والانفعال.					
03	نرى أن العالم الذي نعيش فيه قاس وغير سعيد.					
04	يعتدي بعض أفراد أسرتنا على بعض.					
05	نشعر بالخوف والتهديد داخل الأسرة.					
06	الوالدان، كلاهما أو أحدهما، مهمل ولا يتحمل مسؤولياته تجاهنا.					
07	علاقاتنا الأسرية غير صالحة أن تكون قدوة للأطفال.					
08	تتسم أسرتنا بالغموض وعدم المصارحة بين أفرادها.					
09	علاقتنا مع الأقارب متوترة.					
10	توجد قواعد صارمة لتحركاتنا من طرف الوالدين، فهما يتابعان اتصالاتنا مع الآخرين برقابة شديدة.					
11	ليس من السهل اكتساب سلوكيات جديدة في الأسرة أو التخلي عن السلوكيات القديمة التي تجاوزها الزمن.					
12	نشعر بالحزن والكآبة بسبب المشاكل الموجودة في الأسرة.					
13	من السهل أن يشتم أو يلعن أحدنا الآخر في الأسرة.					
14	نمضي معظم الوقت في البيت مع بعضنا، واتصالاتنا الخارجية محدودة.					
15	لا نبتهج كثيرا بزيارة الضيوف.					
16	يستعمل الوالدان الضرب عند تأديبنا.					
17	تحدث من حين لآخر ضجة عنيفة بسبب تافه، وسرعان ما تعم الأسرة كلها.					

18	علاقتنا مع الجيران متوترة.					
19	الهدوء في الآسرة غير مطمئن، لأننا نشعر أنه غير حقيقي ومؤقت.					
20	أبي فخور ببعض المخالفات التي ارتكبها مع الآخرين خارج البيت.					
21	بعض الأفراد في الأسرة يضطرب سلوكهم لأبسط المشاكل التي تحدث بيننا.					
22	نكره في معظم الأحيان الجو الذي يسود الأسرة، ويشعرنا دلك بالغضب.					
23	هناك من يتعاطى المخدرات في الأسرة.					
24	تتسبب الأحداث الصعبة كالوفاة أو الانفصال المطول في انهيار الآسرة.					
25	عادة ما يتحالف أحد الوالدين، مع أحد الأبناء، ضد فرد آخر في الأسرة.					
26	لا جديد في سلوكياتنا داخل الأسرة، فنحن نتصرف دائما بنفس الطريقة.					
27	يشعر أفراد الأسرة بالقلق، وتأنيب الضمير.					
28	وقع اعتداء جنسي على أحد الأولاد في الأسرة، من طرف أحد أعضائها.					
29	أشعر بالتوتر، عندما أكون مع أحد الوالدين، أو كليهما.					
30	يوجد الكثير من الخلافات، والصراعات، بين الإخوة في أسرتنا.					
31	لا نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا بحرية في الآسرة، نتيجة التقاليد الموروثة.					
32	نعتقد أن القواعد والنظم السائدة في الآسرة، غير مناسبة، وغير مقبولة، في نظر معظم أفرادها.					
33	علاقة الوالدين متوترة، ولا يتمان مناقشتهما بهدوء.					
34	علاقتنا الأسرية متينة، فلا أسرار ولا أشياء خاصة بيننا.					
35	بعد حدوث الضجة العنيفة التي عمت الأسرة، يعود إليها الهدوء المصطنع وكأن شيئا لم يحدث.					
36	من يقود أسرتنا قوي، ولكنه متسلط يضع القوانين ويفرض السيطرة.					
37	يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل.					

38	بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات.					
39	نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا.					
40	نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا.					
41	نتبادل التهم بيننا في أسرتنا.					

الملحق رقم 03: استبيان مقياس الاحداث الصادمة.

العبارة	الحدث أو الخبرة الصادمة	نعم	لا
1	سماعك لموت صديق لك		
2	سماعك لموت. اب اخ اخت او قريب لك		
3	سماعك للرصاص في مناطق مختلفة من أماكن العنف.		
4	سماعك لأصوات الهيلكوبتار عند اختراقها لحاجز الصوت		
5	سماعك لاختطاف أحد الاشخاص.		
6	مشاهدة موت صديق لك امامك		
7	مشاهدة اب.اخ. اخت او قريب لك.		
8	مشاهدة اصابة صديق لك امامك بالرصاص		
9	مشاهدة اصابة اب. اخ اخت او قريب لك بالرصاص.		
10	مشاهدة بيتكم وهو يهدم او يدمر أو يحترق		
11	مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم أو يدمر أو يحترق		
12	مشاهدة صور القتلى والجرحى في التلفاز.		
13	تعرضك للإصابة بأسلحة مختلفة.		
14	تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لتخريب وتدمير منزلك.		
15	تعرضك للإحتجاز في البيت.		
16	تعرضك للضرب والاهانة.		
17	تعرض اغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب.		
18	تعرضك للتهديد شخصيا بالقتل.		
19	تعرضك للخطر الشديد باستخدامك كدرع بشري للقبض على جار لكم.		
20	تعرضك للتهجير عائلتك واقاربك.		
21	تعرضك للاعتقال من الجيش اثناء الاحتجاج		

22	تعرضك للغازات المسيلة للدموع.	

الملحق رقم 04: ترخيص بزيارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

غرداية في 28 جوان 2023

ترخيص بزيارة

إلى السيد: ..... طالبة

"يرجى تقديم التسهيلات اللازمة"

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الموقرة الترخيص لطالبة.. زد..... بالدخول إلى مؤسستكم وإفادته بجميع المعلومات الممكنة من أجل القيام بالدراسة الميدانية.

لكم منا جزيل الشكر والعرفان

رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والأرطوفونيا
إمضاء: بقادير عبد الرحمان

جامعة غرداية ص ب 455 التوميات - طريق العطاف غرداية 47000

الملحق رقم 05: التأطير البيداغوجي (مجمل المناصب التربوية المفتوحة).

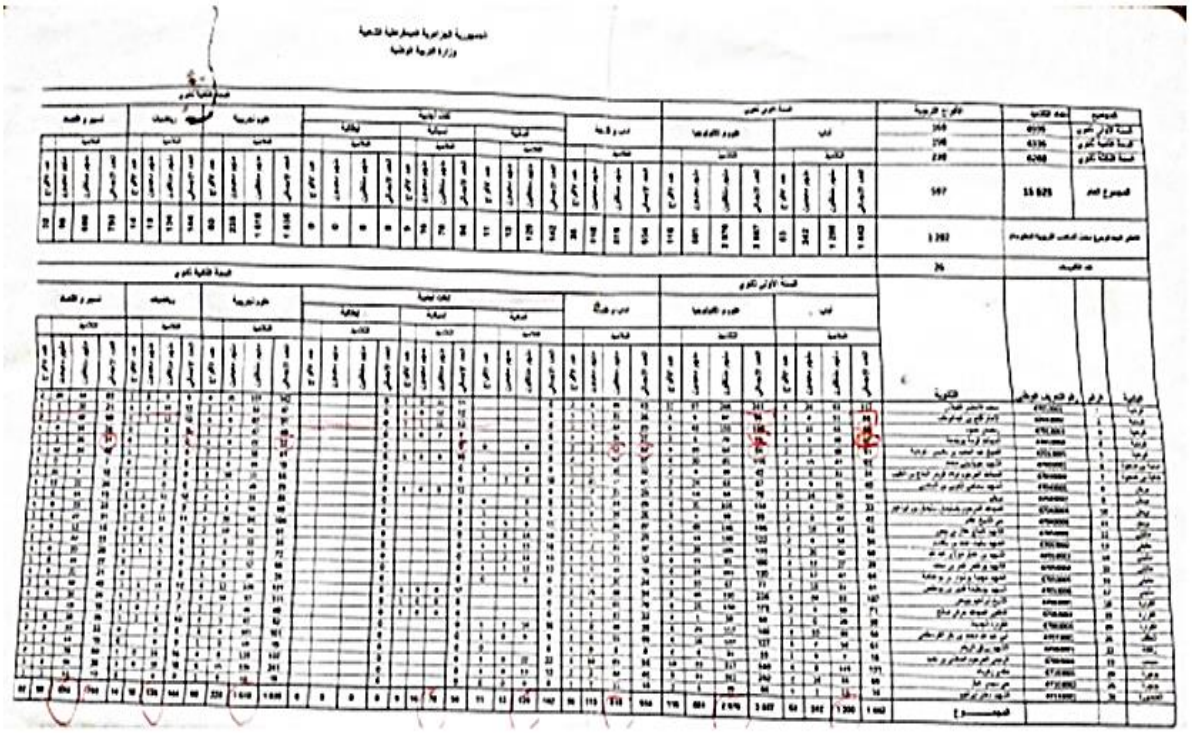

الملحق رقم 06: تابع للتأطير البيداغوجي (مجمل المناصب التربوية المفتوحة).

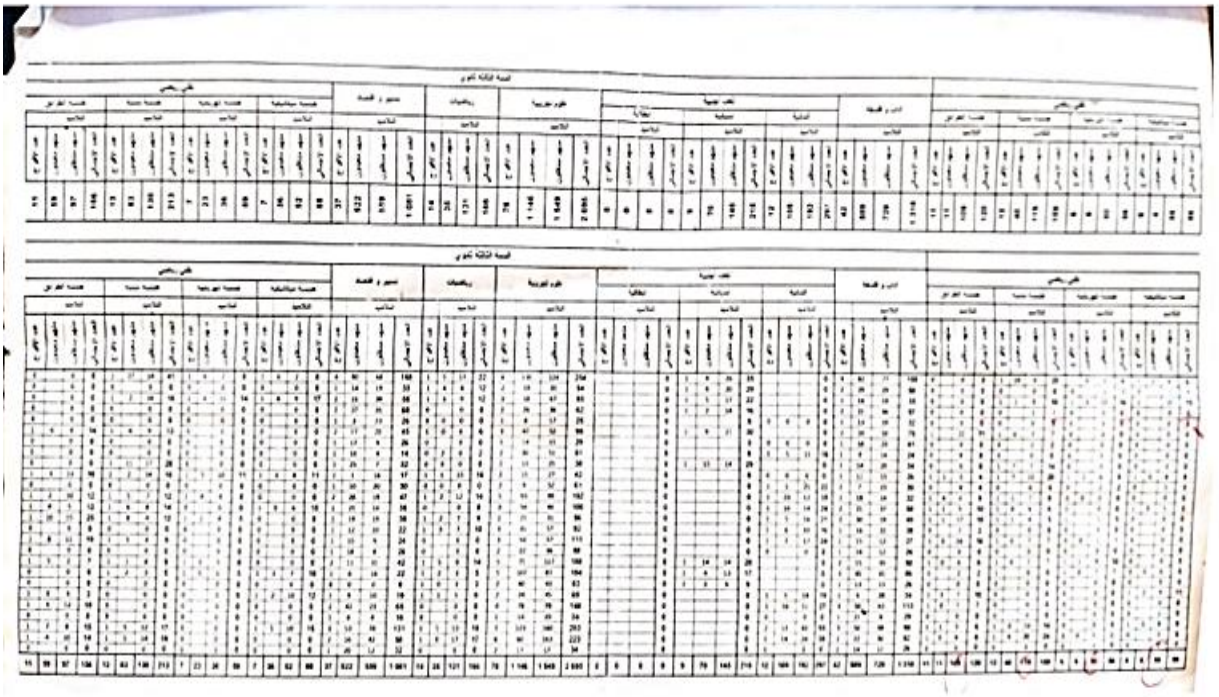

Activer Wir

الملحق رقم 07: يوضح كيفية تحديد حجم العينة

ن	العينة	ن	العينة	ن	العينة
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	36	290	165	1900	320
50	32	300	169	2000	322
55	44	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357

361	6000	217	500	80	100
364	7000	226	550	86	110
367	8000	234	600	86	120
368	9000	242	650	97	130
370	10000	248	700	103	140
375	15000	254	750	108	150
377	20000	260	800	113	160
379	30000	265	850	118	170
380	40000	269	900	123	180
381	50000	274	950	127	190
382	75000	278	1000	132	200
384	100000	285	1100	136	210

المصدر: (Johnson Christensen، 2008.p242)

الملحق رقم 08: إلى من يهمه الأمر

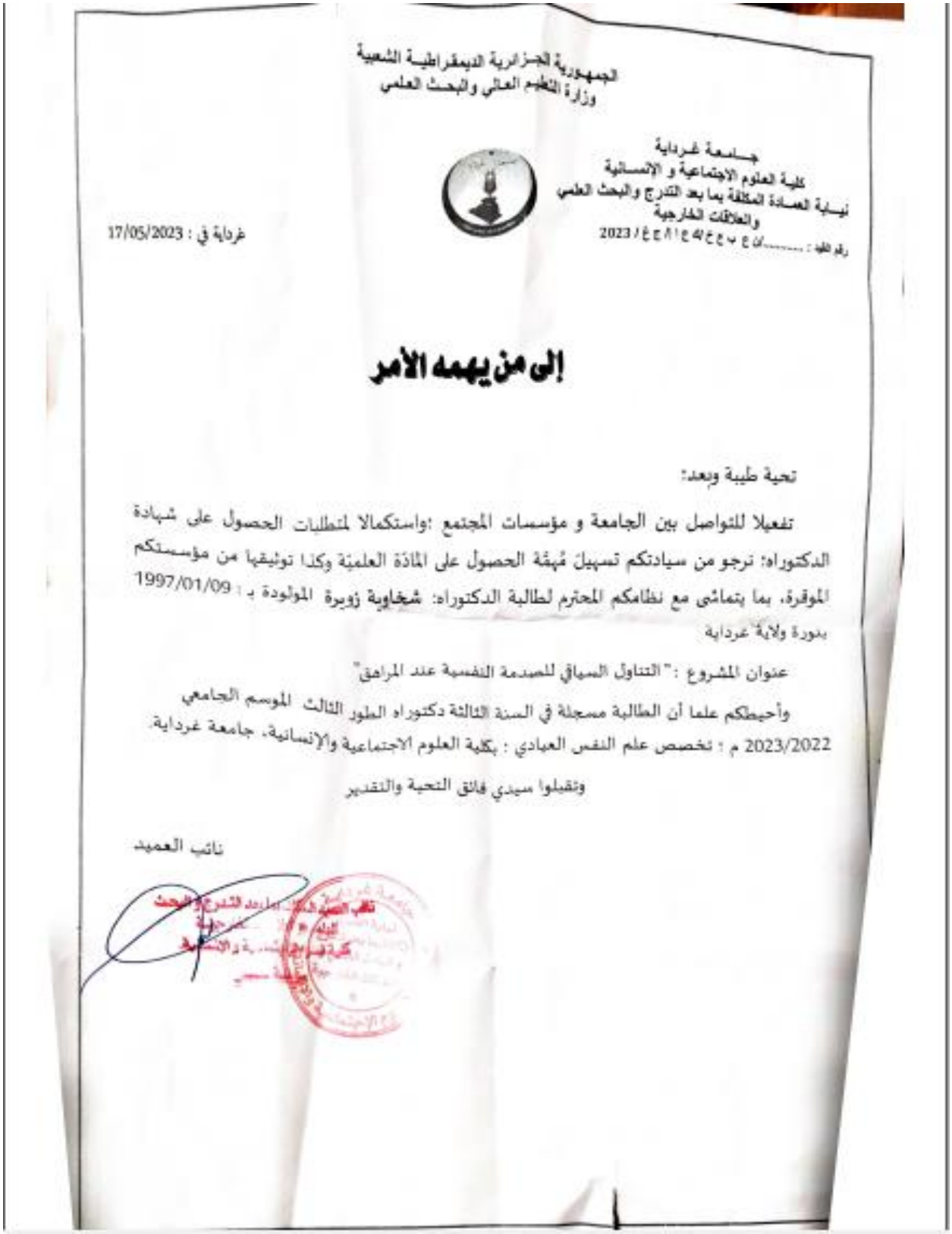

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي
والعلاقات الخارجية
رقم الملف : ...../ك ع ب ع ك ع / ك ع / 2023

غرداية في : 17/05/2023

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد:

تفعيلا للتواصل بين الجامعة و مؤسسات المجتمع ؛واستكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه؛ نرجو من سيادتكم تسهيل مُهمّة الحصول على المادّة العلميّة وكذا توثيقها من مؤسستكم الموقرة، بما يتماشى مع نظامكم المحترم لطالبة الدكتوراه: شخاوية زوبرة المولودة بـ : 1997/01/09 بنورة ولاية غرداية

عنوان المشروع :" التناول السياقي للصدمة النفسية عند المراهق"

وأحيطكم علما أن الطالبة مسجلة في السنة الثالثة دكتوراه الطور الثالث الموسم الجامعي 2023/2022 م : تخصص علم النفس العيادي : بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

وتقبلوا سيدي فائق التحية والتقدير

نائب العميد

الملحق رقم 09: رخصة إجراء تربص تدريبي ميداني الجداول الإحصائية للدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية غرداية
مصلحة الموظفين والتفتيش
مكتب التكوين و التفتيش

الرقم: 580 /3.3/ م.م.ت/ م.ت.ت/ 2023

غرداية في: 2023/04/10

مدير التربية
إلى السيدات والسادة
مديري الثانويات بلدية غرداية

الموضوع : رخصة إجراء تربص تدريبي ميداني.

إن السيد مدير التربية لولاية غرداية

يرخص للطالبة زويرة شيخاوية طالبة علم النفس و علوم التربية بإجراء دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية (الثانويات) وإفادته بجميع المعلومات الممكنة.

مدير التربية

الملحق رقم 10: الجداول الإحصائية للدراسة

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]		
	Sig.	df	Statistic
الحدث الصادم	000.	322	141.
السلوك العدواني	000.	323	073.
الوظيفة الأسرية	001.	323	068.
الصلابة النفسية	003.		064.

البيانات غيرموزع توزيع طبيعي وشروط تحفيق الاعتدالية غير محققة قيمة sig أقل 0.005

	Mean	Std. Deviation	N
الحدث الصادم	8447.30	22820.5	322
درجة لوظيفة الاسرية	4255.118	23939.41	322
درجة كليةالعدوان	5031.77	86543.20	322
الدرجةالكليةللصلابة	7081.92	02650.21	322

السيكو مترية للمقياس الحدث الصادم

1: الاتساق الداخلي للمقياس الحدث الصادم

Correlations

		الحدثا لصادم	سماعك لموت صديق لك	سماعك لموت. اب اخ اخت او قريب لك.	سماعك للرصاص في مناطق مختلفة من أماكن العنف.	سماعك لأصوات الهيلكوبتار عند اختراقها لحاجز الصوت	سماعك لاختطاف أحد الاشخاص.	مشاهدة موت صديق لك امامك	مشاهدة اب.اخ. اخت او قريب لك.	مشاهدة اصابة صديق لك امامك بالرصاص
الحدثالصادم	Pearson Correlation	1	500**،	505**،	400**،	127*،	337**،	628**،	495**،	628**،
	Sig. (2-tailed)		000،	000،	000،	023،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
سماعك لموت صديق لك	Pearson Correlation	،500*	1	507**،	060،	136*،-	135*،	537**،	186**،	306**،
	Sig. (2-tailed)	000،		000،	282،	014،	015،	000،	001،	000،
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
سماعك لموت. اب اخ اخت او قريب لك.	Pearson Correlation	،505*	507**،	1	107،	190**،-	046،	404**،	274**،	381**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،		054،	001،	411،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323

سماعك للرصاص في مناطق مختلفة من أماكن العنف.	Pearson Correlation	،400**	،060	،107	1	،288**	،106	،147**	،063	،161**
	Sig. (2-tailed)	،000	،282	،054		،000	،057	،008	،262	،004
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
سماعك لأصوات الهيلكوبتار عند اختراقها لحاجز الصوت	Pearson Correlation	،127*	،136*-	،190**-	،288**	1	،196**	،136*-	،024	،027
	Sig. (2-tailed)	،023	،014	،001	،000		،000	،014	،668	،634
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
سماعك لاختطاف أحد الاشخاص.	Pearson Correlation	،337**	،135*	،046	،106	،196**	1	،209**	،135*	،245**
	Sig. (2-tailed)	،000	،015	،411	،057	،000		،000	،015	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة موت صديق لك امامك	Pearson Correlation	،628**	،537**	،404**	،147**	،136*-	،209**	1	،399**	،582**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،008	،014	،000		،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة اب.اخ. اخت او قريب لك.	Pearson Correlation	،495**	،186**	،274**	،063	،024	،135*	،399**	1	،432**
	Sig. (2-tailed)	،000	،001	،000	،262	،668	،015	،000		،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة اصابة صديق لك امامك بالرصاص	Pearson Correlation	،628**	،306**	،381**	،161**	،027	،245**	،582**	،432**	1
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،004	،634	،000	،000	،000	
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة اصابة اب. اخ اخت او قريب لك بالرصاص.	Pearson Correlation	،612**	،304**	،357**	،203**	،035-	،183**	،446**	،362**	،589**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،534	،001	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة بيتكم وهو يهدم او يدمر أو يحترق	Pearson Correlation	،616**	،343**	،333**	،211**	،060-	،051	،426**	،279**	،424**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،280	،359	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة بيت جيرانكم وهو يهدم أو يدمر أو يحترق	Pearson Correlation	،446**	،151**	،149**	،258**	،184**	،058	،179**	،096	،231**
	Sig. (2-tailed)	،000	،007	،007	،000	،001	،295	،001	،085	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
مشاهدة صور القتلى والجرحى في التلفاز.	Pearson Correlation	،158**	،023	،112*-	،131*	،303**	،121*	،084-	،021	،088-
	Sig. (2-tailed)	،005	،686	،043	،019	،000	،030	،134	،711	،112
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للإصابة بأسلحة مختلفة.	Pearson Correlation	،629**	،363**	،322**	،105	،094-	،226**	،390**	،335**	،374**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،059	،093	،000	،000	،000	،000

	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للإصابة الجسدية نتيجة لتخريب وتدمير منزلك.	Pearson Correlation	،655**	،255**	،301**	،268**	-،056	،094	،372**	،297**	،364**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،318	،091	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للإحتجاز في البيت.	Pearson Correlation	،421**	،027	،048	،150**	،080	،166**	،071	،102	،183**
	Sig. (2-tailed)	،000	،623	،387	،007	،153	،003	،201	،068	،001
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للضرب والاهانة.	Pearson Correlation	،635**	،252**	،252**	،116*	-،048	،171**	،326**	،289**	،273**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،037	،389	،002	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرض اغراضك الشخصية للتدمير والتكسير والنهب.	Pearson Correlation	،664**	،357**	،355**	،166**	-،039	،068	،417**	،310**	،335**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،003	،489	،223	،000	،000	،000
	N	322	322	322	322	322	322	322	322	322
تعرضك للتهديد شخصيا بالقتل.	Pearson Correlation	،681**	،263**	،304**	،145**	-،085	،162**	،465**	،325**	،429**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،009	،126	،004	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للخطر الشديد باستخدامك كدرع بشري للقبض على جار لكم.	Pearson Correlation	،592**	،167**	،258**	،171**	-،032	،097	،327**	،220**	،336**
	Sig. (2-tailed)	،000	،003	،000	،002	،561	،083	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للتهجير عائلتك واقاربك. مع	Pearson Correlation	،405**	،186**	،177**	،032	-،028	،058	،227**	،210**	،129*
	Sig. (2-tailed)	،000	،001	،001	،572	،614	،302	،000	،000	،021
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للاعتقال من الجيش اثناء الاحتجاج	Pearson Correlation	،564**	،158**	،189**	،247**	،068	،195**	،320**	،174**	،385**
	Sig. (2-tailed)	،000	،005	،001	،000	،225	،000	،000	،002	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323
تعرضك للغازات المسيلة للدموع.	Pearson Correlation	،326**	،006	،035	،306**	،218**	،071	-،037	،097	،044
	Sig. (2-tailed)	،000	،914	،527	،000	،000	،203	،512	،081	،430
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

2/ الثبات :

أ/ الفا كرومباخ .

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
857،	22

ب/ التجزئة النصفية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	،792
		N of Items	12[a]
	Part 2	Value	،888
		N of Items	11[b]
	Total N of Items		23
Correlation Between Forms			،698
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		،822
	Unequal Length		،823
Guttman Split-Half Coefficient			،821

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
السن	323	5387،1	58519،	00،1	00،3
الجنس	323	3189،1	47989،	00،1	00،3

Mann–Whitney Test

Test Statistics[a]

	السن
Mann-Whitney U	000،10098
Wilcoxon W	000،34851
Z	314،-1
Asymp. Sig. (2-tailed)	189،

-لا توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية في الحدث الصادم تعزى للسن

السيكو مترية للمتغير الوظيفة الاسرية.

1: الاتساق الداخلي متغير الوظيفة الاسرية.

Correlations

		يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل.	بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات.	نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا.	نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا.	نتبادل التهم بيننا في أسرتنا.	درجة الوظيفة الاسرية
لم نتمكن من حل معظم المشاكل التي واجهتنا في الأسرة.	Pearson Correlation	422**،	473**،	456**،	448**،	268**،	734**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نواجه المشكلات التي تقع في الأسرة بالقلق والانفعال.	Pearson Correlation	426**،	444**،	391**،	416**،	184**،	694**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	001،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نرى أن العالم الذي نعيش فيه قاس وغير سعيد.	Pearson Correlation	406**،	335**،	386**،	408**،	178**،	610**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	001،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
يعتدي بعض أفراد أسرتنا على بعض.	Pearson Correlation	275**،	424**،	302**،	348**،	296**،	610**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نشعر بالخوف والتهديد داخل الأسرة.	Pearson Correlation	393**،	568**،	432**،	436**،	292**،	784**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
الوالدان، كلاهما أو أحدهما، مهمل ولا يتحمل مسؤولياته تجاهنا.	Pearson Correlation	363**،	546**،	355**،	442**،	301**،	764**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
علاقاتنا الأسرية غير صالحة أن تكون قدوة للأطفال.	Pearson Correlation	425**،	580**،	481**،	440**،	275**،	771**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
تتسم أسرتنا بالغموض وعدم المصارحة بين أفرادها.	Pearson Correlation	453**،	530**،	457**،	442**،	268**،	758**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
علاقتنا مع الأقارب متوترة.	Pearson Correlation	446**،	544**،	482**،	444**،	295**،	756**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
توجد قواعد صارمة لتحركاتنا من طرف الوالدين، فهما يتابعان اتصالاتنا مع الآخرين برقابة شديدة.	Pearson Correlation	380**،	387**،	371**،	432**،	261**،	635**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
ليس من السهل اكتساب سلوكيات جديدة في الأسرة أو التخلي عن السلوكيات القديمة التي تجاوزها الزمن.	Pearson Correlation	393**،	442**،	408**،	438**،	227**،	685**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نشعر بالحزن والكآبة بسبب المشاكل الموجودة في الأسرة.	Pearson Correlation	431**،	422**،	455**،	413**،	296**،	680**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
من السهل أن يشتم أو يلعن أحدنا الآخر في الأسرة.	Pearson Correlation	402**،	585**،	449**،	488**،	368**،	784**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نمضي معظم الوقت في البيت مع بعضنا، واتصالاتنا الخارجية محدودة.	Pearson Correlation	348**،	466**،	463**،	472**،	349**،	688**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323

لا نبتهج كثيرا بزيارة الضيوف.	Pearson Correlation	430**،	490**،	466**،	527**،	341**،	729**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
يستعمل الوالدان الضرب عند تأديبنا.	Pearson Correlation	355**،	472**،	408**،	389**،	289**،	706**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
تحدث من حين لآخر ضجة عنيفة بسبب تافه، وسرعان ما تعم الأسرة كلها.	Pearson Correlation	476**،	509**،	547**،	505**،	351**،	782**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
علاقتنا مع الجيران متوترة.	Pearson Correlation	439**،	484**،	406**،	442**،	294**،	747**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
الهدوء في الأسرة غير مطمئن، لأننا نشعر أنه غير حقيقي ومؤقت.	Pearson Correlation	414**،	453**،	327**،	426**،	257**،	661**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
أبي فخور ببعض المخالفات التي ارتكبها مع الآخرين خارج البيت.	Pearson Correlation	414**،	469**،	429**،	429**،	378**،	749**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
بعض الأفراد في الأسرة يضطرب سلوكهم لأبسط المشاكل التي تحدث بيننا.	Pearson Correlation	431**،	479**،	430**،	432**،	302**،	738**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نكره في معظم الأحيان الجو الذي يسود الأسرة، ويشعرنا دلك بالغضب.	Pearson Correlation	410**،	539**،	512**،	522**،	386**،	732**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
هناك من يتعاطى المحذرات في الأسرة.	Pearson Correlation	435**،	521**،	457**،	496**،	329**،	760**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
تتسبب الأحداث الصعبة كالوفاة أو الانفصال المطول في انهيار الأسرة.	Pearson Correlation	439**،	444**،	442**،	352**،	314**،	657**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
عادة ما يتحالف أحد الوالدين، مع أحد الأبناء، ضد فرد آخر في الأسرة.	Pearson Correlation	452**،	540**،	471**،	500**،	301**،	740**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
لا جديد في سلوكياتنا داخل الأسرة، فنحن نتصرف دائما بنفس الطريقة.	Pearson Correlation	445**،	422**،	451**،	431**،	276**،	677**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
يشعر أفراد الأسرة بالقلق، وتأنيب الضمير.	Pearson Correlation	470**،	543**،	498**،	496**،	356**،	754**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
وقع اعتداء جنسي على أحد الأولاد في الأسرة، من طرف أحد أعضائها.	Pearson Correlation	381**،	551**،	442**،	467**،	415**،	692**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
أشعر بالتوتر، عندما أكون مع أحد الوالدين، أو كليهما.	Pearson Correlation	387**،	518**،	438**،	445**،	298**،	716**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
يوجد الكثير من الخلافات، والصراعات، بين الإخوة في أسرتنا.	Pearson Correlation	402**،	614**،	489**،	494**،	389**،	800**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،

	N	323	323	323	323	323	323
لا نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا بحرية في الأسرة، نتيجة التقاليد الموروثة.	Pearson Correlation	400**،	512**،	540**،	460**،	328**،	726**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نعتقد أن القواعد والنظم السائدة في الأسرة، غير مناسبة، وغير مقبولة، في نظر معظم أفرادها.	Pearson Correlation	475**،	556**،	507**،	474**،	392**،	759**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
علاقة الوالدين متوترة، ولا يتمان مناقشتهما بهدوء.	Pearson Correlation	435**،	600**،	518**،	486**،	456**،	750**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
علاقتنا الأسرية متينة، فلا أسرار ولا أشياء خاصة بيننا.	Pearson Correlation	539**،	384**،	386**،	382**،	226**،	575**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
بعد حدوث الضجة العنيفة التي عمّت الأسرة، يعود إليها الهدوء المصطنع وكأن شيئا لم يحدث.	Pearson Correlation	521**،	351**،	436**،	418**،	284**،	588**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
من يقود أسرتنا قوي، ولكنه متسلط يضع القوانين ويفرض السيطرة.	Pearson Correlation	448**،	487**،	450**،	360**،	329**،	555**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل.	Pearson Correlation	1	482**،	571**،	524**،	324**،	624**،
	Sig. (2-tailed)		000،	000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات.	Pearson Correlation	482**،	1	576**،	609**،	480**،	724**،
	Sig. (2-tailed)	000،		000،	000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا.	Pearson Correlation	571**،	576**،	1	662**،	488**،	664**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،		000،	000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا.	Pearson Correlation	524**،	609**،	662**،	1	431**،	666**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،		000،	000،
	N	323	323	323	323	323	323
نتبادل التهم بيننا في أسرتنا.	Pearson Correlation	324**،	480**،	488**،	431**،	1	480**،
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،		000،
	N	323	323	323	323	323	323
درجةووو	Pearson Correlation	624**،	724**،	664**،	666**،	480**،	1
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	000،	000،	
	N	323	323	323	323	323	323

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

/ الثبات :

أ/ الفاكروميخ.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
974،	41

ب/ التجزئة النصفية.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	،957
		N of Items	20[a]
	Part 2	Value	،948
		N of Items	20[b]
	Total N of Items		41
Correlation Between Forms			،854
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		،921
	Unequal Length		،921
Guttman Split-Half Coefficient			،921

لا توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية في الوظيفة الاسرية تعزى للنوع الاجتماعي –

Mann–Whitney Test

Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
درجةوووو	ذكر	222	24،160	50،35572
	أنثى	99	71،162	50،16108
	Total	321		

Test Statistics[a]

	درجةوووو
Mann-Whitney U	500،10819
Wilcoxon W	500،35572
Z	221،-
Asymp. Sig. (2-tailed)	825،

a. Grouping Variable: الجنس

لا توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية في الوظيفة الاسرية تعزى للسن

Kruskal–Wallis Test

Ranks

	السن	N	Mean Rank
درجةوووو	16-18	164	99،159
	18-21	144	35،168
	21فأكثر	15	00،123
	Total	323	

Test Statistics[a,b]

	درجة الوظيفة الاسرية
Chi-Square	360،3
Df	2
Asymp. Sig.	186،

a. Kruskal Wallis Test
b. Grouping Variable: السن

السيكو مترية للمقياس السلوك العدواني

1: الاتساق الداخلي للمقياس السلوك العدواني

Correlations

		درجة كليةا لعدوا ن	شعر أحيانا أن الغيرة تقتلني	اشعر أحيانا أنى اعامل معاملة قاسية في حياتي	يحاول الأشخا ص الآخر ين دائما ان يستغلوا الفرص المتاحة .	أشك في الأشخا ص الغرباء الذين يظهرو ن لطفا زائدا.	أتعجب لشعور ي بالمرار ة (الألم) نحو الأشياء التي تخصن ي.	عندما يظهر الأشخا ص الآخرو ن لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه .	أعلم أن أصدقا ئي يتحدثو ن عني في غيبتي.	أشعر أحيانا أن الأشخا ص الآخرو ن يضحك ون علي في غيبتي.	يبدو الانزعا ج على بوضو ح عندما أحبط في شيءما	انفجر في الغضب بسرعة وارض ي بسرعة أيضا.	اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجا ر.	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)
درجةكليةالعدوان	Pearson Correlation	1	،632**	،604**	،614**	،416**	،501**	،638**	،617**	،586**	،593**	،541**	،620**	،280**
	Sig. (2-tailed)		،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
شعر أحيانا أن الغيرة تقتلني	Pearson Correlation	،632**	1	،537**	،480**	،205**	،237**	،277**	،474**	،406**	،362**	،280**	،332**	،121*
	Sig. (2-tailed)	،000		،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،029
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
اشعر أحيانا أنى اعامل معاملة قاسية في حياتي	Pearson Correlation	،604**	،537**	1	،421**	،144**	،261**	،335**	،401**	،385**	،327**	،268**	،304**	،104
	Sig. (2-tailed)	،000	،000		،000	،010	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،062
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يحاول الأشخاص الآخرين دائما ان يستغلوا الفرص المتاحة.	Pearson Correlation	،614**	،480**	،421**	1	،223**	،212**	،397**	،513**	،324**	،387**	،421**	،349**	،101
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000		،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،071
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا.	Pearson Correlation	،416**	،205**	،144**	،223**	1	،153**	،264**	،225**	،116*	،180**	،170**	،205**	،112*
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،010	،000		،006	،000	،000	،038	،001	،002	،000	،044
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أتعجب لشعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني.	Pearson Correlation	،501**	،237**	،261**	،212**	،153**	1	،383**	،228**	،266**	،316**	،179**	،345**	،146**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،006		،000	،000	،000	،000	،001	،000	،009
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه.	Pearson Correlation	،638**	،277**	،335**	،397**	،264**	،383**	1	،454**	،299**	،404**	،449**	،442**	،197**
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000		،000	،000	،000	،000	،000	،000

	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي.	Pearson Correlation	،617**	،474**	،401**	،513**	،225**	،228**	،454**	1	،427**	،258**	،490**	،356**	،174**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000		،000	،000	،000	،000	،002
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيبتي.	Pearson Correlation	،586**	،406**	،385**	،324**	،116*،	،266**	،299**	،427**	1	،439**	،268**	،281**	،203**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،038	،000	،000	،000		،000	،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يبدو الانزعاج على بوضوح عندما أحبط في شيءما	Pearson Correlation	،593**	،362**	،327**	،387**	،180**	،316**	،404**	،258**	،439**	1	،385**	،409**	،237**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،001	،000	،000	،000	،000		،000	،000	،000
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
انفجر في الغضب بسرعة وارضي بسرعة أيضا.	Pearson Correlation	،541**	،280**	،268**	،421**	،170**	،179**	،449**	،490**	،268**	،385**	1	،489**	،146**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،002	،001	،000	،000	،000	،000		،000	،009
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار.	Pearson Correlation	،620**	،332**	،304**	،349**	،205**	،345**	،442**	،356**	،281**	،409**	،489**	1	،178**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000		،001
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)	Pearson Correlation	،280**	،121*،	،104	،101	،112*،	،146**	،197**	،174**	،203**	،237**	،146**	،178**	1
	Sig. (2-tailed)	،000	،029	،062	،071	،044	،009	،000	،002	،000	،000	،009	،001	
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
اعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور	Pearson Correlation	،603**	،382**	،424**	،326**	،158**	،316**	،432**	،323**	،353**	،348**	،275**	،415**	،112*،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،004	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،045
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323

أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول	Pearson Correlation												122*، السيكو مترية للمقياس السلوك العدواني 1: الاتساق الداخلي للمقياس السلوك العدواني
													درجةكليةالعدوان
													شعر أحيانا أن لغيرة تقتلني
													شعر أحيانا نى اعامل معاملة قاسية في حياتي
													حاول لأشخاص لأخرين دائما ن يستغلوا لفرص لمتاحة.
													شك في لأشخاص لغرباء الذين ظهرون طفا زائدا.
أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول	Pearson Correlation												تعجب شعوري بالمرارة (الألم) نحو لأشياء التي تخصني.
													عندما يظهر

	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،029
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	Pearson Correlation	،648**	،366**	،393**	،495**	،226**	،286**	،473**	،440**	،317**	،358**	،435**	،367**	،108
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،053
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة	Pearson Correlation	،408**	،196**	،168**	،314**	،226**	،161**	،283**	،286**	،156**	،190**	،360**	،349**	،096
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،003	،000	،000	،004	،000	،000	،005	،001	،000	،000	،087
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يصعب على الدخول فى نقاش مع الآخرين، الدين يختلفون معي في الرأي.	Pearson Correlation	،553**	،398**	،205**	،281**	،198**	،325**	،337**	،410**	،281**	،296**	،346**	،350**	،073
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،188
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب.	Pearson Correlation	،544**	،372**	،326**	،269**	،141*	،240**	،276**	،260**	،367**	،245**	،153**	،234**	،114*
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،011	،000	،000	،000	،000	،000	،006	،000	،041
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرى حول أمر ما.	Pearson Correlation	،588**	،280**	،214**	،320**	،195**	،305**	،392**	،361**	،273**	،280**	،348**	،441**	،028
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،616
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف	Pearson Correlation	،536**	،416**	،307**	،219**	،167**	،298**	،220**	،180**	،356**	،323**	،115*	،311**	،018
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،003	،000	،000	،001	،000	،000	،039	،000	،753
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الاخرين	Pearson Correlation	،617**	،397**	،388**	،335**	،171**	،251**	،272**	،244**	،321**	،410**	،233**	،307**	،107
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،002	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،056
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أعتقد انه لا يوجد مبررا مقنعا لكي أضرب شخصا آخر.	Pearson Correlation	،581**	،326**	،385**	،290**	،168**	،258**	،324**	،278**	،393**	،229**	،285**	،315**	،078
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،002	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،164
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والأخر	Pearson Correlation	،597**	،375**	،291**	،315**	،184**	،310**	،327**	،321**	،292**	،237**	،234**	،317**	،030
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،001	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،586

	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا ما.	Pearson Correlation	،666**	،340**	،429**	،321**	،176**	،265**	،404**	،282**	،405**	،386**	،262**	،358**	،148**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،001	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،008
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك	Pearson Correlation	،612**	،394**	،325**	،359**	،162**	،244**	،303**	،366**	،339**	،268**	،287**	،291**	،064
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،004	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،250
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.	Pearson Correlation	،602**	،391**	،424**	،347**	،162**	،335**	،323**	،269**	،472**	،349**	،187**	،311**	،044
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،004	،000	،000	،000	،000	،000	،001	،000	،433
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
إذا ضربني أحد فلابد أن اضربه.	Pearson Correlation	،577**	،376**	،410**	،408**	،173**	،221**	،302**	،334**	،291**	،437**	،319**	،363**	،054
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،002	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،333
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار	Pearson Correlation	،668**	،292**	،360**	،390**	،226**	،206**	،456**	،441**	،369**	،372**	،423**	،429**	،164**،
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،003
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم.	Pearson Correlation	،608**	،406**	،409**	،269**	،208**	،267**	،288**	،369**	،285**	،231**	،244**	،296**	،073
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،000	،194
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323
ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك	Pearson Correlation	،535**	،284**	،358**	،232**	،164**	،290**	،276**	،149**	،307**	،364**	،016	،205**	،073
	Sig. (2-tailed)	،000	،000	،000	،000	،003	،000	،000	،007	،000	،000	،779	،000	،189
	N	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323	323

****. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

***. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).**

2/ الثبات :

Scale: ALL VARIABLES

Cronbach's ىال Alpha	Part 1	Value	،844
		N of Items	15[a]
	Part 2	Value	،885
		N of Items	15[b]
	Total N of Items		30
Correlation Between Forms			،761
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		،864
	Unequal Length		،864
Guttman Split-Half Coefficient			،864

b. .